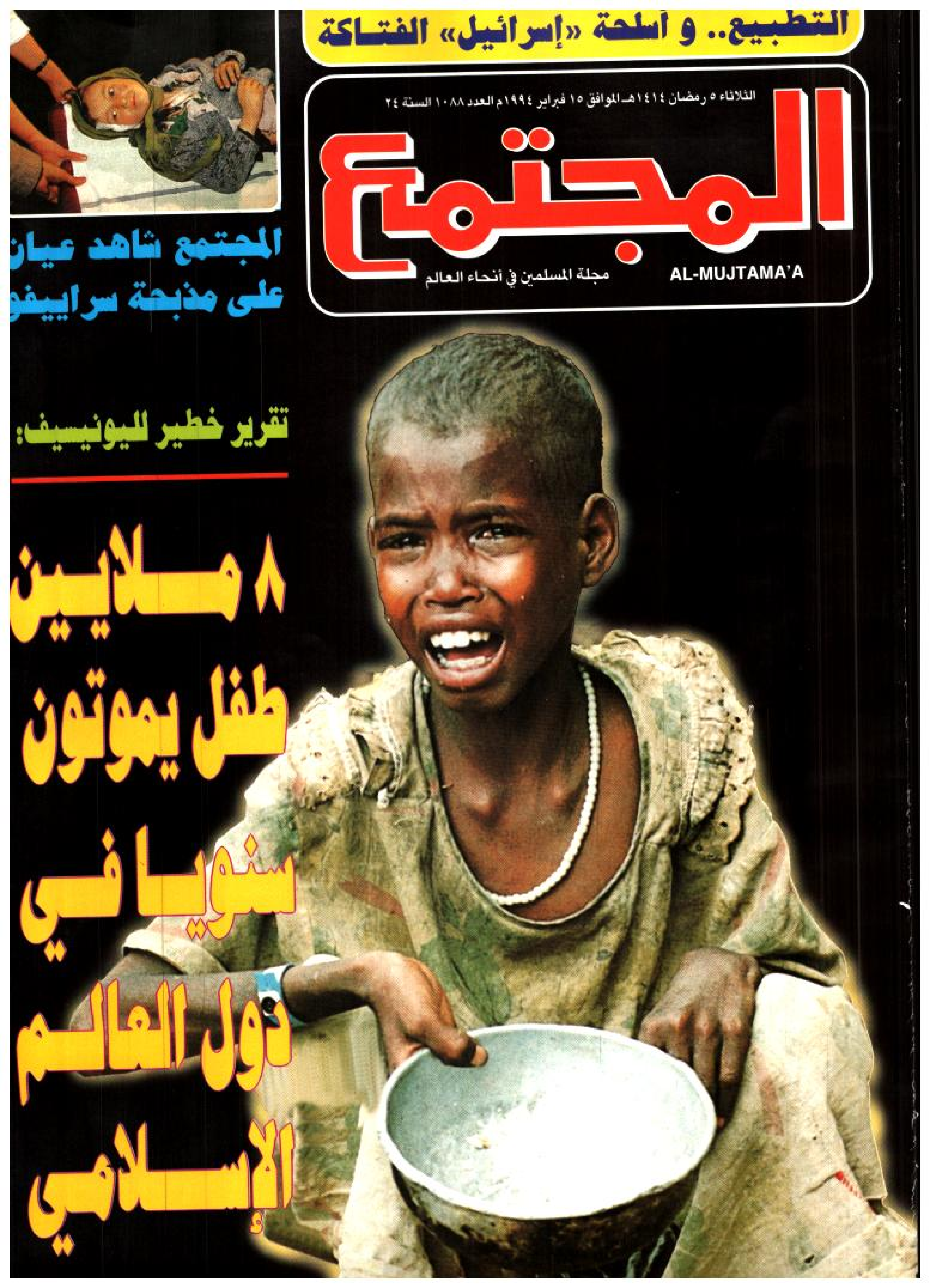
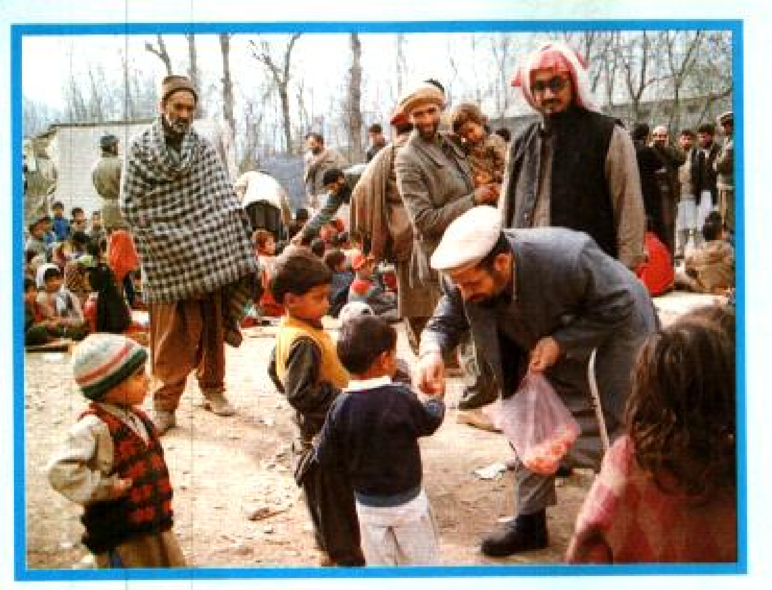
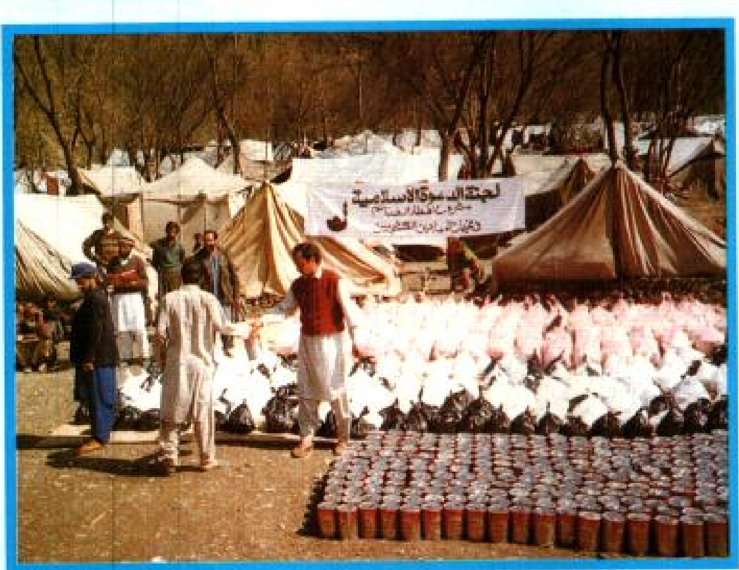

التطبيع.. و أسلحة «إسرائيل» الفتاكة
الثلاثاء ٥ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٩٤م العدد ١٠٨٨ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
المجتمع شاهد عيان
على مذبحة سراييفو
تقرير خطير لليونيسيف:
٨ ملايين
طفل يموتون
سنويا في
دول العالم
الإسلامي



قال تعالى: «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا»

من أجل انقاذ الانسان في كشمير أقمنا المشاريع الخيرية المختلفة

- نرسل مواد إغاثة دورية.
- نستقبل ونقيم ولائم الافطار
- نرسل الوفود لرصد الاحتياجات



كل هذا الجهد والعمل بفضل الله تعالى ومن ثم بفضل تبرعات أهل الخير في الكويت.

فلتستمر مسيرة الخير والعطاء

فإن

هبة صغيرة من يد خير تفعل الكثير

رئيس مشروع طالب العلم

الشيخ: احمد الدبوس

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٠٠١٧٤٨١٥-٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١١٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ١-١-٤-١٥٧١-١٠٠-٠١ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي / فرع القبلة)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت

ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان - 43758 كويت



تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠

قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨

فرع الجهراء : ٤٥٨٧٣٤٥

فروع اللجنة : الصباحية - العارضية

القنطاس - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء : ٥ رمضان ١٤١٤هـ - ١٥ فبراير ١٩٩٤م - العدد ١٠٨٨ السنة ٢٤

باختصار

وسائل الإعلام .. ومشاعر الصائمين في رمضان

اعتادت وسائل الإعلام الرسمية على ان تبرز مع دخول شهر رمضان اكواماً من البرامج والمواد المسموعة والمرئية احتفاءً بالشهر الفضيل، وفي كل عام يكثر في البرامج الغث ويقل فيها الثمين.

فالتلفزيون بشكل خاص اعتاد ان يمد برامجه ويزيد من عدد ساعات البث في نهار وليالي رمضان، فتحشر القناتان الاولى والثانية من التلفزيون مواد طويلة ومكثفة تتراوح ما بين البرامج الخاصة برمضان والبرامج العامة وهي الجانب القليل من المواد، وما بين الأفلام والمسلسلات والبرامج المنوعة التي يكثر في معظمها ما هو مناف ومتناقض مع روح وتقاليد الشهر المبارك وهذه لها نصيب الأسد من الوقت.

إننا نريد من القائمين على تلفزيون الكويت ومن الإذاعة ان يمارسوا في هذه السنة انضباطا تجاه ما حرم الله عرضه على الناس والأسر في منازلها، فليس لائقا ولا هو بجائز ان ينصرف الناس الى العبادة والطاعة ويجذبهم التلفزيون اليه بعرض ما يَحْرُمُ على العين رؤيته وسماعه من مناظر عارية وقصص خليعة، او ان ينطلق الدعاء وقراءة القرآن من المآذن في حين تصخب الإذاعة والتلفزيون بالأغاني الهابطة والأحاديث التافهة.

ونوجه الدعوة الى جميع المسئولين لاحترام مشاعر المسلمين في شهر رمضان المبارك وفي كل شهر، فإذا كان التلفزيون يريد إرضاء رغبات الناس فالقاعدة العريضة في الساحة الكويتية هي القاعدة الإسلامية وهي احق أن ترضى من غيرها.

في هذا العدد

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار امريكي .

الإعلانات: داخل الكويت :امتياز الإعلان: دار الوطن ت : ٣/٢/٤٥١-٤٨٤٠٤٥١ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة - الأردن :دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت : ٦٩٦٣٤١ - فاكس : ٦٩٦٣٤٢ .

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٥٠) . الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .
المكاتب الخارجية : القاهرة :٧٦٥٧٩٤ ف : ٥٧٤٣٢٩٦ - زغرب ت + ف: ٦٩٢٩٢٢ - باريس : ت : ٤٢٠٨٨١١٠ ف: ٤٢٠١٣٥٨١ - فيينا: ت + ف : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان ت : ٦٠٥٩٩٦ ف: ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت + ف : ٨٦١٥٤٦ - صنعاء : ت: ٢٣٠٢١٧ ف: ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت: ٧٥٠٩٠١١ ف: ٧٥٠٩٠١٠ (٧٠٣) .

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

التطبيع.. وأسلحة «إسرائيل» الفتاكة

فَجَّرت المشادة التى حدثت فى إحدى جلسات مجلس الشعب المصري «البرلمان» فى الأسبوع الماضى بين نواب الحكومة والمعارضة حول ما تقوم به إسرائيل من تدمير للبنية المصرية فى كافة المجالات . لا سيما المجال الزراعى . ابعاد المخططات الصهيونية الرامية الى تدمير مقدرات العالم الإسلامى وإمكانياته وابرزت سر الضغوط الصهيونية والغربية على دول العالم الإسلامى من اجل الاعتراف بإسرائيل ورفع المقاطعة والتطبيع الشامل معها فى اقرب وقت تمهيدا لقيام السوق الشرق اوسطية التى تتلخص فكرتها بفرض إسرائيل لسيادتها على دول المنطقة وما دفع نواب المعارضة الى إلهاب جلسة مجلس الشعب المصري هو البيان الذي القاه نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصرى والأمين العام للحزب الوطنى الدكتور يوسف والى الذى دافع فيه باستماتة عن التعاون مع إسرائيل في المجال الزراعى وإلى ضرورة الاستمرار فى الاستفادة من الخبرة الإسرائيلية فى مجال الزراعة، وحينما اعترض بعض النواب على تصريحات والى اخذ يدافع عن إسرائيل وفكرة السوق الشرق اوسطية وكان مما قاله والى: «إنه لولا «إسرائيل» لما وجدنا الموز والتفاح الذى يملأ الأسواق المصرية الآن»، واضاف قائلا: «إن لدينا مزارع موز إسرائيلية بامتداد ٤٠ كليو مترا بين طنطا وكفر الشيخ، كما ان لدينا مزارع إسرائيلية اخرى للتفاح بين كفر الزيات وطنطا».
وقد رد بعض النواب على والى بان تحت ايديهم من الوثائق ما يثبت تورط إسرائيل فى تدمير البنية الزراعية فى البلاد، وما يهمنا هنا ليس دفاع والى المستميت عن الكيان الصهيونى فهو معروف بانه احد الداعمين البارزين للنفوذ الصهيونى فى مصر، وإنما تعليقنا على هذا الطوفان المدمر وهذه الحرب الشرسة التى يخوضها اليهود ضد مصر وشعبها تحت دعوى التطبيع وما يعدونه للدول العربية والإسلامية الأخرى التى تريد أن تحتذو حذو مصر فقد اشارت تقارير مختلفة نشرت خلال الأيام القليلة الماضية مستندة الى آراء وتصريحات مسئولين مصريين الى ان إسرائيل تخوض حربا شرسة ضد مصر والشعب المصرى تستخدم فيها اسلحة الإيدز والمخدرات والدولارات المزيفة بإتقان شديد، وبذور زراعية «ملعوب» فى هندستها الوراثية ومبيدات زراعية تالفة لا تقتل الآفات وإنما تزيدها وتنوعها ونحل مصاب بمرض «الفارو» المسمى بإيدز النحل والذي تسبب فى تدمير ٤٠٪ من مناحل العسل فى مصر.

وقد سبق لـ «المجتمع» ان نشرت على صفحاتها تقارير خطيرة عن الحرب المدمرة التى تتعرض لها مصر والشعب المصرى من قبل الكيان الصهيونى إلا ان إسرائيل قد طورت من اساليبها وزادتها بشكل خطير عبر الصهاينة الذين يدخلون مصر عبر منفذ رفح حاملين معهم الأسلحة اليهودية الفتاكة، وقد نشرت صحيفة «العالم اليوم» الدولية قبل ايام تقريرا عن الحرب الصهيونية ضد مصر اكدت فيه ما ذكرته «المجتمع» من قبل واضافت نقلا عن رئيس وحدة كشف التزوير والتزييف فى منفذ رفح الحدودى المصري قوله: بان دقة تزييف الإسرائيليين للدولارات وصلت الى حد ان الأجهزة الحساسة التى تعمل باشعة إكس لا تفلح احيانا في كشف التزوير المتقن الذى يقوم به الصهاينة، اما مدير الإدارة الزراعية فى محافظة شمال سيناء فقد قال: بان إسرائيل تقوم عبر الحدود بإطلاق مجموعات كبيرة من خلايا النحل المصابة بمرض إيدز النحل «الفارو»، وقد اكد معهد البحوث الزراعية المصرى ذلك وقد تسببت افواج النحل الإسرائيلي فى إصابة كل خلايا النحل بالمحافظة مما ادى إلى قيام إدارة الزراعة بإعدامها، لكن الأخطر من ذلك هو ان النحل يترك عدوى هذا المرض على رحيق الأزهار، اما اخطر الأسلحة فهو البذور الزراعية التى اشاد بها والى حيث اكد معهد البحوث الزراعية المصري . ان إسرائيل تتلاعب في الهندسة الوراثية للبذور التى تمد بها مصر وانه قد تم كشف بذور إسرائيلية مُصدرة الى مصر تفرز سموما وتعيش داخل انسجة النباتات وانها تسببت في تكاثر فيروسات ضارة بسرعة هائلة انتجت اجيالا جديدة من الحشرات لم تكن موجودة داخل مصر من قبل، واشارت الأبحاث الزراعية ان الخلية الواحدة تتكاثر الى مليون خلية خلال اربع وعشرين ساعة فقط كما تم ضبط شتلات زراعية وجد انها مصحوبة بتربة زراعية تبين بعد تحليلها وجود اصناف من النيماتودا التى تضر النباتات والتربة عدة سنوات، وهذا ما تاكد من خلال تلف اكثر من اربعين الف فدان فى محافظة الفيوم وحدها من جراء البذور الإسرائيلية الفاسدة، كما تم ضبط كميات كبيرة من بذور الطماطم والخيار والكنتالوب والبطيخ التي اثبت الكشف المعملى إصابتها بمرض يسمى «التدهور السريع»، كما تم كشف مبيدات مشبوهة تسبب امراض السرطان وامراض الكبد وغيرها من الأمراض الأخرى.

وفى الأسبوع الماضى تم اكتشاف شبكة إسرائيلية يتزعمها رجل الأعمال الإسرائيلى «دافيد ناحوم سلومان»، تمكنت عبر هيئات استرالية وامريكية من إدخال قمح الى مصر مخلوطا بالمخدرات عبر صفقات كانت هيئة السلع الاستهلاكية المصرية متعاقدة عليها، وقد ثبت ان هذه المادة المخدرة المخلوطة بالقمح تصيب الإنسان على المدى الطويل بامراض قاتلة كالسرطان والفشل الكلوى، وقد صدر قرار بالتحفظ على الصفقة التى ربما لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة.

إن قائمة الجرائم الصهيونية ضد مصر والشعب المصرى اكبر بكثير من ذلك وهى نفسها التى تنتظر الدول العربية والإسلامية التى تفكر الآن في رفع المقاطعة عن إسرائيل والاعتراف بها.. وإن إتاحة الفرصة لإسرائيل كي تقوم بتدمير الأمة بهذا الشكل سيكون اكبر جريمة ترتكبها الحكومات العربية ضد شعوبها... وإن الصرخة التى يطلقها ابناء مصر المخلصون ضد هذه الحرب الصهيونية القذرة كفيلة بان تفيق هؤلاء السادرين الذين يفكرون بفتح بلادهم للطاعون الصهيونى.. الا فليحذر الجميع من الانزلاق الى مطلب رفع المقاطعة والتطبيع فإنها الهاوية وإنها الدمار.. وإنها يوم القيامة خزى وندامة.. الا هل بلغنا.. اللهم فاشهد..■



المجتمع المحلي

افتتاح مقر لجنتي العمل الاجتماعي والنشء الإسلامي في الرقة

كتب - مرزوق الحربي

افتتح وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الحج والعلاقات الخارجية الدكتور عادل الفلاح نيابة عن وزير الأوقاف والشئون الإسلامية وبحضور عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والنائب هادي هايف الحويلة مقر لجنة العمل الاجتماعي في منطقة الرقة وهي إحدى اللجان التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وتهتم بالشئون الاجتماعية والشرعية والثقافية في المنطقة وقد جاء في كلمة الفلاح في حفل الافتتاح قوله إن ما يواجهنا هو تحد كبير بعد ان زادت نسبة الجريمة بشكل كبير في العالم وانتشرت ظواهر مخيفة مثل التفكك الأسري واصبح مجتمعنا مفتوحا امام القصف الإعلامي من إذاعات وتلفزيون يحملها لنا الستلايت.

وأضاف: إن هذا التحدي يحتاج منا إلى جهود اجتماعية وأخلاقية وذلك للحفاظ على كياننا وبنية مجتمعنا.

وبعد ذلك تحدث رئيس لجنة العمل الاجتماعي عبد الله عبيد العجمي عن اللجنة وقال إن لجنتكم لجنة العمل الاجتماعي ما هي إلا وسيلة لنشر الخير بصوره المنوعة والمحببة إلى النفوس ونحن نرجو في هذه اللجنة أن تحيي النفوس بالقرآن والسنة أولا وبالخدمات الاجتماعية ثانيا.

وبعد ذلك تحدث سعود الكندري نيابة عن أهالي المنطقة ودعاهم للتعاون مع اللجنة لأن الهدف من إنشائها هو نشر الخير بين الناس وشكر اللجنة والقائمين عليها لما يبذلونه للمنطقة من جهد.

وانتقل الحديث بعد ذلك إلى أمين الراشد رئيس لجنة النشء الإسلامي في محافظة الأحمدي والتابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وهي مشاركة للجنة العمل الاجتماعي في المبنى حيث قال: إن لجنة النشء الاسلامي تهدف إلى رعاية الناشئة من سن ١٢ ـ ١٥ سنة وهذه الرعاية تشمل العديد من البرامج والفعاليات ومنها على سبيل المثال: حلقات تحفيظ القرآن والدورات والمهرجانات الرياضية والرحلات الداخلية والخارجية للناشئة.

وأضاف: وقد أشهرت هذه اللجنة في شهر يوليو من عام ١٩٩٣ ومع أن عمر هذه اللجنة قصير إلا انها قامت بعمل العديد من الأنشطة مثل دوري رياضي عام شارك فيه أكثر من ٥٠٠ ناشيء ومسابقة ثقافية للمساجد، ورحلة عمرة، ومخيم ربيعي شارك فيه ٦٠٠ ناشيء.

وقال الراشد واللجنة لديها العديد من البرامج للناشيء المسلم وأقرب هذه البرامج هي المسابقة الذهبية لحفظ القرآن الكريم والتي سوف تجرى في شهر رمضان المبارك ونوه الراشد إلى أن افتتاح مقر لجنة النشء في محافظة الأحمدي هو انطلاقة جديدة للعمل من أجل الناشيء.

ومن جهة أخرى يعتبر افتتاح اللجنة ببدء فعاليات ملتقاها الثقافي الأول الذي بدء بمحاضرة للاستاذ محمد البصيري رئيس تحرير مجلة «المجتمع» وذلك على مدى ثلاثة أيام.■



■ العم: عبد الله علي المطوع ود. عادل الفلاح اثناء الافتتاح

المسابقة الذهبية الكبرى لحفظ القرآن الكريم

تقيم لجنة النشء الإسلامي المسابقة الذهبية الكبرى الأولى لحفظ القرآن الكريم، وذلك خلال شهر رمضان المبارك، وعلى مستوى محافظات الكويت الخمس، وتدعو اللجنة الأبناء للمسارعة في التسجيل في المسابقة وذلك عن طريق تعبئة استمارة التسجيل والتي ستوزع في بعض مساجد الكويت في كل المحافظات...

وتوجد جوائز قيمة للفائزين الخمسة الأوائل من كل مستوى. ■

«ومنا .. إلى»

● وزير التربية والتعليم العالي د.أحمد الربعي.. خلال رحلة قصيرة الى إحدى دول الخليج، كثر السؤال حول قضية المنقبات والاستفسار عن السبب وراء دعم الوزير لقرار العميد، والإخلال بوعوده التي قطعها امام مجلس الأمة لحل القضية، ابلغونا أن يصلك دعوتهم أن تتقي الله في هؤلاء الطالبات، ونحن بدورنا نوصل إليك صوتهم.

■ د. احمد الربعي

● مدير عام لجنة مصابيح الهدى: وليد البدو.. رحلة لجنتكم الأخيرة الى دولة الإمارات العربية المتحدة بشقيها للشباب وللعائلات، كانت مثار إعجاب جميع المشاركين فيها، وعلامات الاستحسان والإعجاب كانت بادية على وجوه الأطفال حتى لحظة خروجهم من المطار، دوركم في المجتمع بدا يأخذ مكانًا بارزًا، نتمنى لكم دوام التوفيق ونرجو منكم مزيداً من العطاء.

■ وليد البدو

● د. مروان المطوع .. كتاباتكم الأخيرة بدأ يظهر فيها اختيار واضح للألفاظ والمواضيع، هذا يؤكد حرصكم على الاستماع الى ما يوجه لكم من ملاحظات ونصائح ونتمنى منكم دوام مراعاة مبادئ وقيم مجتمعنا وخصوصا وأن تخصصكم مهم في المجتمعات.

● للأخوة القائمين على معرض الكتاب الإسلامي.. اختياركم لأرض المعارض الدولية لإقامة معرضكم لهذا العام اختيار موفق وذلك لما توفره أرض المعارض من مساحة عرض كافية، ومواقف كافية للسيارات، كما نرجو منكم مزيدا من التطوير في تقديم معرضكم وذلك لأهمية الكتاب الإسلامي في المجتمع.■

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

رمضان .. شهر العبادة والحيوية والرياضة



بقلم :
د. محمد الثويني

لقد اشتهر رمضان الكريم بالنشاط والحيوية والعمل الإسلامي العريق الذي كان سببا رئيسيا في نشر الدين الإسلامي وتوسعة رقعة الأمة الإسلامية عن طريق الفتوحات والدعوة الحية النشطة هنا وهناك.

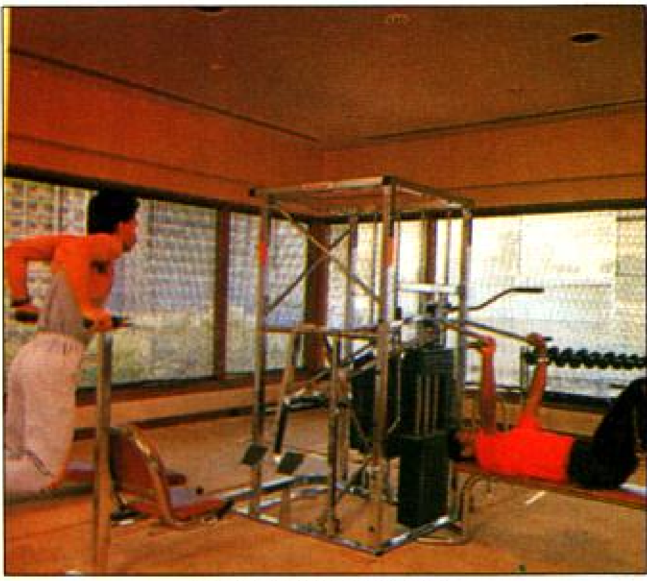
ففي ١٧ رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر وفي ٢١ رمضان من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة وفي نفس السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لهدم الأصنام ومنهم العزى، وبعث كذلك عمرو بن العاص لهدم سواع، وبعث سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة.. فأدى كل منهم مهمته بنجاح، وفي السنة التاسعة كانت غزوة تبوك، وفي السنة العاشرة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم علي - كرم الله وجهه - في سرية من المسلمين الى بلاد اليمن وخاصة قبيلة همدان التي اسلمت جميعها في يوم واحد وصلوا خلف الإمام علي كرم الله وجهه.

ولا يخفى عليكم نزول المسلمين الى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس وغزوا بعض الثغور الجنوبية في عام ٩١هـ وكذلك انتصار القائد المسلم طارق بن زياد على الملك رودريك في معركة فاصلة في عام ٩٢هـ وبعد ذلك احراز صلاح الدين الأيوبي انتصارات كثيرة على الصليبيين واسترجاع معظم البلاد التي كانوا قد استولوا عليها في عام ٥٨٤هـ ثم هزيمة جيوش التتار على يد المماليك في عين جالوت عند المنصورة بمصر.

كان ذلك شيء من التعريض الى تاريخ حافل من النشاط والحركة العجيبة التي صالت وجالت في أرجاء العالم بأسره معلنة عن وجود أجسام ذات أرواح سامية وعقول راقية ونفوس عالية لا تعرف الملل ولا الكلل بل العمل الدؤوب والنجاح الدائم.

أما الناظر في أحوالنا هذه الأيام من الشهر الكريم فيجد أنه لا توجد حارة ولا سكة أو ملعب أو بيت إلا وقد امتلأ بالشباب النشط الحركي والرياضي الفعال في جميع الأوقات فجراً كان أو ليلا كان أو عصرا كان.... الكل يمارس الرياضة وكأنه قد أعلن عن ساعة النفير فالكل جهز جهازه واستعد لركل الكرة على نمط كابتن ماجد.

الغريب أن أغلب المؤسسات نشطت في تنظيم الدورات تلو الدورات في نهار وليل أيام هذا الشهر الكريم حتى تشغل وقت فراغ الشباب في هذا الشهر الكريم فتحولت العبادة كلها الى لعب كرة بكرة وإذا ما سأل أحد الشباب عن سبب مشاركته في الدورات قال: «اشتركت من أجل تضييع الوقت الوفير من أيام هذا الشهر الفضيل ولا فخر» الى متى ونحن نعادي أنفسنا والى متى ونحن نقتل أوقاتنا ونعطل عقول أبنائنا ونخذل نفوس فلذات أكبادنا بتدبير عقولنا وأصابع أيادينا... والى متى ونحن نضع الرياضة المظلومة والمفترى عليها والنشاط الحركي الممدوح في إطار المعصية وإضاعة الوقت لما كانت هي أساس من أسس صناعة الرجل المؤمن القوي الذي فتح الهند والسند..؟؟



■ جانب من الأنشطة الرياضية

يجب على كل مسئول أميرا كان أو وزيرا أو رئيسا للحركة الرياضية والشبابية أن ينتبه إلى أن الرياضة وسيلة جميلة مهمة في حياة كل إنسان إذا أحسن التعامل معها ووضعها في مكانها الصحيح ووقتها الملائم.

الرياضة في رمضان ممدوحة تنمي الصبر والجلد وترقى بالروح والجسد وتسمو بالنفس وتعين على إعداد القوة إذا اقترنت بالنية الصالحة الصادقة والأداء الصواب المبني على المعرفة وغير المخل بالشرع واستهلكت وقتا طويلا من يومك دون أن تطغى على باقي العبادات والطاعات.

وأظن أن كل ممارس للرياضة يحتاج على أن يجيب على هذه الأسئلة:

١ - هل حددت هدفا محمودا لا يخالف الشرع كسبب لممارستي للرياضة؟

٢ - هل نويتها طاعة لله عز وجل؟

٣ - هل اتبعت آداب الإسلام في ممارستها؟؟

٤ - هل أعطيت الطريق حقه أثناء أدائي؟

٥ - هل حرصت على أداء الصلاة والصيام مع ممارستي للرياضة؟

٦ - هل نظمت وقتي بحيث لا تطغى الرياضة على واجباتي اليومية؟

٧ - هل أعطيت جسدي حقه دون أن أجهده أو أسبب له جرحا أو كدمة أو كسرا؟

٨ - هل حرصت على أن أتمالك أعصابي وأن لا أخطئ على أحد سواء نافسني أو ضايقني؟

٩ - هل حرصت على ذكر الله أثناء ممارستي للرياضة؟

١٠ - هل شكرت الله على نعمة الوقت والصحة والنشاط والحيوية؟

فإن كانت الإجابات بنعم... فاحمد الله عز وجل واستمر..وأما إن كانت بلا... فصحح المسار أو انقطع لأن الجنة جميلة تأخذ العقل، والنار حارة تأخذ الفؤاد...

هذه أسئلة تنظم نشاطك وتجعل فيه الأجر والمثوبة من الله بعد الرضى فاحرص أن تكون من الممارسين للرياضة ولكن في إطار المعقول المنصوح والممدوح حتى يقوى جسدك وتسمو روحك وترتقي نفسك. ■

مشروع إفطار الصائم بلجنة المناصرة الخيرية



قال تعالى:

«ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

«من فطر صائما كان له مثل أجره».

أخي الصائم ..

هناك الكثير الذين لا يجدون طعام الإفطار .. والرسول صلى الله عليه وسلم كان أجود ما يكون في رمضان .. فجاهدوا بأموالكم.

رقم الحساب 1717/8





البلد	سعر إفطار اليوم	طوال الشهر
الخليج العربي	١ دينار	٣٠ دينار
لبنان	١ دينار	٣٠ دينار
فلسطين	١ دينار	٣٠ دينار
الصومال	٥٠٠ فلس	١٥ دينار

لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الإصلاح الاجتماعي



جاري بيت التمويل الكويتي .. رقم حساب ولائم الإفطار 8 / 1717 فرع السالمية

ص.ب ٦٥١٧٤ المنصورية ـ الرمز البريدي 35152 الكويت ـ ت: ٢٤٣٥٨٩٣ ـ ٢٤٣٥٨٧٩ ـ الفرع النسائي ت: ٢٥٤٠٦٢٣

حول مناهج التغيير في الفكر الإسلامي المعاصر

بقلـــم : د. عمر المديفر



■ جانب من المشاركين فى الندوة

سعدت بأيام عدة فى الكويت باستضافة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية كمشارك فى ندوة مناهج التغيير فى الفكر الإسلامى المعاصر التقيت خلالها بطائفة ممن يحملون الهم الإسلامي المشترك وتحاورنا فى قضايا متعددة.

إن الحوار المشترك ظاهرة صحية نحن بحاجة لتعميقها وتعميمها إذ أن المشكلات التى تواجه هذه الأمة تستحق الكثير الكثير من البحث والحوار.

لقد كان الحديث عن إشكاليات ومناهج التغيير طاغيا على الندوة فقد اتحفنا المشاركون بكمٍّ رائع من البحوث ذات المحاور المتعددة فكل منها يلمس قضية التغيير من جانب أو آخر، فمن رؤية رائعة لقول الله عز وجل: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» قدمها الشيخ الفاضل: د جعفر شيخ إدريس، إلى بحث مهم حول آليات التغيير أتحفنا به الدكتور بو زيد وغير هذا كثير.

لقد لمس الجميع أن التغيير على مستوى الفرد نفسه هو لبنة أساسية لأى منهج تغييري، ولهذا فنحن بحاجة لتعميق إيماننا بالله وبدين الإسلام وبحاجة لخلق وعي جديد ممتد يعيد لنا الالتزام الشمولي بالإسلام شرعة ومنهاجا، وإننا بحاجة لزرع وتثبيت القيم الإسلامية الخالصة والتي تشمل سلوك الفرد ذاته ونظرته للآخرين ولوظيفته فى مجتمعه.

إن أى منهج تغييرى إسلامى معاصر يحتاج الى عدة أمور منها:

١ - وعي كامل بالذات وقصورها وإمكاناتها إذ لا يستقيم الأمر إلا بذلك، وتفحص واقع الحال مهم للغاية إذ قد نغفل كثيرا عن عيوبنا ونقائصنا بل قد نقلب بعضاً منها إلى مميزات وهذا لإهمالنا مراجعة أحوال الذات «قل هو من عند انفسكم».

٢ - انتماء كامل للإسلام، إذ أن الولاء المشوب بحب الذات الطاغي أو بلبس من إعجاب أو محبة لمذاهب وأفكار أخرى وتأثر بمناهجها ورؤاها كفيل بأن يحدث الغبش لدى ذلك الباحث عن التغيير.

٣ - نشر العلم الشرعي الصحيح وتعميق أصوله وإيقاد شعلة الاجتهاد الشرعي الصحيح المنطلق من نية خالصة واحترام لنصوص الشارع وملك لعدة الاجتهاد. وهذا الفقه يجب أن يكون فقهاً يبصر الشباب المسلم بالأولويات والمهمات مستفيدا من فقه الأئمة السابقين وعلى رأسهم الشافعي فى رسالته والشاطبي بمجموع كتبه، فقه مقاصدي محكوم بالنصوص الشرعية المأثورة ومنضبط تحت مناهج السلف.

٤ - دراسة العلوم الإنسانية المعاصرة دراسة متأنية متواصلة سعيا لأسلمتها وجعلها منطلقة من واقع المسلمين لا مستوردة من واقع الكافرين، وهذا كفيل بتحسين منهج التغيير وربطه بالمجتمع وعموم الناس، ولا يكفى تبدل الشعارات إذ أن نظرة المجتمع نتاج لسياسة تعبئته التى يفترض أن تستفيد من الباحثين فى العلوم الإنسانية.

ويجدر أن نلحظ هنا خلط الكثيرين من الباحثين بين النظرة الغربية للحياة ونظرة الإسلام لها مما يدفعهم الى تطبيق مناهج الغرب على المجتمع المسلم ويغفلون عن خصوصية المجتمع المسلم فى هذه القضية، إذ أن المجتمع المسلم يرى الحياة ابتلاء من الله عز وجل للناس وليست مفروشة بالورد مملوءة بكل شهوة بل هى مزرعة للدار الآخرة وما المرء فيها إلا «كراكب قال تحت ظل شجرة ثم مضى وتركها»، وهذا ليس دعوة الى مفهوم الزهد البدعي بل هو حث على أداء الواجب الشرعى الذى يأمر العبد بالتعبد لله عز وجل بكل أنواع العبادة منطلقاً لعمارة الكون ولأداء فريضة الاستخلاف التى كلفه الله بها، مع وضعه نصب عينيه الهدف الأسمى الذى يحتمل فى سبيله كل المصاعب والمشاق.

لقد لمست من بعض المشاركين نظرة سوداوية للصحوة الإسلامية المعاصرة التى أبانت عن نفسها رغم محاولة الكثيرين إطفاء صوتها، وعجبت ولكني أرجعت ذلك الى تلك الفجوة الموجودة بين معاشر المثقفين وشباب الصحوة الإسلامية وقياداتها. إن الكمال مستحيل والسعي له مطلوب.

والنقد الهادف قضية شرعية مفروضة.. ولكن!! ليس من اللائق أن نطالب بأدب الخلاف مع الكافر ثم نصادر حق ذلك الغصن الرطب فى التعبير عن رأيه بل «ونسلقه» ونجعله مضغة للمغتاظين.

إن هذا النقص فى الوعي لدى شباب الصحوة يحتاج لعلاج وليس فقط الرفض، إذ أن من واجب كل ناصح أن يسعى للإصلاح على كافة المستويات ولعل هذه الندوة من ذلك السعي.

الأمر الآخر أنه لا يلزم لكل شباب الصحوة بل والعاملين فيها أن يكونوا على وعي كامل بل يكفى أن تكون فئة منهم كذلك وهي موجودة ولكن إصرار جمع من المثقفين على تجاهلها تحجم عن الحوار معهم.

إن الأمة بخير ومقبلة على الخير على رغم كل الغبش الذى تعيشه ولكن تكاثر الأيدي المتوضئة والوجوه المستنيرة لينبئ بغد مشرق أين؟ ومتى؟ هذا علمه عند ربي... «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».■



أشهد أن
لا إله إلا
الله
وأشهد أن
محمداً رسول الله
رضيت بالله ربا
وبالإسلام دينا
وبمحمد - صلى
الله عليه وسلم - نبيا
ورسولا..
وبرئت من كل دين
يخالف دين الإسلام
لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً
خير لك من الدنيا وما فيها..
تقبل صدقاتكم وزكواتكم
على حساب اللجنة الجاري
في بيت التمويل الكويتي
حساب رقم ٦ . ١٨٥٩٢ زكاة
حساب رقم ٩ . ١٥٤٧٢ صدقات
IIC
لجنة التعريف بالاسلام
المركز الإسلامي الكويتي . شارع فهد السالم - مسجد الملا صالح هاتف ٢٤٤٧٥٢٦ فاكس ٢٤٠٠٠٥٧

مناقشة ساخنة اليوم في مجلس الأمة حول:

مستقبل الاقتصاد الكويتي



■ خالد السلطان ■ عدنان البحر

كتب: خالد بو رسلي

ستشهد جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٥/ ٢/ ١٩٩٤م مناقشة موضوع تنشيط الوضع الاقتصادي وسياسة الحكومة في هذا الموضوع، وقد سبق تأجيل هذا الموضوع اكثر من مرة ويذكر ان الحكومة قدمت تقريرا عن الوضع الاقتصادي، وتمت مناقشة هذا التقرير بصورة مختصرة ورأى اعضاء المجلس تأجيل المناقشة حتى يُعطَى الموضوع حقه، وتحدث عبر الصحف بعض الاقتصاديين وتناولوا مجمل القضايا الاقتصادية ومستقبل الوضع الاقتصادي في دولة الكويت، فلقد تحدث رئيس مجلس إدارة شركة المستثمر الدولي: عدنان البحر لجريدة الأنباء، فقال: إن الكويت مقبلة على مرحلة إعادة هيكلة رئيسية يتقلص فيها نسبيا دور الدولة كمستثمر، ومدير للاقتصاد، وأضاف: ان الأهمية النسبية للإنفاق الحكومي ستنحسر في هذه المرحلة المذكورة وان الأهمية النسبية للإنفاق الخاص، الراسمالي والاستهلاكي، سيزداد كمحرك للاقتصاد، وأشار البحر في حديثه: ان المرحلة الانتقالية سيصاحبها الكثير من المصاعب والتي تتطلب تغييرات كثيرة كتغيير انماط التفكير، وأساليب الإدارة، وأنماط السلوك الإنفاقي والاستهلاكي.

وأكد البحر: ان المرحلة الانتقالية المطلوبة قد تسودها عملية إعادة ترتيب للنظام المالي والمصرفي، ووحداته مشيرا الى انها عملية ليست مفروضة من الخارج، ولكن ستفرضها الضرورة ومعطيات المرحلة.

وأضاف: إن من أهم معطيات هذه المرحلة التي ستفرضها الضرورة هي «المنافسة»، حيث أن عجز الإنفاق الخاص عن سد الفجوة الناشئة من انخفاض الإنفاق العام سيؤدي الى تراجع معدلات النمو الاقتصادي للارتباط العضوي بين حجم الإنفاق من ابواب الميزانية وبين كافة قطاعات النشاط الاقتصادي.

وأكد البحر: ان تصاعد المنافسة في النقلة النوعية في عملية إعادة الترتيب للنظام المالي والمصرفي والمواكب للمرحلة الانتقالية للهيكل الاقتصادي الكويتي، وايضا ضيق هوامش الربح في ظل غياب الدعم الحكومي سوف يتسببان في خلق مناخ تعزيز التماسك مما قد ينشأ عنه تقلص في عدد المؤسسات المالية سواء عن طريق الاندماج الاختياري او الخروج من السوق كلية لعدم القدرة على الصمود أمام حدة المنافسة وصعوبة البقاء، وتحقيق عوائد موجبة، ولكن في نفس الوقت سوف تنشأ تدريجيا فرص جديدة للقادرين على اغتنامها مشيرا الى ان اهم هذه الفرص هي التطور في سوق الخدمات المالية الإسلامية حيث ستزداد حدة المنافسة في السوق المالية التقليدية في الكويت بسبب هجرة الأموال بعد الحرب من جهة، وبسبب الانكماش الاقتصادي من جهة أخرى والذي سينتج عنه انخفاض الإنفاق العام، تظل سوق الخدمات المالية الإسلامية هي الأقدر على النمو، وعلى مواجهة تحدى المنافسة الدولية، وذلك للطبيعة التخصصية لهذا السوق، واستمرار نمو حصتها السوقية على الصعيدين المحلي والعالمي، ولذا ينتظر أن ينمو عدد المؤسسات المتخصصة بهذا المجال كمًا. ووفقًا لما يؤكده عدنان البحر ستتجه بعض المؤسسات التقليدية لتقديم منتجات إسلامية لأهمية هذه السوق محليا، ودوليا.

وتحدث السيد عدنان البحر خلال اللقاء عن قضايا كثيرة متعلقة بالوضع الاقتصادي.

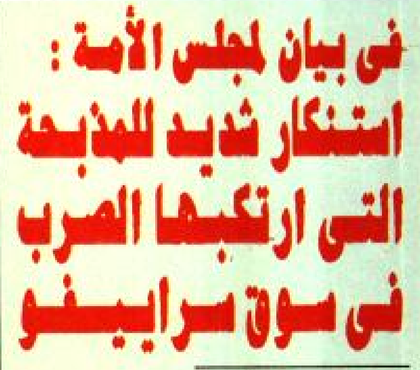
وفي مقالة للسيد.. خالد سلطان بن عيسى المستشار الاقتصادي لمجلس الأمة: أكد على أهمية تنمية الاقتصاد الكويتي في اتجاه تنويع مصادر الدخل وتوفير فرص العيش الكريمة لأبناء الكويت حتى نصل الى النظام الأمثل للاقتصاد ويترتب على هذا ما يلي:

١ ـ خصخصة قطاع الإنتاج في الدولة شرط لحصول كفاءة الإنتاج ونمو القطاع.

٢ ـ إن طريقنا الى تنمية الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل يكون بتقليص دور الحكومة في الاقتصاد وخصخصة القطاعات الانتاجية التي تقوم بها الدولة حاليا.

٣ ـ كما يستتبع ذلك أن ينحصر دور الحكومة في القيام بدور المساند والمغذي لعملية نماء القطاع الخاص.

وأكد السيد: خالد السلطان خلال المقالة: إن الفرد هو اساس الإبداع في التنمية وتنويع مصادر الدخل وأن رعاية المصالح الفردية وتشجيعها هو الذي سيؤدي في النهاية الى إيجاد قطاعات اقتصادية رائدة تتضمن الدور المستقبلي للاقتصاد الكويتي. وأضاف: ان قوة الاقتصاد الوطني أساس قوة الدولة عالميا.. وان الدولة التي تجد مكانها المؤثر في اقتصاد العالم هي التي لها التأثير الأكبر في إحداث وسياسات العالم، ولنا في بعض دول العالم التي تميزت في نمائها الاقتصادي عبرة ودروس وجميعها قامت على أساس الاقتصاد الحر.■



كتب: محمد العنزي

عبّر مجلس الأمة في جلسة الأسبوع الماضي عن مشاعر الحزن والأسى لما يلاقيه الشعب البوسني على أيدي الميليشيات الصربية وطالب الأمم المتحدة باتخاذ موقف إيجابي لرفع الحصار عن سراييفو ورفع حظر إمدادات الأسلحة الى شعب البوسنة.

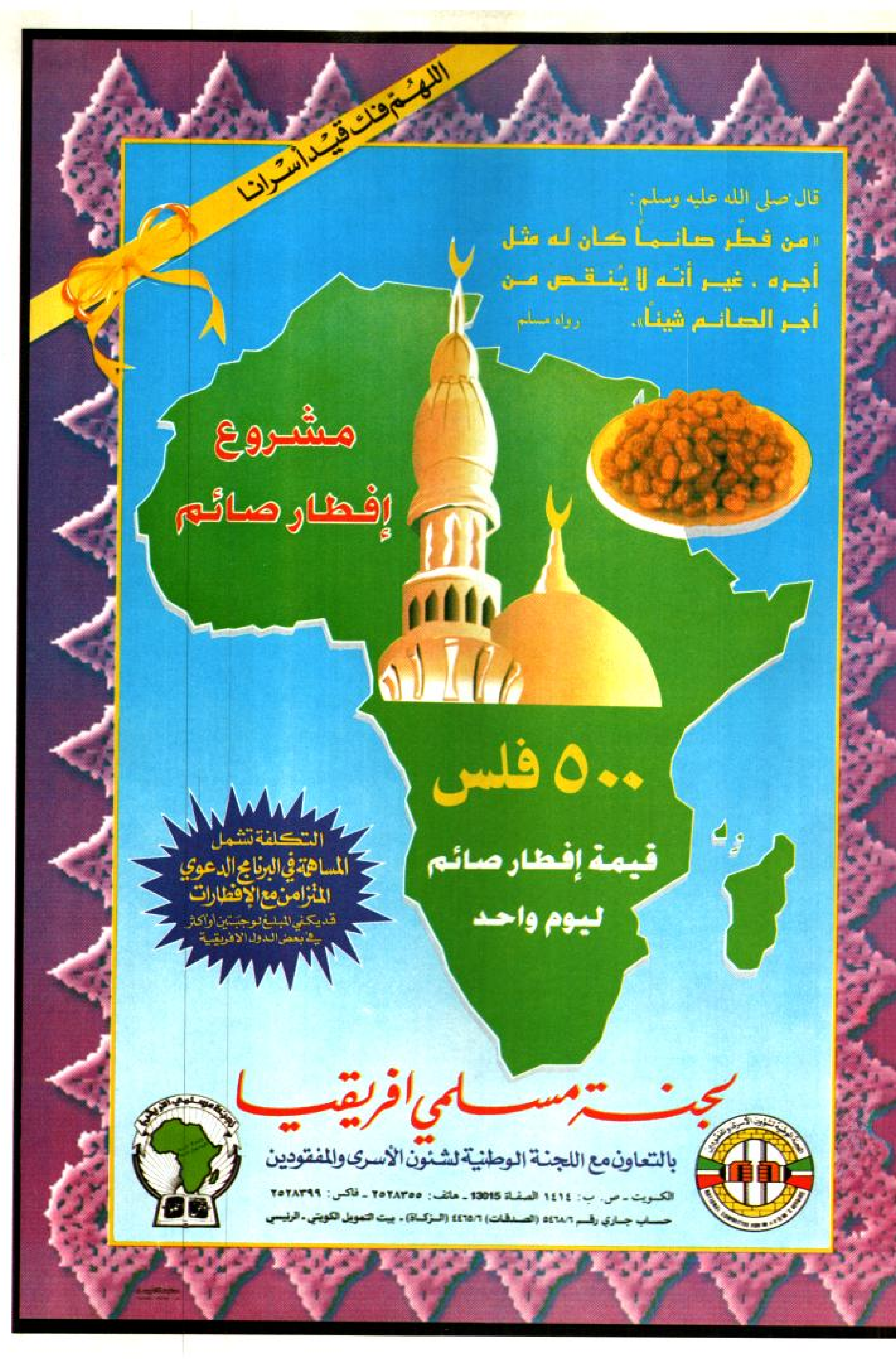
وتضمن البيان الصادر عن المجلس إشارة خاصة الى المذبحة الأخيرة في سوق سراييفو يوم السبت الموافق ٥/ ٢/ ١٩٩٤م والتي ذهب ضحيتها المئات من القتلى والجرحى.

وذكر البيان ان مجلس الأمة لا يسعه إلا إبداء قلقه الزائد من تفاقم الاعتداءات الصربية التي أشاعت استنكار المجتمع الدولي بأسره لما يلاقيه شعب البوسنة والهرسك من صنوف الفتك للعصف به وإبادته.

وطالب البيان الأمم المتحدة إلى أن تسارع إلى اتخاذ موقف إيجابي لرفع الحصار عن العاصمة البوسنية سراييفو بكل وسائل الردع الممكنة وذلك لوقف نزيف الدم والكف عن دعم المعتدي الصربي.

وحث البيان على تشديد العقوبات على المتمردين الصرب وأن يرفع حظر إمداد شعب البوسنة والهرسك بالسلاح حتى يتمكن من حماية نفسه والدفاع عن كيانه.

وناشد بيان مجلس الأمة المنظمات الدولية بتحمل مسئولياتها إزاء ما يحدث للشعب البوسني الذي لا ذنب له سوى تمسكه في حقه بالعيش في سلام في وطن آمن مستقل.■


اللهم فك قيد أسرانا
قال صلى الله عليه وسلم:
«من فطّر صائماً كان له مثل
أجره، غير أنّه لا يُنقص من
أجر الصائم شيئاً». رواه مسلم
مشروع
إفطار صائم
٥٠٠ فلس
قيمة إفطار صائم
ليوم واحد
التكلفة تشمل
المساهمة في البرنامج الدعوي
المتزامن مع الإفطارات
قد يكفي المبلغ لوجبتين أو أكثر
في بعض الدول الافريقية
لجنة مسلمي افريقيا
بالتعاون مع اللجنة الوطنية لشئون الأسرى والمفقودين
الكويت - ص. ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - هاتف: ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس: ٢٥٢٨٣٩٩
حساب جاري رقم ٥٤٦٨/٦ (الصدقات) ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) - بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



النائب طلال العيار لـ «المجتمع»:

توحيد فئات المجتمع الكويتي ضمان للاستقرار والوحدة الوطنية ويجب إنصاف المستحقين من فئة «البدون»



■ النائب طلال العيار

كتب : محمد العنزي

اكد مقرر لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الأمة النائب طلال العيار أن الخطوة التي اتخذتها الحكومة بشأن اعتبار أبناء المتجنسين الذين ولدوا بعد اكتساب آبائهم للجنسية الكويتية كويتيون بصفة أصلية خطوة بالاتجاه الصحيح.

وذكر أن تلك الخطوة كان من المفترض أن تتخذ منذ فترة طويلة.

وأشار بأن مبادرة الحكومة هي إحقاق الحق لفئة حرمت من حقوقها السياسية لفترة طويلة.

وقال بأن هناك توجها عاما في مجلس الأمة والحكومة على إنصاف تلك الفئة بحيث يتمكنون من مباشرة حقوقهم السياسية الكاملة سواء الترشيح أو التصويت في الفترة القادمة.

وشدد العيار على أن المشروع سيأخذ صفة الاستعجال عند وصوله الى لجنة الداخلية والدفاع وقال: «إنني سأبذل قصارى جهدي وسأكون من السباقين الذين يعملون على توحيد فئات المجتمع الكويتي».

وأضاف يقول: «إنه لا يعقل أن يكون الأب بالتجنس والابن كويتي بصفة أصلية والابن الآخر «بدون» مشددا على ضرورة الانتهاء من هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن.

وقال: «إن مشاركة الإخوان المتجنسين وأبنائهم في التصويت والترشيح هو دعم للاستقرار والوحدة الوطنية ومنع لأي محاولة لشق وحدة المجتمع الكويتي».

وذكر بأن ما حدث في ١٩٩٠/٨/٢ أكد وحدة الشعب الكويتي وقوة تماسكه والتفافه حول قيادته الشرعية.

قضية البدون

وفيما يتعلق بقضية البدون ذكر العيار أن تشكيل اللجنة المركزية لمعالجة هذه المشكلة هو خطوة بالاتجاه الصحيح.

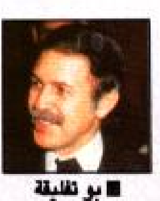
وقال إننا نمد يد التعاون مع الحكومة من أجل إنهاء هذه المشكلة.

لكنه أضاف أن من حق مجلس الأمة أن يشرع القوانين التي تعالج تلك المشكلة بالإضافة إلى مراقبته للحلول التي تطرحها الحكومة.

وتمنى العيار في نهاية حديثه أن تكلل جهود مجلس الأمة والحكومة بالنجاح لحل هذه المشكلة.

وأكد بأنه يتمنى أن يأتي اليوم الذي ينصف فيه المستحقون من هذه الفئة.■

من مصادر المجتمع


■ بو تفليقة

● مصادر جزائرية اكدت لـ «المجتمع» بان عبد العزيز بو تفليقة الذي كان مرشحا لرئاسة الدولة في الجزائر قبل الرئيس الامين زروال لم يرفض الترشيح لمنصب الرئاسة بمحض إرادته، وإنما دفعه الى ذلك الخلاف داخل اجنحة الجيش، كذلك مارست نفس القوى ضغوطها لرفض ترشيح الاخضر الإبراهيمي بصفته احد الوجوه البارزة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

● مصادر امريكية مقربة من الكونجرس الامريكي اكدت لـ «المجتمع» انه قد تم ترتيب جلسة استماع لأعضاء الكونجرس حول حركة «حماس» الإسلامية من اجل إبداء رأيهم حول مشروع قرار تقدم به اعضاء يهود في الكونجرس يهدف الى منع مسئولي حركة حماس من دخول الولايات المتحدة الامريكية وقد تم تحديد ٢٣ فبراير الجاري موعداً للجلسة.

● مصادر رفيعة المستوى في وزارة الداخلية الباكستانية اكدت لـ «المجتمع» ان سياسة الحكومة الباكستانية إزاء العرب المقيمين في باكستان خاصة غير المرغوب فيهم من قبل حكوماتهم سوف ترتكز في المرحلة القادمة على عدم تجديد إقاماتهم بعد انتهائها، وبالتالي تقوم الحكومة بترحيلهم او تسليمهم لحكوماتهم، والجدير بالذكر ان حكومة بيشاور قد رفضت طلبات سابقة بتسليم بعض العرب المقيمين فيها .

● ٦٠٠ صفقة اغذية فاسدة دخلت الى مصر خلال العامين الماضيين، بعد ان رفضت التقارير الصحية الأولية إجازتها، لسوء التخزين وانتهاء الصلاحية... المعلومات ضمن اوراق ملف الفساد الذي تبعثرت أوراقه في مصر مؤخرا...!!

● تستعد ثلة من كبار العلماء المسلمين لإصدار فتاوى بخصوص الوضع الديني في تونس بعد ان قامت سلطات هذا البلد بالتضييق على مظاهر التدين ومحاربة الحجاب بحجة التصدي لحركة النهضة الإسلامية باعتماد سياسة «تجفيف الينابيع» الى جانب الخيار الأمني.

● مصادر فرنسية تقول بان دوائر القرار بباريس اختارت الوقوف الى جانب السلطات القائمة في «الجنوب» مهما كانت شرعيتها وطبيعتها... وعدم مساندة اى صنف من المعارضة المقيمة في فرنسا.. وفي هذا الإطار تاتي الإيقافات في صفوف الجبهة الإسلامية للإنقاذ ووضع الدكتور صالح كركر في الإقامة الجبرية وإيقاف صحيفة «المتوسط» (القريبة من حركة النهضة التونسية) وطرد إيرانيين الى بلدهما والاعتقالات في صفوف الحزب العمالي الكردي. وباختصار اتباع خيار منطق الدولة.

● وفد سياسي عالي المستوى من قيادة حركة «حماس» الفلسطينية زار مصر مؤخراً، حيث التقى بالمسئولين في وزارتي الخارجية والداخلية... مصادر قريبة اكدت ان «الوفد» ناقش العديد من القضايا، ووصفوا النتائج بانها كانت ناجحة... زيارة الوفد الفلسطيني للقاهرة زادت من احتمالات تخلي المسئولين المصريين عن تاييد ياسر عرفات بصورة مطلقة.


■ د. سمير سرحان

● الدكتور سمير سرحان .. رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، المسئول عن معرض القاهرة الدولي للكتاب، رفض هذه المرة إقامة ندوة بين الإسلاميين وبين العلمانيين، حيث كان مرشحاً لها الدكتور: محمد سليم العوا من التيار الإسلامي ود. نصر ابو زيد عن الاتجاه العلماني... مصادر مقربة اكدت ان الدكتور سرحان ما زال يعتبر نفسه مشاركا فيما حدث للدكتور فرج فودة، ويخشى ان يتكرر ذلك مع الدكتور ابو زيد!!

المجتمع الإسلامي

اليمن وثيقة الاتفاق وأزمة التوقيع عليها

صنعاء: ناصر يحيى

من المتوقع.. إذا لم تحدث تطورات سلبية - أن يتم الإعلان عن التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية في خلال أسبوع من يوم ١٠ فبراير المحدد من قبل لجنة مصغرة تضم ممثلين عن عدة أحزاب يمنية!

وكان تحديد المكان والزمان قد كاد يؤدي إلى ازمة جديدة، بعد إصرار الاشتراكيين على عدم عودة زعمائهم وممثليهم في اجهزة الدولة إلى العاصمة صنعاء حتى بعد التوقيع على الوثيقة! في الوقت الذي أصر فيه الرئيس علي صالح على ضرورة العودة، وإلا فإن التوقيع لن يؤدي إلى تحسن في الأوضاع المتردية بعد أزمة بدأت منذ أغسطس الماضي!

ولكن يبدو أن وساطات اردنية وأمريكية نجحت في إقناع الطرفين بضرورة عودة المسؤولين مع استثناء نائب الرئيس اليمني - علي سالم البيض! من العودة على أن يبقى في (عدن) حتى يبدأ تنفيذ الوثيقة وتعود جسور الثقة بينه وبين الرئيس علي صالح!

وفيما تتواصل مساعي التوفيق والصلح تشهد العلاقة بين حزبي المؤتمر والاشتراكي مزيدا من التدهور والتبادل الحاد للاتهامات في وسائل الإعلام لهما! كما يسعى كل طرف منهما إلى مزيد من حشد الأنصار وترتيب الأوضاع في المحافظات التي يسيطر عليها لتحقيق مزيد من القوة لمواقفه السياسية!

وتكاد اليمن تشهد كل يومين تصعيدا ويزيد من تازم العلاقة ولعل اخطر هذه التصعيدات حادثة الطائرة البوينج التي اجبرتها القوات اليمنية على الهبوط في مطار الحُديدة، فيما كانت الطائرة تحمل شحنات من أجهزة الاتصال والبطاريات التي يقال إنها تستخدم في إطلاق الصواريخ!

وقد أثارت حادثة الطائرة المحتجزة سلسلة من البيانات الصادرة في كل من (صنعاء) و(عدن) حيث اتهم الاشتراكيون سلطات صنعاء بأنها احتجزت طائرة مستاجرة من شركة (اليمدا) الخاضعة لسيطرة الحزب الاشتراكي - رغم حصولها على إذن طيران من قبل السلطات المختصة في (عدن) بينما اكد (المؤتمريون) في صنعاء أن منح التصريح خاص بهيئة الطيران المدني في صنعاء!

والحقيقة أن حادثة الطائرة لا تكتسب خطورتها من جهة (الترخيص) بل من حمولتها التي بلغت أكثر من اربعين طنا من الأجهزة الحساسة التي لها علاقة بتسليح القوات المسلحة (!) وقادمة من (بريطانيا) المتهم الأول - إعلاميا - بانها على صلة بتصاعد الأزمة السياسية في اليمن!

حادثة الطائرة انعكست على اللجنة المكلفة بتحديد مكان وزمان التوقيع على الوثيقة، حيث تبادل ممثلو الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي الاتهامات في اجتماع اللجنة يوم الاثنين التالي لعملية الاحتجاز! وانفض الاجتماع دون حصول تقدم ما!

ويبقى أن تداعيات الأزمة السياسية في اليمن توحي بأن توقيع الوثيقة لن يؤدي إلى حل منظور، وأنه لن يكون اكثر من حقنة (بنج) لالتقاط الأنفاس والاستعداد لمرحلة جديدة من الأزمة.. ربما تكون اشد وأخطر!■

موجز أنباء العالم الإسلامي

الجولان المحتل إقرار توسيع مستوطنتين في الجولان

قررت وزارة الزراعة الصهيونية توسيع مستوطنتين يهوديتين في هضبة الجولان المحتلة، وقال مصدر في الوزارة المذكورة أن أعمال التوسيع التي ستشمل تعاونية راموت وتعاونية معالي جاملا الزراعيتين، ستبدأ من أجل استقبال (٤٦) عائلة يهودية إضافية تنضم لحوالي (١٢٧) عائلة تقيم في المستوطنتين، وفي هذا السياق قال وزير الزراعة الصهيوني ان وزارته «ستستمر في تشجيع الاستيطان في الجولان بسبب اهميته لأمن إسرائيل».

أفغانستان أوزبكستان تدعم ميليشيا دوستم الشيوعية

اتهمت الحكومة الأفغانية رسميا أوزبكستان بمساندة الميليشيات الشيوعية المسئولة عن استمرار دوامة العنف في افغانستان، وقالت مصادر وزارة الخارجية الأفغانية في بيان لها «أن الدلائل تؤكد تورط حكومة أوزبكستان فعليا في إرسال إمدادات الى المعارضة الشيوعية بقيادة عبد الرشيد دوستم». ومن المعروف أن دوستم الذي انشق عن الجيش الشيوعي السابق وانضم الى المجاهدين ثم انقلب عليهم، يتمتع بعلاقات جيدة مع السلطات الشيوعية الحاكمة في أوزوبكستان بسبب انتمائه للعرق الأوزبكي....

لبنان كشف شبكة تخريبية تعمل لصالح الموساد

تمكنت أجهزة الأمن اللبنانية قبل نهاية الشهر الماضي من كشف شبكة تخريبية تعمل لمصلحة الدولة اليهودية وتم إيقاف معظم افرادها الذين كانوا يتنقلون بصفة دائمة بين بيروت والحزام الأمني المحتل.

ويُعتقد أن هذه الشبكة تقف وراء العمليات التخريبية التي طاولت مختلف المناطق اللبنانية في الفترة الأخيرة، وكانت انباء ترددت وقتها عن تورط صهيوني في تلك الأحداث بهدف ضرب الأمن وزعزعة الاستقرار.

باكستان باكستان تؤكد دعمها للقضية الكشميرية

أصدرت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو بيانا اعتبرت فيه أن الوقت قد حان ليتحرر الشعب الكشميرى من المحتل الهندى وحذرت أن بلادها قادرة على الرد على أى اعتداء من جانب الهند، وأكدت أن بلادها ستواصل دعمها المعنوى والسياسى والدبلوماسى للشعب الكشميرى فى نضاله المشروع، ويأتى هذا التصريح فى أعقاب التهديدات الهندية بشن حرب محدودة على الحدود الفاصلة بين شطرى كشمير الحرة والمحتلة.

اهتمام وسائل الإعلام العالمية بافتتاحية «المجتمع»

حظيت افتتاحية العدد ١٠٨٦ من «المجتمع» الصادر بتاريخ اول فبراير الجاري والتي كانت تحت عنوان «تصاعد العداء الفرنسي للإسلام والمسلمين» اهتماما واسعا من قبل وسائل الإعلام العالمية حيث تحدثت عنها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في نشراتها المسائية المذاعة في ٣١ يناير، كما تناولتها صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية واسعة الانتشار في عددها الصادر اول فبراير ونشرت تعليقات عليها في الأيام التالية، كما نقل مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» ما ذكرته «لوفيجارو» عن «المجتمع» في برنامج عالم الصحافة، وقد ركزت وسائل الإعلام التي تناولت الموضوع على ما طالبت به «المجتمع» الدول الإسلامية في إعادة النظر في علاقاتها بباريس ومطالبتها بالنظر في مقاطعة فرنسا بعدما ذكرت «المجتمع» قائمة من الوقائع التي تؤكد قيام الحكومة الفرنسية باضطهاد المسلمين المقيمين فيها وإجبار المسلمات على خلع الحجاب وتقييد حرية المسلمين الدينية وعدم السماح لهم بممارسة مشاعرهم بحرية.■



■ العدد «١٠٨٦»

KOWEIT

Pour un boycott de la France

☐ Un magazine koweïtien demande aux pays musulmans d'envisager un boycottage de la France afin, écrit-il, « d'obliger Paris à respecter les droits des musulmans vivant sur son territoire ». Ce journal reflète l'opinion du Mouvement constitutionnel islamique, une formation proche des Frères musulmans intégristes.

■ صورة من المقال الذي نُشر في الفيجارو

فرنسا: مظاهرة احتجاج وتأييد للمحجبة «شهرزاد»

باريس : محمد الغمقي

شارك حوالي الفان من الفرنسيين والعرب المسلمين وغير المسلمين بمدينة جرونوبل مظاهرة احتجاج على طرد الفتاة «شهرزاد» (١٧ سنة) من الدراسة بسبب إصرارها على عدم نزع حجابها وتأييدها في نضالها من اجل استرجاع حقها في الدراسة والحفاظ على هويتها. كانت قد دخلت في إضراب عن الطعام منذ يوم ١٣ يناير. ولم تستجب إدارة الثانوية التي طُردت منها إلى مطلبها بالعودة كما ان الاكاديمية التي اكدت قرار الطرد، اظهرت من الجانب الآخر «تفهمها» لقضية هذه الفتاة واقترحت عليها ثانوية اخرى، لكن ثبت ان الأمر مجرد مناورة. حيث اعربت مديرة الثانوية المقترحة بانها لا ترى مانعا من قبول «شهرزاد» بشرط نزع حجابها. وهذا يعني العودة الى نقطة الصفر وعدم الاكتراث بتضحيات ونضالات الفتاة التي تدهورت صحتها في الأيام الأخيرة من الإضراب عن الطعام الى حد الاضطرار لنقلها على جناح السرعة الى المستشفى لتلقي الإسعافات الضرورية والاستهانة بمساندة الجالية الإسلامية في المنطقة على وجه الخصوص وحتى من الفرنسيين المنافحين عن حقوق الإنسان لقضية فتاة هضمت حقوقها من اجل دينها مع الإشارة الى أن المراة الفرنسية ساندرا قد وقفت الى جانب شهرزاد منذ الأيام الأولى لدخولها في الإضراب عن الطعام.

والجدير بالملاحظة هو التعتيم الإعلامي شبه الكامل على قضية «شهرزاد» والمظاهرة المؤيدة لها رغم الحضور الإعلامي وقد نقلت القناة الفرنسية الثالثة خبر المظاهرة مع التركيز على الفتاة شهرزاد التي وصفتها بـ «المناضلة الإسلامية» فأعطت بذلك لهذا التحرك صبغة سياسية وغيّبت الموضوع الحقيقي المتمثل في الطرد من الدراسة بسبب الحجاب.■

الفلبين: مستوطنة يهودية في جنوب الفلبين

مانيلا - خاص بالمجتمع : ضمن مخططاتهم الرامية للتغلغل في بلاد المسلمين واختراق مجتمعاتهم وبدعم وتأييد من اجهزة الحكم الفلبينية تمكن اليهود من اقامة مستوطنة لهم في محافظة لاناو التابعة لبلاد مورو الإسلامية في الفلبين، ويتستر اصحاب هذه المستوطنة خلف تنظيم يدعي الاهتمام بمصلحة البشر دون اعتبار لدين او جنس او قبيلة باعتبار ان كل الناس هم احفاد آدم أبو البشر عليه السلام ولهذا فهم يطلقون على انفسهم اسم «الآدميون» (ADAMIES) ويرحب هذا التنظيم بالنصارى والوثنيين وحتى المسلمين كما يزعمون....■

مصر: ١٥٠٠ خبير صهيوني في منابع النيل ومصر تعترض بشدة

القاهرة : بدر محمد بدر

كشفت مصادر سياسية مصرية، ان سلطات الاحتلال الصهيوني رفضت التحذيرات المصرية المتعلقة بتواجد مئات الخبراء الصهاينة في بعض دول منابع النيل حاليا تحت ستار التعاون الثنائي بمجالات الزراعة والطاقة، واعتبرت الخارجية الصهيونية التحذيرات التي تقدمت بها مصر لكل من كينيا وزائير واثيوبيا، بمثابة تدخل في شئونها الداخلية، وعرقلة ما اسمته «تطور العلاقة مع الدول الصديقة بالقارة الأفريقية»، مشيرة الى ان تواجد الخبراء جاء بناءً على طلبات رسمية وبروتوكولات موقعة بين الجهات المعنية... وقالت المصادر المصرية إن الخارجية الصهيونية - في معرض ردها على المذكرة المصرية في هذا الشأن - اكدت ان اللهجة المصرية مرفوضة!!

يذكر أن الحكومة المصرية تلقت معلومات مؤكدة عن وجود اكثر من ١٥٠٠ خبير وفني صهيوني بمنابع النيل لإقامة السدود لحجز المياه وتوليد الطاقة لحساب الدول الأفريقية المذكورة، وأن بعض الدول الأفريقية نجح في إبرام اتفاقات مع هيئات دولية بمساندة اللوبي الصهيوني بهدف تنفيذ مشروعات زراعية واستثمارية مشتركة مع الصهاينة، وهو ما دفع المسئولين بوزارة الري المصرية للإسراع بعقد مؤتمر ضم دول حوض نهر النيل العشر بالقاهرة لاحتواء الموقف.■

البوسنة والهرسك
جيش المسلمين في البوسنة يحقق انتصارات ضد الصرب والكروات

سراييفو - خاص للمجتمع

تفيد المعلومات الواردة من المصادر المقربة للقيادة العليا للجيش البوسنوي بأن كفة الحرب في البوسنة والهرسك بدأت تميل لصالح الجيش البوسنوي، وأن الخسائر في صفوف الجيش الصربي المعتدي والجيش الكرواتي تزداد يوما بعد يوم، وأن الرعب دب في صفوف الجانبين، وهذا هو السبب المباشر وراء إعلان زعيم المتمردين الصرب رادوفان كاراجيتش التعبئة العامة بين الصرب في البوسنة والصرب اللاجئين خارجها، كما أن الانتصارات البوسنوية المتتالية دفعت بالرئيس الكرواتي فرانيو توجمان الى إرسال ما يقارب ١٥ الف جندي نظامي لتعزيز صفوف كروات البوسنة والهرسك. كما افادت التحقيقات مع الجنود الكروات الذين اسرهم الجيش البوسنوي.

والمعلومات التي قدمتها مصادر القيادة العليا للجيش البوسنوي بعد اثنين وعشرين شهرا من العدوان الصربي واثنى عشر شهرا من الغدر الكرواتي جاءت كما يلي:

يقدر عدد القتلى في صفوف الجنود الصرب بنحو خمسين الف قتيل من بداية العدوان الصربي وأن عدد القتلى في الجانب الصربي ارتفع الى عشرة الاف قتيل في الشهرين الأخيرين فقط. وفي الهجمات الصربية الأخيرة على منطقة «تيوشاك» اقصى شمال شرق البوسنة قتل ١,٦٠٠ جندي صربي على مدى ٦٨ يوما، وفي الهجوم الذي شنته القوات الصربية قبيل جولة المفاوضات الأخيرة في جنيف (٢١ يناير ١٩٩٤م) على مدينة أولفو - ٥٠ كم شمال سراييفو - قتل ١٦٠ جنديا صربيا، منهم ١٠٠ طالب من كلية الأركان من مدينة كالينوفيك - ٤٠ كم جنوب سراييفو وكانت قيادة القوات البوسنوية تلقت شكاوى من الجنود البوسنويين بأنهم لا يملكون ذخيرة تكفيهم لعدد الجنود الصرب الذين يمكنهم قتلهم.


■ رادوفان كاراجيتش

ويقدر عدد الدبابات الصربية المدمرة ما بين ٣٧٠ - ٤٠٠ دبابة، إضافة إلى نحو ٩٠ دبابة غنمها المسلمون و٦٥ مدرعة لنقل الجنود بالاضافة لنحو ٢٢٠ مدفعا ثقيلا و٤١٠ مدافع مضادة للطائرات ويقدر أن نسبة الجنود الصرب تصل الى ٩٠٪ من مجموع القتلى في صفوف صرب البوسنة بينما تصل نسبة القتلى المدنيين في صفوف المسلمين الى نحو ٨٠٪ استشهد اكثرهم في معسكرات الاعتقال واثناء قصف المدن والقرى المسلمة.

أما عدد القتلى في صفوف كروات البوسنة والهرسك فقد وصل الى ٣٠ الف قتيل، ولا يعيش أي كرواتي في ٦٣٪ من مساحة البوسنة والهرسك، وذلك بعد مؤامرة الحكومة الكرواتية لتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات، لذلك يعتبر الكروات أكبر خاسر في الحرب الدائرة بعد ان كانوا يشكلون ١٧٪ من سكان البوسنة والهرسك قبل بداية العدوان الصربي في ٦ ابريل ١٩٩٢م ■.

فلسطين المحتلة
باراك يدعو لافتعال مواجهة مع عرفات

واشنطن - المجتمع

صرح ايهودا باراك رئيس اركان الجيش الإسرائيلي في اجتماع خاص ضم عددا من القيادات العسكرية، أن الوقت حان لافتعال مواجهة مع ياسر عرفات، وفي هذا السياق ذكرت الصحف العبرية ان حملة الاعتقالات والاغتيالات التي تشنها قوات الاحتلال ضد الجناح العسكري لحركة فتح ما هو إلا تطبيق عملي لهذا التوجه في ظل اعلان «صقور فتح» العزم على استمرار الكفاح المسلح والتمرد على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويأتي هذا التوجه من قبل الجيش الإسرائيلي كتعبير عن رفضه تضمين اتفاق دافوس الأخير بين عرفات وبيريز، بعض التنازلات الطفيفة لصالح الجانب الفلسطيني، وذلك رغم تظاهر القيادات العسكرية بإبداء الرضى عن الاطار العام لهذا الاتفاق.


■ ايهودا باراك

مصدر فلسطيني مطلع اعتبر ان التوجهات الأخيرة للجيش الإسرائيلي قد تتسبب بتنامي تيار معارضي الاتفاق من الأراضي المحتلة في ظل تنازل المنظمة عن مطالبها السابقة بخصوص الجوانب الأمنية.

ويأتي تصريح باراك مع عدم حصول عرفات على أي امتيازات ومنحه الإسرائيليين مزيدا من التنازلات ليؤكد أن اتفاق غزة أريحا لم يكن سوى مسرحية لانتزاع فلسطين من أهلها بواسطة عرفات ورفاقه ■

مصر
المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يحذر من خطورة تطبيع العلاقات بين الفاتيكان والدولة اليهودية


■ بابا الفاتيكان

اصدر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة بيانا حذر فيه من خطورة تطبيع العلاقات بين الفاتيكان والدولة اليهودية في فلسطين لما يمثله هذا التوجه من خروج صارخ عن الخط السياسي المعتدل للفاتيكان إزاء الصراع العربي - الصهيوني ولتناقضه مع موقف الفاتيكان الرافض لتهويد القدس وإدانته للدعوة الصهيونية واخطارها.

وجاء في البيان ان توقيع الاتفاق الأساسي للعلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان والدولة اليهودية في هذا الوقت بالذات يساند المخططات اليهودية للاستيلاء على المقدسات الدينية في فلسطين ويشجع في الوقت نفسه المؤسسة العسكرية اليهودية على مواصلة عدوانها في الأراضي المحتلة ويدفع المفاوض السياسي اليهودي إلى مزيد من التعنت والتصلب لما يوحيه اعتراف الفاتيكان من مساندة لسياسة الاحتلال والعدوان.

ودعا البيان دولة الفاتيكان إلى اعادة النظر في هذا التوجه لخطورة الوقت الذي حدث فيه، وختم بيان المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بتنبيه قوى الحق والإيمان في العالم إلى استشعار ما ينطوي عليه هذا الحدث من سلبيات واخطار ■

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين





بمناسبة شهر رمضان المبارك

للمساهمة فى مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزى القارئ كل أسبوع.

وشهر رمضان المبارك.. شهر الطاعات والحسنات فرصة لتقديم هدية لأحد المراكز الإسلامية.. وما عليك إذا أردت أن تساهم فى وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها قيمة «اشتراك لصالح مركز إسلامى» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك.

عزيزى القارئ...... **هؤلاء ساهموا حتى الآن .. فالحق بركبهم**

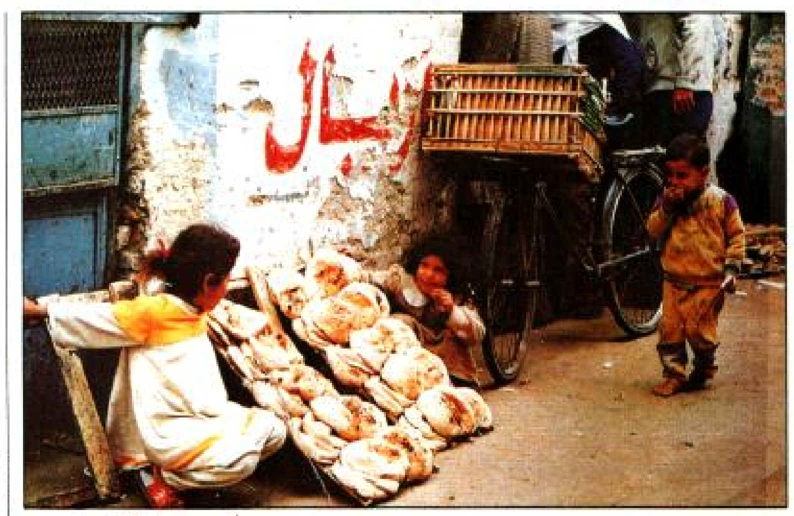
م	اسم المتبرع	المبلغ المتبرع به	بلد المتبرع	الدول التى تم إرسال المجتمع إليها
١	فاعل خير	١٠٠٠ دينار	الكويت	الجزائر
٢	فاعل خير	٧٦٠ دينار	الكويت	الجزائر
٣	فاعل خير	٥٠٠ دينار	الكويت	الجزائر
٤	فاعل خير	٥٠٠ دينار	السعودية	اندونيسيا - استراليا - بنغلاديش
٥	مؤسسة راشد الكوهجى	١٠٠٠ دولار	البحرين	الجزائر - روسيا - الهند - سريلانكا - بنغلاديش
٦	طارق توفيق السويلم	٣٠٠ دولار	السعودية	الجزائر - المانيا - كينيا
٧	عادله البابطين	٣٠٠ دولار	السعودية	الجزائر
٨	عبد الرحمن بن أحمد	٣٠٠ دولار	السعودية	الجزائر - اندونيسيا
٩	عماد العتيبى	٧٥٠ ريال	السعودية	روسيا
١٠	عبد الرحمن بن ناصر	١٠٠ دولار	السعودية	لبنان - الجزائر
١١	عبد العزيز عبد الله القرن	١٠٠ دولار	السعودية	الجزائر
١٢	مسفر عبد الهادى مسفر	١٠٠ دولار	السعودية	كندا
١٣	نورير محمد شنوف	١٠٠ دولار	الكويت	الجزائر
١٤	فاعل خير	١٠٠ دولار	الكويت	إيران
١٥	عدنان محمد حمد الرعى	٦٠ دينار	الكويت	روسيا
١٦	ناصر احمد الخضري	١٠٠ دولار	السعودية	روسيا
١٧	محمد بن حماد التميمى	٥٠ دينار	السعودية	باكستان - امريكا
١٨	عبد العزيز سعيد الحنوقى	٧٠ دولار	السعودية	المغرب
١٩	فاعل خير	٥٠ دينار	السعودية	الهند - الجزائر
٢٠	فاعلة خير	٣٠ دينار	السعودية	اندونيسيا
٢١	خليل زكى محمد	٣٠ دينار	السعودية	اندونيسيا
٢٢	فاعل خير	٣٠ دينار	السعودية	الهند
٢٣	إيمان الكندرى	٢٠ دينار	الكويت	الجزائر
٢٤	عبد الله التركى	٢٠ دينار	الكويت	الجزائر
٢٥	رياض العشبان	٢٠ دينار	السعودية	الجزائر
٢٦	فاعل خير	٢٠ دينار	الكويت	روسيا

لا زال أمامنا أكثر من أربعة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم فانتهز فرصة شهر رمضان المبارك وساهم فى وصول «المجتمع» الى أحدها!!

العنوان: الكويت - الصفاة - ص.ب ٤٨٥٠ - الرمز البريدى 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
الاشتراكات ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

تقرير خطير «لليونيسف» يؤكد:

٨ مليون طفل يموتون سنويا فى العالم الإسلامى وملايين أخرى تصاب بسوء التغذية وتتسرب من التعليم



■ اطفال في سن التعليم تسربوا للعمل في بيع الخبز

القاهرة : عبد الحي محمد عبد الحى

اصدرت منظمة الأمم المتحدة «اليونيسف» تقريرا خطيرا حول أوضاع الطفولة في العالم. اكد التقرير أن أطفال العالم الإسلامى يعيشون أهوالا ومحنا قاسية أدت الى وفاة أكثر من ٨ مليون طفل وإصابة عدة ملايين منهم بأمراض سوء التغذية كما تسربت ملايين أخرى من التعليم الابتدائى!! وأشار التقرير الى أن دول العالم الإسلامى خصصت ٩٠٪ من موازناتها للتسليح والمديونية الخارجية!!

كما تقلصت المعونات والمساعدات الأجنبية بصورة كبيرة الأمر الذى أدى إلى سوء أوضاع أطفال العالم الإسلامى بصورة خطيرة!!.

وفيات الأطفال

حول وفيات الأطفال فى العالم أكد تقرير «اليونيسف» أن هناك ١٣ مليون طفل يموتون سنويا منهم ٨ مليون من أطفال العالم الإسلامى حيث تعدت غالبية دوله المعدل العالمي لوفاة الأطفال وهو ٩٧ حالة وفاة لكل ألف طفل!!

جاءت دولة النيجر على رأس قائمة وفيات أطفال العالم الإسلامى حيث يموت منها سنويا ٣٢٠ طفلا لكل ألف، ثم مالى ٢٢٥، وموريتانيا ٢٠٩، وأوغندا ١٨٥، والسودان ١٦٩، وبوركينافاسو ١٥٤، والسنغال ١٥٠، والعراق ١٤٣، وباكستان ١٣٨، وبنجلاديش ١٣٣، واندونيسيا ١١١، وتركيا ٩١، ومصر ٧٢، والمغرب ٦٦، وإيران ٦٢، والجزائر ٦١، والسعودية ٤٣، وتونس ٤٢، وسوريا ٤٢، وعمان ٣٣، والأردن ٣٢، والإمارات ٢٣، وماليزيا ٢٠، وجاءت الكويت كأحسن دولة إسلامية حققت تخفيضا كبيرا لوفيات الأطفال حيث يموت منها ١٧ طفلا لكل ألف طفل!!

وأكد التقرير انخفاض وفيات الأطفال بصورة كبيرة فى الدول الصناعية ففى اسرائيل بلغت حالات الوفاة لكل ألف طفل ١٢، وأمريكا ١٢، والمانيا ٩، وفرنسا ٩، وانجلترا ٩، واليابان ٦ أطفال.

وأوضح التقرير أن هناك ١١ دولة اسلامية قد أحرزت تقدما كبيرا في تخفيض وفيات الأطفال على مدى العقد الماضي، وجاءت عمان فى مقدمة تلك الدول حيث خفضت وفيات أطفالها بنسبة ٦٥٪، ثم الإمارات ٦٤٪، ومصر ٥٩٪، والجزائر ٥٨٪، والمغرب ٥٤٪، والأردن ٥٢٪، وماليزيا ٥٢٪، والسعودية ٥٢٪، وإيران ٥١٪، ثم الكويت ٥١٪، وقد ارتفعت معدلات وفيات الأطفال في العراق وأفغانستان وأوغندا بنسب كبيرة وصلت الى ٧٠٪ ويعود ذلك الى الحروب وتدهور الحالة الصحية بها!.

سوء التغذية

وتطرق تقرير «اليونيسف» لسوء تغذية الأطفال فأكدوا أن هناك طفلا من بين كل ٣ أطفال بالعالم الإسلامى مصاب بسوء التغذية مشيرا الى أن ٨٠٪ من الأطفال المصابين بسوء التغذية يعيشون فى عشر بلدان فقط منهم ٤ دول اسلامية هى بنجلاديش وباكستان وأندونيسيا وإيران!! وأوضح التقرير أن هناك دولا إسلامية عديدة قد تخطت معدل الدول النامية بسبب نسبة سوء التغذية بين الأطفال فى بنجلاديش ٦٦٪، واليمن ٥٣٪، والنيجر ٤٩٪، وموريتانيا ٤٨٪، وإيران ٤٣٪، وأندونيسيا ٤٠٪، وباكستان ٤٠٪، ومالى ٣١٪، وأوغندا ٢٣٪، وسيراليون ٢٣٪، وغينيا بيساو ٢٣٪، والسنغال ٢٢٪، والسودان ٢٠٪، والكاميرون ١٧٪، والمغرب ١٦٪، والعراق ١٢٪، ومصر ١٠٪، والجزائر ١٠٪، وتونس ١٠٪، والإمارات ٦٪، والكويت ٦٪.

وأوضح التقرير أن هناك أكثر من ٣٠ مليون طفل فى العالم الإسلامى غير قادرين على الإفادة من التعليم نتيجة اصابتهم بالاضطرابات الناجمة عن نقص اليود والتى سبب لهم إعاقة عقلية، وأشار إلى أن دول الجزائر وبنجلاديش والكاميرون وأندونيسيا وباكستان وسوريا اتخذت اجراءات

دول العالم الإسلامي تعاني أعلى معدل في التسرب التعليمي

فعلية قوية لحماية أطفالها من اضرار نقص اليود الصحية وعلى رأسها تورم الغدة الدرقية وتضخم الرقبة. بينما دول افغانستان وجيبوتي وجزر القمر والجابون وغينيا ولبنان وليبيا والمغرب والصومال وتونس واليمن وبوركينافاسو وتشاد وجامبيا وغينيا بيساو وإيران والعراق ومالي والنيجر والسنغال لم تتخذ اجراءات ضد ذلك.

التسرب من التعليم

وأشار التقرير الى معدلات تسرب أطفال العالم الإسلامي من التعليم بسبب الفقر وأكد أن هناك ملايين عديدة من الأطفال قد تسربت من التعليم .

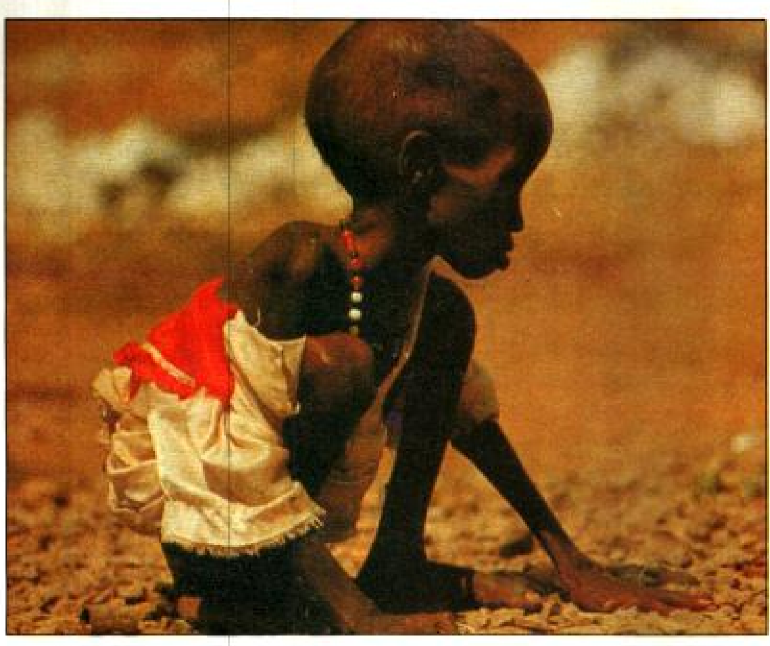
فقد بلغت نسبة التسرب فى باكستان ٦٣٪، والسودان ٥٦٪، وبنجلاديش ٥٣٪، والمغرب ٤٠٪، والسعودية ٣٢٪، والعراق ٢٨٪، ومصر ٢٥٪، وأندونيسيا ١٧٪، والكويت ١٧٪، وماليزيا ١٤٪، وتونس ١٣٪، وعمان ٩٪، والأردن ٨٪، وسوريا ٦٪، والجزائر ٥٪، وأخيرا الإمارات بنسبة ٣٪، علما بأن المعدل العالمي للتلاميذ الذين يتسربون من التعليم تصل الى ٣٢٪. !!

وأشار التقرير الى أن غالبية البلدان الصناعية حققت نسبة استيعاب كبيرة لتلاميذها. بلغت نسبة تسرب التلاميذ فى أمريكا ٤٪، وإسرائيل ٦٪، وفرنسا ٣٪، وألمانيا ٢٪، واليابان صفر في المائة!!

تحسن ملحوظ!!

وحول صحة الأطفال اكد تقرير اليونيسف أن دول العالم النامي ومنها الإسلامي أحرزت تقدما كبيرا فى مجال التحصين ضد الحصبة حيث تم تحصين ٨٠٪ من أطفال العالم وانخفضت اعداد وفيات الأطفال بحوالي مليون ونصف حالة!! وأشار التقرير الى أن هناك دولا اسلامية قد تخطت المعدل العالمي للتحصين ضد الحصبة وهو ٧٧٪، منها عمان ٩٦٪، ثم الكويت ٩٣٪، والسعودية ٩٠٪، ومصر ٩٠٪، وسوريا ٨٧٪، وإيران ٨٤٪، والجزائر ٨٣٪، والأردن ٨٣٪، وتونس ٨٢٪، والإمارات ٨١٪، والمغرب ٨٠٪، وماليزيا ٧٩٪، وأندونيسيا ٧٨٪، وباكستان ٧٧٪، بينما الدول التى انخفضت لم تحقق المعدل العالمي للتحصين ضد الحصبة هى الجابون ٧٦٪، وأوغندا ٧٣٪، والعراق ٦٨٪، وتركيا ٦٦٪، والسعودية ٥٩٪، وسيراليون ٥٤٪، وبنجلاديش ٥٣٪، واليمن ٥١٪، والسنغال ٤٦٪، ومالى ٣٩٪، وبوركينافاسو ٣٦٪، والكاميرون ٣٥٪، وغينيا ٣٣٪، والصومال ٣٠٪، وموريتانيا ٢٩٪، والنيجر ٢٣٪، وتشاد ٢١٪.

وأكد التقرير أن هناك عشرة دول اسلامية حققت أفضل الإنجازات فى مجال التحصين ضد الحصبة أولها الكويت بنسبة ٨٩٪، ثم اندونيسيا ٦٢٪، ثم سوريا وماليزيا وأوغندا وباكستان والسودان واليمن وبنجلاديش وأخيرا العراق... وهناك دول إسلامية شهدت انخفاضا فى معدلات تحصين أطفالها ضد الحصبة وهى سيراليون والكاميرون والسنغال وماليزيا وليبيا وتشاد حيث تراوحت نسبة الانخفاض من - ١٢٪ الى - ٥٪.



■ طفولة تعاني من سوء التغذية

وأوضح التقرير أن هناك ٤ دول إسلامية من ١٢ بلدا عالميا حققت هدف عام ٢٠٠٠ القاضى بتحصين ٩٠٪ من أطفالها ضد الحصبة وهى عمان والكويت ومصر والسعودية!!.

وكشف التقرير أن هناك تسع عشرة دولة إسلامية فقط من خمسين دولة إسلامية قد أعدت برامج وطنية حقيقية للنهوض بصحة الطفل وتعليمه فى التسعينات وهى الجزائر ومصر وإيران والكويت والمغرب والسودان وسوريا وتونس وباكستان وبنجلاديش وأندونيسيا وبوركينافاسو وتشاد وغينيا ومالى وموريتانيا والنيجر والسنغال وسيراليون.

٣٠ مليون طفل في العالم الإسلامي غير قادرين على الإفادة من التعليم نتيجة الاصابة بنقص اليود

كما تناول تقرير اليونيسف وضع الأطفال في البلدان الصناعية فأكد أن هناك نسبة قليلة من أطفال البلدان الصناعية تعاني من الفقر لدرجة أنها تعجز عن الحصول على احتياجاتها الأساسية من الغذاء والرعاية الصحية والتعليم الابتدائي... ففى الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت نسبة الأطفال الذين يعيشون دون خط الفقر الى ٢٠٪ كما أن معدلات الفقر بين أطفال أمريكا هى ضعف مثيلاتها فى أوروبا ويعود ذلك الى فشل السياسات الضريبية والتمويلية الأمريكية فى تخفيض هذا الفقر.

وأشار التقرير الى أن عدد أطفال العالم الصناعى يعانون معاناة شديدة من عدم تمكنهم من قضاء وقت كاف مع والديهم او تشردهم بعد انفصال الأبوين. فقد ارتفعت نسبة الأطفال الأمريكيين الذين يشبون بدون وجود الأب الى ٢٥٪!! وأوضح التقرير أن أمريكا تتصدر الدول الصناعية فى نسب جرائم القتل بين الأحداث والأطفال حيث أن تسع حالات من بين كل عشر حالات في البلدان الصناعية تحدث في أمريكا!! وتتصدر استراليا والنرويج وكندا وسويسرا قائمة البلدان الصناعية فى عدد حالات الانتحار بين الأطفال نظرا لتعقد حياتهم الأسرية!!■



■ مثال صارخ لوحشية الصرب

سراييفو : أسعد طه

عقارب الساعة تحاول الاقتراب من إشارة الثانية عشرة والنصف من ظهر السبت الخامس من هذا الشهر... السوق التجارى الرئيسي فى العاصمة البوسنية مكتظ عن آخره بالأهالى الذين قدم بعضهم لشراء ما يمكن ان يسد جوع الصغار باسعار تبلغ اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب، فيما جاء آخرون ليقايضوا ماليس لهم به حاجة مع ما يحتاجونه وكان هذه المدينة الاوروبية عادت ادراج الزمن عشرات السنوات.

القناصة الصرب ينشطون ويصوبون رصاصاتهم على كل هدف حى متحرك رجل ام امراة، طفل او عجوز فالمطلوب ان تتحول سراييفو التى كان يطلق عليها ياقوتة البلقان الى مقبرة البلقان.

القنابل من كل نوع وحجم تتساقط على أحياء المدينة هنا وهناك والناس رغم ذلك يحاولون أن يمارسوا حياتهم اليومية الطبيعية فليس فى الإمكان البقاء فى المخابئ لما يقرب من عامين منذ أن اندلعت شرارة الحرب الأولى.

فى السوق يعلو ضجيج الباعة والمشترين غير أن قذيفة صربية تأبى إلا أن يعلو صوتها على صوت البشر... تغيب قلب المكان ليتحول فى طرفة عين الى (سلخانة بشرية) تغطي ارضها دماء وأشلاء الأبرياء.

توقف فجأة نبض الحياة فى قلب ستة وستين من ابنائنا... ودخل مائتان غيرهم فى صراع مع الموت..

الدماء تغطى الأرض وتكسو الطاولات التى كان الباعة يصفون عليها قبل لحظات بضاعتهم.. الأشلاء ترامت فى أركان السوق... هاتان قدمان لرجل.. وذاك رأس فصل عن صاحبته... وهذا ذراع لا يعلم لمن....!!

امرأة عجوز رفضت الوقوف فى صفوف المحتاجين الذين يتراصون أمام الهيئات الإغاثية وجاءت تبيع وتشترى باتت كومة من اللحم لايمكن أن تميز فيها قدما عن رأس، بينما آخر شطر جسده طوليا... الصرخات تغطى أرجاء المكان.. وهستريا من بقى حيا سليما تشتد الأم تبحث عن ابنها... والرفيق يبحث عما كان بصحبته.. شهقة الموت الأخيرة تسمعها هنا وهناك والجميع حتى الأحياء يتجرعون الم الموت والفراق...

لحظات ويهرع المسلمون البسطاء من كل مكان... سيارات خاصة وعامة تنقل الجرحى بدمائهم وما تبقي من أجسادهم.. والشاحنات ينقل فيها الموتى.. أجساد فوق أجساد... جثث تعلو جثث.

اليوم لن يتم العرس... فـ (محمد) فقد (فاطمة)، واليوم لن ينام الصغير (علي) في حضن أمه فقد رحل، واليوم يعود (اسماعيل من الجبهة في عطلة يوم لكنه لن يجد رفيقة العمر تستقبله على الباب وتعد له ما أمكن من لقيمات مغموسة بالحب والألم...

...ان على مذبحة سرايفو



■ كلينتون ■ بطرس غالى

الصحفيون الأغبياء يتوافدون على المكان... يصورون ويصورون.. يكتبون ويكتبون... ثم يرسلون الى العالم الحر... تملأ الدموع عينى (الغربي المتحضر) ثم ما يلبث أن يربت على كلبه ويستكمل مشاهدته اللذيذة أمام تلفازه الملون.

تصل قافلة الألم الى مستشفى المدينة الرئيسى الركب يفرغ حمولته على أبوابها... الأطباء والعاملون فى المستشفيات يفجعون فلم تر سراييفو يوما كهذا من قبل على مدى اثنين وعشرين شهرا من الحرب وعليهم الآن أن يدخلوا فى سباق مع الزمن لفحص حوالى ثلاثمائة حالة بين قتيل وجريح ومصاب، غرف العمليات امتلات عن آخرها.. الغرف العادية.. طرقات المستشفى فضلا عن أسرتها امتلات بالضحايا ولم يبق إلا الارض يفترشها المصابون والقتلى جنبا الى جنب... مواد التخدير ليست كافية.. المواد الطبية ليست كافية... المعدات الكهربائية الطبية غير كافية....

صراخ الجرحى يصم الآذان... والامهم كرابيج تلعن ساكنى البيت الأبيض والاحمر والاسود... والاهالي تكدسوا على أبواب المستشفى فى هيستريا ينتظرون من يخرج عليهم يخبرهم.. هذا مات.. هذا ينتظر الموت..وذاك حى ينتظر دوره امام السكين الصربي.

ساعات تمر ويأتى رجال القوات الدولية الى مكان الجريمة.. بأحذيتهم الثقيلة الغبية.. يوغلون فى دمنا ويصفون أجهزتهم (الحساسة) على أرض السوق ليحددوا من صاحب القذيفة؟؟ من الذي قصف الأبرياء؟؟



■ بقايا ادمية تركتها مجزرة الصرب فى سراييفو



■ امام سمع العالم وبصره......

من الذي قتلهم الصرب أم المسلمون الإرهابيون؟؟

الرئيس البوسني يطالب زعماء العالم بأن يردوا حق الشعب المسلم الذى سلبوه عبر قرارهم بمنع السلاح عنهم ليدافعوا عن انفسهم...

(الغالي) بطرس يعلن أن المذبحة فاجأته... كلينتون (يطالب) الأمم المتحدة بأن تحدد من المسئول عن القصف.. وزير الدفاع البريطانى يعبر عن اعتقاده بأنه ليس هناك ضرورة لاتخاذ خطوة جادة... فما حدث يأتى في سياق (الحرب الأهلية) في البوسنة...

زعماء وزعماء وزعماء يندون ويندون ويندون...والمزيد من الدم الاحمر القانى يسيل ويسيل ويسيل....

آه... من دعوة المظلوم المقهور... آه من غثاء تتداعى عليه الأمم.. آه.. من حرقة قلب أم... ولوعة أب.. ودمعة حزينة ساخنة فى مقلتى طفل لن يجد فى المساء حضنًا دافئًا يحتويه.■

عضو كتلة نواب الجماعة الإسلامية فى لبنان الدكتور زهير العبيدى للمجتمع:

سنواجه التطبيع مع العدو بكافة الوسائل

بيروت: جمال الدين شبيب

النائب الدكتور زهير العبيدى (عضو كتلة نواب الجماعة الإسلامية) واحد ابرز المنظرين الاقتصاديين الإسلاميين فى لبنان زارته «المجتمع» فى داره فى بيروت وحاورته عن موقفه من توقيع لبنان اتفاق سلام مع الكيان الصهيونى وخطورة التطبيع مع العدو على الساحة اللبنانية. وفيما يلى نص الحوار:

المجتمع: د. العبيدى ما هو موقفكم كحركة إسلامية مما تناقلته بعض الأوساط عن قرب توقيع إعلان مبادئ وبين العدو الصهيونى ولبنان؟

د. العبيدى: نحن نعتقد ان صراعنا مع العدو اليهودى صراع وجود وليس صراع حدود. ليست القضية بضعة أمتار من الأرض يساوم عليها المساومون، إن الكيان اليهودى قام على الاغتصاب وانتزع الأرض من اصحابها الشرعيين ولابد من عودة الأرض لأهلها مهما طال الزمان.

قد تكون المنطقة تمر اليوم بمنعطف خطير وتجد نفسها أمام تحديات كبيرة عليها أن تتعاطف معها. هذا صحيح، وكذلك لبنان يتعرض لضغوط كبرى من الولايات المتحدة وإسرائيل لإرغامه على الإسراع بتوقيع إعلان المبادئ لدفع عملية التسوية.

وهى ليست المرة الأولى فى التاريخ التى يتراجع فيها القادة السياسيون ويضطرون للتسليم أمام منطق القوة والغطرسة. ماداموا ينتهجون نهجًا لا يحقق العزة والسيادة كالنهج الإسلامى. ولكن من الخطأ الكبير ان نُحمل الأجيال القادمة عبء وثقل هذه الظروف الطارئة من تاريخنا.

لذلك فأنا ارفض بشدة اى تنازل امام العدو يحقق له بالسلام المزعوم ما عجز عن تحقيقه فى حروبه الطويلة ضد امتنا وشعبنا.

واعتقد أن مثل هذه الاتفاقات القسرية لن تدوم طويلا ومن الخطأ أن ينخدع البعض بالمراهنة عليها. لأن تاريخا طويلا من الصراع مع اليهود علمنا انه (ما كان لليهود عهد ولن يكون) «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى». هم فيما بينهم لا يدعمون إلا ما يحقق مصالحهم فمن الخطأ ان نتخلى عن مصالحنا ونتساق لنسير فى ركب التنازلات.

المجتمع: لو تم توقيع اتفاق سلام مع العدو الصهيونى.. كيف ترى انعكاسه على العمل الإسلامى فى لبنان وعلى حركتكم ونشاطكم السياسى؟؟

د. العبيدى: اليهود دائما يطالبون برأس الحركة الإسلامية فى اى قطر لأنها عدوهم الحقيقى والأصيل... ولكن أعتقد أن وعى الشعب اللبنانى لمخططات العدو وتلاحمه مع خط الإسلام والمقاومة كفيل بإحباط المؤامرات بإذن الله. وسنستمر فى مواجهة مشاريع الإذلال والتطبيع مع العدو بكافة الوسائل والإمكانيات المتوفرة.

وأرى أن المرحلة القادمة ستكون حافلة بالتطورات المتسارعة لجهة فرض التطبيع والتضييق على معارضيه وستكون مرحلة يتميز فيها الناس وتُسقط كثير من الأقنعة.

المجتمع: كيف ستواجهون التطبيع، وما هى اخطاره على لبنان؟

د. العبيدى: اسرائيل تريد ابتلاع المنطقة كلها وليس لبنان... وأمريكا تسعى لفرض نظام إقليمي جديد قد يتكون من تكنولوجيا اسرائيلية وأموال عربية ومياه وأيدى عاملة ذليلة... ولذلك هى حريصة على تدمير الاقتصاد اللبنانى ودفع الطاقات العلمية والاقتصادية فيه الى الهجرة بفعل الضغط الاقتصادى المرهق.

وهى بالتالى تريد مصادرة دور لبنان كبؤرة ثقافة وحرية وإبداع وكنقطة وصل تجارية بين الشرق والغرب وكمركز خدمات للمنطقة العربية ولن تدخر وسعا فى دفعه نحو الانشغال بالهموم الداخلية بدلا من قيام اقتصاد قوى وصناعة متطورة وتجارة رائدة.

والشعب اللبنانى متفهم ومدرك لهذا الأمر، وعلى الرغم من إمكانياته الضعيفة تجده يحاول النهوض ودفع مسيرة الإعمار والبناء.



■ زهير العبيدي

ونحن - من جهتنا - سنواجه مؤامرة التطبيع لأنها إلغاء لدور لبنان المميز فى المنطقة ولأنها تهدف لإغراق المنطقة وربطها فى عجلة الاقتصاد الصهيونى فى مرحلة ما بعد العام ٢٠٠٠م. ونعتقد ان الإسلاميين اقوى مما كانوا عليه سابقا لجهد الخبرات والتفاف الناس حولهم وهم أقدر على مواجهة التطبيع من غيرهم فقد تفعل الفتاوى الشرعية بحرمة التعامل مع اليهود وتسويق منتجاتهم ما لا تفعله القرارات الرئاسية ويبقى وعى الإنسان هو الأساس.

ونعتقد أن القدرات التى يمتلكها الإسلاميون فى لبنان ستعبر عن نفسها حيث تدعو الحاجة وفى الوقت المناسب.

المجتمع: ما هى الكلمة الأخيرة التى توجهها عبر مجلة «المجتمع» للإسلاميين في لبنان والعالم؟؟

د. العبيدى: اقول لا تياسوا ولا يظن أحد ان مايطبخ من مؤامرات قد أصبح امرا واقعا لا مفر منه... إنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وأمتنا ما تزال تمتلك الكثير... الانتفاضة فى فلسطين والمقاومة فى جنوب لبنان... والموقف السورى ما زال ثابتا فى رفضه التنازل والتطبيع مع العدو المهم أن تتوحد المواقف وتتماسك القوى الجادة فى مواجهة التطبيع مع الإسلاميين وعلى الإسلاميين أن يمتلكوا زمام المبادرة لصياغة مشروع مواجهة المتغيرات الدولية والإقليمية...... «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».■



بنك التقوى

المحدود - البهاما

شريككم في المعاملات الإسلامية

(عقارات، تجارة، صناعة، ملاحة، نقل، مضاربة، مشاركة، سلم، استصناع، ..الخ)

(١) رأس مال البنك (٥٠) مليون دولار أمريكي.

(٢) قيمة السهم الأسمية (١٠٠) دولار أمريكي.

(٣) عمر البنك أربع سنوات

(٤) خلال كل سنة من السنوات الأربع كانت نسبة الأرباح التي وزعها البنك على حسابات المضاربة أعلى من أي نسبة وزعتها البنوك الأخرى.

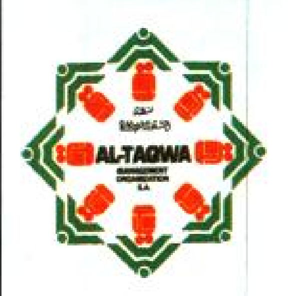
(٥) خلال السنوات الأربع كان مجموع الأرباح الموزعة على كل مئة دولار في حسابات المضاربة هي (٤٠) دولاراً.

(٦) خلال السنوات الأربع كان مجموع الأرباح الموزعة على السهم (٤٨) دولاراً.

(٧) خلال السنوات الأربع ارتفعت القيمة الدفترية للسهم حسب أصول وخصوم البنك وأصبحت (١٣٩) دولاراً.

(٨) خلال السنوات الأربع كان مجموع العوائد المحسوبة على السهم الذي قيمته الأسمية (١٠٠) دولار (وهي الأرباح الموزعة + زيادة قيمة السهم) ٤٨+٣٩= ٨٧ دولاراً.

	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢
النسبة المئوية للأرباح الموزعة على الأسهم	١٤	١٣	١٠	١١
النسبة المئوية للأرباح الموزعة على حسابات المضاربة	١٤	١١	٧	٨
حجم الميزانية السنوية معبر عنها بمليون دولار امريكي	٩٠	١١٦	١٥٢	١٦٤
القيمة الدفترية للسهم في نهاية كل عام	١٢٤ر١٠	١٢٧	١٣٣ر٣	١٣٩ر٠٢



منظمة التقوى للإدارة

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.

Viale S. Franscini 22, CH 6900 Lugano / SWITZERLAND

Tel: 091-231066 / Fax: 091-237967 / Telex: 844197 TMO CH.

خدمات سويسرية رهن إشارتكم

علاقات بنكية إسلامية، دراسات جدوى اقتصادية، استشارات، تخطيط، مراجعة حسابات، تنشيط صفقات










لمن يلهثون وراء التنازلات....

الحجم الحقيقي للقوة النووية الإسرائيلية

لندن - فهد العوضي

قبل سبعة أعوام تقريبا - اي سنة ١٩٨٦ - قام مردوخ فانونو - رجل يهودي كان يعمل في احدى مصانع اسرائيل الكيماوية - بنشر تفاصيل حساسة عن مخازن اسرائيل النووية - محذرا العالم - عبر صحيفة «الصنداي تايمز» التي نشرت التفاصيل - بأن بلاده تطمح لأن تكون على راس اقوى دول العالم في مجال التسلح النووي. وقد جاء نشر مثل هذه التفاصيل - والمصحوبة بصور فوتوغرافية التقطها فانونو نفسه اثناء عمله في مصنع لاستخراج مادة «البلاتينيوم» المشعة - صدمة للحكومة الإسرائيلية، التي كلفت بدورها رجالات الموساد بإلقاء القبض على فانونو في روما - وتهريبه سرا إلى اسرائيل مرة أخرى، وفعلا نجحت اجهزة إسرائيل الأمنية في الإمساك به وتمت محاكمته في تل ابيب بتهمة التجسس لصالح جهات اجنبية، والقيام بإفشاء معلومات تمس أمن وسيادة الدولة، وحكم عليه بالسجن لمدة ثمانية عشر عاما في خلية بنيت له خصيصا وذلك في معتقل اشكلون المعروف.

الآن وبعد مضى كل هذه السنوات ، تتفتح من جديد صفحة من صفحات اسرار قوة إسرائيل النووية.. فقد قام مؤخرا أمريكيان بوضع كتاب جديد بعنوان «السباق الخطير من أجل التسلح» يحوى أسرارا دقيقة - بالأسماء والأرقام عن الحجم الحقيقي لقوة اسرائيل النووية - وقد آثار هذا الكتاب الذي تصدر منه طبعات اضافية في لندن هذا الشهر، ضجة كبيرة على مستوى اعلامي واسع.. فقد تناولته معظم الصحف البريطانية بالعرض والتحليل، كما وستقوم في وقت لاحق هذا الشهر صحيفتان إسرائيليتان هما «تل أبيب» و«مارفي» البحرية بنشر فصول كاملة منه.

هذا وتكمن خطورة الكتاب في دقته المتناهية في وصف أماكن ومواقع المخازن النووية لإسرائيل ، فقد جاء في احدى صفحاته «يقع احد هذه المخازن بالقرب من قرية تيروش على الطريق ٣٠٢ بجانب الطرف الغربي» كما يكشف الكتاب ايضا الستار عن القوة الحقيقية لإسرائيل ويقدرها .بما يربو على ٢٠٠ قنبلة نووية تقريبا، وهو ذات العدد الذي قدره فانونو من قبل..

من جانب اخر يؤكد الكتاب على مدى نجاح اسرائيل في اقامة وتطوير نظام نووي متكامل ليس قادرا على إخافة العدو.. وإنما على صد ضرباته الفعلية والتأقلم مع قواه مهما بلغت خطورتها!

الحقيقة أن ابعاد الضجة التي اثارها الكتاب لا تكمن في قيمة ما جاء فيه من معلومات خطيرة تفضح الجانب الإسرائيلي، وتفضح ادعاءاته المزيفة بأن الدولة الصغيرة المستضعفة من جانب بقية الدول العربية المحيطة بها، وإنما فقط لإنجاح الحملة المتقدة اليوم في الولايات المتحدة وبريطانيا للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإطلاق سراح فانونو بحجة أن مبرر سجنه صار الآن غائبا.

ويتزعم الحملة - قادة وسياسيون من امثال الانجليزي «بيتر بريس» الذي قدم الشهر الماضي التماسا خاصا لرئيس الوزراء الإسرائيلي - إسحق رابين بشأن اطلاق سراح فانونو... وقال في تصريح له: «ما الهدف من ابقائه في السجن إذا اصبحت القصة اليوم معروفة للجميع ؟!» وأضاف قوله: «لاشك ان اعتقال فانونو ليس للحفاظ على أمن وقوة إسرائيل كما تدعي ذلك حكومة تل ابيب، وإنما هي رسالة غير مباشرة لكل من تُسَوّل له نفسه نشر أسرار تسلح إسرائيل النووي، ومن مقدرة الأجهزة الأمنية الخاصة على خطف هذا الشخص او الجهة ايا كان الموقع والمكان في العالم!..

ولكن يبقى السؤال الاهم والذي لم تشر اليه الصحف البريطانية والغربية عموما وهو: ما هو المبرر الحقيقي لمثل هذا التسلح المجنون والسري.. والجانب الإسرائيلي يدعى أنه يعمل جاهدا من اجل إنجاح محادثات السلام والحفاظ على مكتسباته؟ وما هو المبرر الحقيقي ايضا ونحن نعيش عصر التنازلات التي بدأت باتفاقية كامب ديفيد، ومرت مؤخرا باتفاقية غزة - اريحا وتنتهي قريبا بإنهاء المقاطعة الاقتصادية والصلح المباشر مع إسرائيل وبقية الدول العربية من بناء هذه الترسانة التدميرية الضخمة؟ بل وهل تملك الدول العربية مجتمعة نصف ما تمتلكه اسرائيل حتى تشعر الأخيرة بالضعف المزعوم وتحفز من عمليات الدفاع عن نفسها؟ سؤال يحتاج إلى كتاب جديد للإجابة عليه!! ■



■ مفاعل ديمونة الإسرائيلى

■ تنازلات غزة - اريحا

المتلاعبون بنا..



بقلم: أحمد منصور

لا اجد شيئا يمكن ان يقال بعد مشاهدة المذبحة البشعة التى ارتكبها الصرب فى الأسبوع الماضي فى سوق سراييفو فادت الى مقتل ثمانية وستين شخصا وإصابة مائتين آخرين بجراح لتكون بذلك اكبر مذبحة ترتكب ضد المسلمين منذ بداية الحرب فى البوسنة في حادث منفرد نجم عن قذيفة صربية لا زالت الأمم المتحدة والولايات المتحدة وحلف الأطلسي يبحثون عن مصدرها ومَنْ المتسبب فيها.

فهوية الضحايا معروفة، وهذا امر لم يعد له اهمية لدى المخادعين سواء كانوا امريكيين أم اوروبيين، اما هوية القذيفة فقد أصبح هو الأهم لدى الأمم المتحدة والمتفرجين من ضباطها وجنودها ولذلك اوفدت الأمم المتحدة عشرات من خبرائها لاستنطاق شظايا القذيفة عن مصدرها وذلك مشاركة منهم فى التعمية على الجريمة وحجمها ومرتكبيها، اما الرئيس الأمريكي بيل كلينتون (كيندي الجديد) فلم يشأ أن يعكر صفو الأمريكيين حينما بلغه الخبر اثناء اجتماعه مع وزير خارجيته كريستوفر فى عطلة نهاية الأسبوع واكتفى مساعدوه بإصدار بيان يعرب فيه عن «اشمئزازه وغضبه من هذا العمل الجبان» ودعا البيان الأمم المتحدة الى «التحقيق فى هذا الحادث على وجه السرعة» وقال: إن كلينتون سوف يطلع حلفاءنا فى أوروبا والأمم المتحدة حول الموقف والخطوات المناسبة المقبلة، وحينما انتهت عطلة كلينتون خرج للصحفيين وقال لهم: «لقد اصدرت تعليماتي الى الوزير كريستوفر بان يتشاور مع حلفائنا فى اوروبا ومع الأمم المتحدة بشان الوضع وبشان خطوات مقبلة» ودعا كلينتون حلفاءه الى توجيه ضربات جوية الى المدفعية الصربية المحيطة بالعاصمة سراييفو، واجتمع القادة العسكريون لحلف الأطلسي لترتيب اتخاذ خطوات عسكرية وفجاة فتر عزم كلينتون وقال كلاما مناقضا لتصريحاته السابقة فصرح بانه: «قد اعد خطة لإجبار المتحاربين فى البوسنة على السلام» وحتى الآن لا ندرى ما هى خطة كلينتون السحرية وكيف سيجبر مجرمي الصرب على السلام؟ فى الوقت الذي لا زال العرض المسرحي الهزلي مستمرا. إلا ان عودة قليلة الى الوراء وبالضبط قبل عام من هذا التاريخ حيث كانت إدارة كلينتون في مرحلة الاستعداد لفرد عضلاتها على المسرح الدولي، وقد جلس كلينتون مع وزيره كريستوفر وآخرين واعلن عن خطة امريكية . شبيهة بهذه التى أعلن عنها بعد المذبحة . «لإنهاء سفك الدماء في البوسنة والهرسك» ودعا كلينتون وقتها الأمم المتحدة الى توجيه ضربات جوية ضد مواقع الصرب المحيطة بالعاصمة سراييفو وقام الوزير كريستوفر بجولة كبيرة شملت عددا من العواصم العالمية ثم عاد الى واشنطن بانباء مخجلة مفادها ان حلفاء الولايات المتحدة رفضوا الفكرة بحجة انها ستزيد الموقف سوءًا، وظل كلينتون طوال عام كامل يواصل مع كريستوفر العرض المسرحي ثم فى النهاية يتاسف لموقف الحلفاء ويطرح خطة جديدة تتيح للصرب مزيداً من فرص التصفية والقتل للمسلمين.

اما بطرس غالي فإن عرضه المسرحي كان اكثر مسخاً وهزالة من عرض كلينتون ففى اليوم الواحد يؤيد غالى قصف الصرب ثم يرفض الفكرة أو يتعلل بمواقف مساعديه، وبعدما كان يمثل معه فى البداية ديفيد اوين وسايروس فانس انسحب فانس وجاءنا شتوتنبرج الذى يرهقنا بكتابة اسمه وقراءته إتماما للمهزلة، ثم جاء الياباني ياسوشي اكاشي ليشارك بدور فى مهزلة الأمم المتحدة فى البوسنة، حيث اعلن بطرس غالى قبل المذبحة الأخيرة معارضته للتدخل العسكري او قصف مواقع الصرب فى البوسنة، ثم عاد فقال إنه سيؤيد قرار التدخل العسكري إذا طلب ذلك منه قائد القوات الدولية فى البوسنة، ولأن قائد القوات الدولية يعزف مع غالى على وتر واحد فقد اعلن معارضته لقصف مواقع الصرب، ثم فوجئنا بعدها بفرنسا التى تحمى الصرب وترفض توجيه اى ضربة عسكرية لهم تعلن فجاة تاييدها لضربة محدودة لمواقع الصرب ثم حددت هذا التاييد بعمليتين عسكريتين: إحداهما لفتح مطار توزلا والأخرى في سربرينيتسا واتضح ان الهدف ليس لحماية المسلمين المساكين المحاصرين والذين يتعرضون للمذابح وإنما لحماية القوات الدولية المتواجدة فى المدينتين وإتاحة الفرصة للمناوبة بين القوات الكندية والهولندية فبطل عجبنا من التاييد الفرنسي بعدما عرفنا السبب.

إن مذبحة سراييفو الأخيرة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة ففي مايو عام ١٩٩٢م سقطت قذيفة على السوق قتلت ١٦ شخصا كانوا يقفون فى طابور للخبز وفي يونيو ١٩٩٣م سقطت قذيفة أخرى فقتلت ١٥ واصيب مائة آخرون وقذيفة ثانية قتلت ٧ أطفال وقذيفة ثالثة في نفس الشهر اطلقت على تجمع للمسلمين كانوا يشيعون احدهم فى المقبرة فقتلت ٨ أشخاص واصابت ٦ آخرين، وقائمة القذائف والمذابح طويلة، لكن هوية القتلي كانت معروفة دائما، اما هوية القذائف فاصبحت هى محل الجدال فى تلك المسرحية الهزلية التى يقوم بها قادة المجتمع الدولي، الذين يذرفون دموع التماسيح فى أعقاب كل مذبحة، ثم يدورون في الحلقة المفرغة التى سيظلون يدورون فيها حتى مقتل آخر مسلم بوسنوي... اما التهديدات الغربية بقصف الصرب فليست سوى سراب وأوهام ولم يعد لنا أمل الآن إلا فى جيش البوسنة المسلم الفتى الذى صمد طوال العامين الماضيين واصبح يحقق الآن مزيداً من الانتصارات، اما الذين يُعَوِّلُونَ على أمريكا وحلف الأطلسي فيجب أن يدركوا أن هؤلاء لن يفعلوا شيئا... إنهم يتلاعبون بنا.■

الشيخ جمال قطب مندوب شيخ الأزهر لدى الأقليات المسلمة «للمجتمع»:



الأزهر لم يتورط في قول يشـ
بمنكر أو ينه عن معروف ومعارضـ

* من الظلم أن نطلب من الأزهر جهدا دعويا عالميا بينما يعتمد عل
* الناس تتناسى أن عبء الدعوة يقع على عاتق الأزهر

■ الشيخ جمال قطب

القاهرة : حوار عبدالحي محمد

انجب الأزهر الشريف للأمة الإسلامية علماء لم يخشوا في الله لومة لائم.. دافعوا عن الإسلام وأدوا دورا بارزا في صحوته المباركة.. وعلى مدار أكثر من ثلاثين عاما عايش الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب ومندوب شيخ الأزهر لدى الأقليات المسلمة وبصفة خاصة البوسنة والهرسك الام وآمال المسلمين.. وشهدت جلسات مجلس الشعب صولات وجولات طالب فيها النائب الشيخ بتطبيق الشريعة ووقف مدافعا ومفندا افتراءات العلمانيين على الأزهر والحركة الإسلامية.. و«المجتمع» تحاور الشيخ جمال حول هموم المسلمين والأزهر والحركة الإسلامية.

محنة قاسية

المجتمع: ما هو تقييمكم لواقع المسلمين اليوم؟!

جمال قطب: المسلمون اليوم يعيشون محنة قاسية، فهم جسد بلا رأس!! والرأس التي فقدوها هي وحدتهم وهيئة خلافتهم كمنظمة دولية محترمة ترعى شئونهم، وهم أمة فقدت حواسها كما فقدت عقلها الذي يمكنها من السيطرة على نفسها، وفقد الحواس جعل هذا الجسد غير محيط بما حوله، فلا يشم رائحة عدوه، ولا يتذوق مرارة تشتته، ولا يبصر موقفه في الدنيا!!

أسباب محنة المسلمين

المجتمع: من وجهة نظركم ما هي أسباب محنة المسلمين التي يعيشونها حاليا؟!

جمال قطب: وراء محنة المسلمين أسباب داخلية من واقعهم، وأسباب خارجية من خارج حدودهم ، فأما الأسباب الداخلية فأبرزها عدم دراسة المسلمين للدين الصحيح والعمل به، وعدم الالتزام بما أنزل الله، واتخاذ قدوة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالح الأمة، واستهلاك قوة الأمة وقدرتها في خلافات فرعية لا تسمن ولا تغني من جوع، وتغلب حكومات عسكرية على أمتنا بقوة السلاح وليس برغبة جماهيرها، أضف إلى لك دور مناهج التعليم الخطيرة التي فلحت في تقطيع الأمة إلى أشتات متنافرة وليست أمة واحدة!!

وأبرز الأسباب الخارجية استثمار الأعداء لحالة الضعف التي اعتارت أمتنا واستقطابهم للنخبة الحاكمة التي تدير أمورنا، هذا فضلا عن وحدة الأعداء الخارجين (صليبيون وصهيونيون) في مراجعة شعوبنا المتفرقة، واحتوائهم لمقدرات أمتنا الاقتصادية حتى أصبحت بلادنا موردا للمواد الخام وسوقا رائجة لمنتجاتهم، أضف إلى كل ذلك خمود عقيدة الجهاد عند أبناء القرن العشرين الميلادي!!

ضعف واضح

المجتمع : هناك انتقادات عديدة تؤكد ان الأزهر لا يقوم بدوره الدعوى والجهادى حاليا كاملا فما هو رأيكم؟؟

جمال قطب : الأزهر باعتباره أقدم مؤسسات الدعوة فى العالم الإسلامي ما زال - رغم المحن التى يواجهها - يؤدى دوره لكن المسألة ليست الأزهر فقط، فموقع مؤسسة الدعوة من الأمة هو موقع الطبيب من عموم الناس، وعلى المريض أن يذهب الى الطبيب ويتعرف على مرضه، ويتناول علاجه، ويداوم عليه. الأزهر موجود لكن العالم الإسلامى لا يدعمه، بل كثيرا ما تحاول بعض القوى الالتفاف عليه ومناهضته بمؤسسات وأفكار أخرى كان من المفروض أن تتوائم مع الأزهر لا أن تتعارض معه، وخير شاهد على ذلك أحوال المراكز الإسلامية فى الغرب، فلها إدارات مكونة من مندوبى دول مختلفة وأفكار متضاربة وإرادات متنازعة!!

نعم.. فى بعض فترات الضعف السياسى واليوم يعترى الأزهر ضعف واضح، ونرى الأزهر لا يؤدى دوره الكامل، لكن ينبغي أن لا ننسى أن الأزهر لم يتورط اليوم أو على مدى حياته في قول رسمي يشتت الأمة، أو يشجع فريقا على فريق، أو يأمر بمنكر، أو ينهي عن معروف!! وكما هو واضح فإن الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر يعارض الدولة بشدة في أمور عديدة على رأسها تحريم الفوائد الربوية والحوار الهادئ مع الجماعات الإسلامية وعدم اللجوء إلى تعذيبها!!

الأزهر يعمل ولكن شباب أمتنا يريد أن يحمل الأزهر عبء الدعوة وعبء الجهاد، والحقيقة الواضحة أن الدعوة على الأزهر.

...ستت الأمة ولم يأمر
...ة شيخه للدولة قائمة!!

...تمويل مصري لا يسمن ولا يغني من جوع!!
...بينما عبء الجهاد فريضة على كل مسلم



■ الجامع الازهر

والمجاهدة على جميع ابناء الأمة. لقد قام الأزهر بتقنين الشريعة الإسلامية وتمحيصها وارسلها إلى مجلس الشعب منذ سنوات، ولم يحدث أي تغيير!! فأين دور الشعب؟!! الأصل أن تستجيب الحكومات لحركة شعبية ضاغطة ولا تستجيب لزعامة إلا ان تكون موالية لرغبات أهل الحكم، وبين الأزهر ورغبات أهل الحكم بَوْنًا شاسعا!!

الأزهر يعاني

المجتمع : ما هي الصعوبات التي تواجه عمل الأزهر الدعوي؟

جمال قطب : لاشك أن الأزهر كائن بلغ من العمر أكثر من ألف سنة يواجه صعوبات عديدة أبرزها عدم كفاية ميزانيته، وضعف وسائل اتصاله بجموع المسلمين، كذلك فإن عجز ميزانيته باعد بينه وبين قدرته على خدمة الدعوة بوسائل الإعلام والنشر والتعليم الحديثة، ومن الظلم أن يطلب من مؤسسة الأزهر جهد دعوي عالمي بينما تعتمد على تمويل محلي مصري ضئيل للغاية!! فلابد أن تشارك الدول الإسلامية مشاركة غير مشروطة في ميزانية الأزهر كما تشارك مشاركة غير مشروطة في ميزانية الأمم المتحدة!! وأحسب لو أن الأزهر وجد مقدرته المالية ووسائل الاتصال المباشرة لاستطاع أن يخرج من كبوته، وأن يخرج العالم الإسلامي من دائرة التناقض بين الدين والواقع، بل ويخرج العالم كله من الظلمات إلى النور!! وهنا فإنني أؤكد مرارا أن الأزهر مصاب بأمته المتخلفة، فما حل به إنما هو أثر من آثار تخلف الأمة المسلمة وانصرافها عن دينها، وليس الأزهر سبب في ذلك بحال من الأحوال!!

إصلاح الأزهر

المجتمع : هل يحتاج الأزهر اليوم إلى إصلاح؟! ومن أين وكيف نبدأ؟!

جمال قطب : الأزهر بحاجة شديدة إلى اصلاح شامل وإعادة النظر في خططه، ومرحلية أهدافه، ومناهج تعليمه، وكل كائن لا يتطور إنما يتخلف!! وليس المقصود بالتطور خروج القاطرة عن قضبانها ولا اتجاهها إلى غير مسارها، إنما المقصود النظر في سرعتها وإمكانية تدعيمها وتقويتها.

وينبغي أن يبدأ اصلاح الأزهر من مجمع بحوثه الإسلامية، ذلك المجمع الذي هو أعلى سلطة أو هيئة للفتوى والتعليم الديني، فيتم تدعيم إمكاناتها المطلوبة من التقنية الحديثة (وسائل الاتصال - مطابع - دوريات - دراسات متخصصة - دبلومات الدعوة) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لابد من نشر الدراسات والاجتهادات التي يقوم بها اعضاء المجمع وعلماء الأزهر ومن على شاكلتهم من أبناء الأمة!! ومن العجيب أن أقول لك إن رسائل الدكتوراه التي حصل بها شيوخ الأزهر وأئمته الكبار على العالمية لم يطبع منها للآن بحث أو دراسة!! بل والأعجب أن الأزهر قد اعتمد مصحفا جديدا ومازال يصرح للمطابع الخاصة بطبعات أخرى للمصحف مخالفة للطبعة الشرعية!!

> **الأزهر يحتاج بشدة إلى اصلاح شامل لمواصلة دوره الدعوي والجهادي**

نصائح للإسلاميين

المجتمع: ما هو تقييمكم للصحوة الإسلامية العالمية ودور الحركة الإسلامية فيها؟!

جمال قطب : الصحوة الإسلامية ظاهرة طيبة ولأبناء الحركة الإسلامية دورهم الرائد والبارز فيها ولكنني أطالبهم بخمسة خصال وهي:

١ - أن تتنازل الفرق الإسلامية المعتدلة عن بعض رؤيتها للفرق الأخرى، وعدم الشح بالنفس وأن نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه حتى تقترب أمتنا من وحدتها..

٢ - الاتجاه إلى الفقه السياسي وتنظيره بالاعتماد على الكتاب والسنة مضافا إليهما محاسن التجارب السياسية على مدار الخمس عشرة قرونا الماضية، وعدم الوقوف عند شكل سياسي للدولة ولا طريقة خاصة في تحقيق الشورى، بل البحث عن أفضل السبل الحديثة لتحقيق ذلك.

٣ - مواصلة تقييم التجارب الاقتصادية الإسلامية وعدم الوقوف عند تجربة البنوك الإسلامية الحالية فقط، بل لابد أن نقيمها أولا واستئناف مسيرة الحياة الاقتصادية الإسلامية وتحبيبها للناس..

٤ - اعتبار التعليم هو أنجح الوسائل في مقاومة الدخيل الوافد، وصيانة الأساس العقدي للأمة.

٥ - لا سبيل أمامنا للخروج من محنتنا إلا بإصلاح الفرد المسلم أولا وتربيته وإعداده إسلاميا إعداد داعيا بهموم أمته ثم دعوته لأهله وأصحابه ومجتمعه.. فهذا هو طريق البداية الصحيحة.. ولا طريق غيرها!!■

الحل الإسلامي لمواجهة مشروع الشرق الأوسط



بقلم الدكتور :
توفيــق الشـاوي(*)

إن ما يعرض اليوم باسم «الشرق الأوسط» قد كشف أهداف القوى الأجنبية ومؤامراتها التي تريد فرض سيطرتها على بلادنا بصورة نهائية - حتى إن كثيرين ممن كانوا يثقون بتيار التبعية بدأوا يتراجعون عن هذا الاندماج، ونحن نريد أن يقتنعوا الآن بأن الطريق الوحيد الذي يفتح باب التضامن والوحدة والقوة هو طريق الوحدة الإسلامية.. بعد أن فشل دعاة القومية والاشتراكية في الدفاع عن هوية شعوبنا ووحدتها ومستقبلها... وأصبح أصدقاؤهم في روسيا أكبر حلفاء للإمبريالية وشركاء لها في خططها ضد شعوبنا العربية والإسلامية.

إننا لن نمل من تحذير شعوبنا وقادتها من مخاطر الاستسلام للمشروعات التي تحمل شعار «الشرق الأوسط» لأنها ليست إلا صورة جديدة للتبعية للقوى الأجنبية التي تريد استغلال ثرواتنا واستعباد شعوبنا وتمزيق وحدتنا وإبعادنا عن أصالتنا وصرفنا عن السير في نهضتنا الذاتية التي تعتمد على عقيدتنا ومقوماتنا والاعتزاز بتاريخنا ومناهجنا الإسلامية. بمشروعات تحمل شعار «الشرق الأوسط» - التي نرى كثيرين من المفكرين والكتاب يقومون بكشف أهدافها الاستعمارية خير قيام ويطالبون برفضها ومقاومتها ونحن نضم صوتنا الى أصواتهم.

لابد لمقاومة هذه المشروعات من خطة إيجابية للنهضة الذاتية التي بدأت فعلا في حركة التجديد الإسلامي قبل الاحتلال الأجنبي ثم أخذت صورة الكفاح الوطني ضد الاحتلال والآن تعبر عنها جماهيرنا بما يسمى بالصحوة الإسلامية إذ إنها الوسيلة الوحيدة لتدعيم الوحدة والأخوة بين شعوبنا التي تعتز بمنهجها الذاتي ومقوماتها الأصيلة وقيمها الإسلامية التي تفتح لها وللإنسانية بابا للنجاة من مخاطر السيطرة التي تحاول القوى الكبرى فرضها بمختلف أساليب الخديعة والتآمر والعدوان والفساد التي لا تهدد شعوبنا فقط بل تهدد شعوبهم أيضا.. لأنها تدفعها الى مزيد من الغرور والجشع والترف الذي هو داء الأمم ونذير شؤم على المجتمعات المتقدمة - وعلى الإنسانية كلها...

■ الصحوة الإسلامية هي الأمل لحماية بلادنا من طغيان الدول الكبرى

إن المشروعات التي ترفع شعار «الشرق الأوسط» إنما يراد بها تحويل شعوبنا عن طريق أصالتها ووحدتها وأن من يصورون ذلك بأنه لصالح بني إسرائيل - هم خادعون أو مخدوعون ومضللون لأن دور اسرائيل لا يتجاوز دور مخالب القطط التي تستغلها قوى رأسمالية كبرى تسيطر على الدول الكبرى وتستغل شعوبها كما تستغل شعوبنا وتهدد مجتمعاتها بنشر الفساد والانحلال من أجل تحقيق أرباح مالية بترويج تجارة الأسلحة وأسباب السيطرة والقوة العسكرية وأسلحة الدمار الشامل التي تحتكرها - وكذلك استغلالها أسباب الترف من خمور وقمار ومخدرات وانحلال خلقي وفساد اجتماعي يهدد جميع المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على السواء - إن نهضة شعوبنا والشعوب الناشئة وتكتلها في تجمعات كبرى هو السبيل الوحيد لحمايتها من طغيان الدول الكبرى التي تطمع في السيطرة عليها واستغلالها باسم النظام العالمي - إن شعوبنا هي أولى الشعوب الناشئة بذلك لأن تضامنها هو أحسن النماذج لحركة التكتل لأنها تعتمد على أصول عقيدية وتاريخية عريقة وثابتة يريد أعداؤنا القضاء عليها باسم مشروعات «الشرق الأوسط» - ونجاحها يفتح الطريق أمام الدول الناشئة جميعا لتسير في طريق التضامن والبناء الذاتي...

إن وحدتنا لا تهدد بني إسرائيل ولا غيرهم من الأقليات الدينية الأخرى بل إنها تفتح لهم جميعا باب الاندماج في مجتمع هذه الأمة في المستقبل كما فعلت في الماضي عندما كانوا جزءًا من هذه الأمة الكبيرة التي اندمجوا في مجتمعاتها بصورة لا مثيل لها في أي منطقة أخرى في العالم، وعاشوا في ظل حضارتها وشريعتها قرونا طويلة كانوا يحتمون بها من اضطهاد أوروبا وساهموا في بناء ثقافتها وحضارتها مساهمة إيجابية... فليس من مصلحتهم الآن السير وراء من يتنكرون لها والذين يسوقون بعض الطوائف في طريق التنكر لها ويستغلونهم لتنفيذ خططهم المعادية لها ويستدرجونهم للعمل لصالح القوى الرأسمالية الأجنبية....

إن الإسلام يقدم للإنسانية منهجه الإنساني الواسع المرن والمتكامل - وهو يضمن لجميع شعوب المنطقة وللإنسانية جميعها مستقبلا أفضل في ظل العدالة والعدل والتعارف والتعاون.

إنه يمكن الشعوب كلها من المشاركة الكاملة في نظام عالمي عادل يقوم على أساس توازن القوى والعدالة الحقيقية التي تهددها مطامع الدول الكبرى التي تستغل امتيازاتها في مؤسسات النظام العالمي الحالي لكي تعتبر مصالحها القومية والوطنية هدفا له حتى رأيناهم يستخدمونه سلاحا لابتزاز الشعوب الناشئة وإذلالها وإبادة القوى الحية التي تسعى لنهضتها وتدافع عن حريتها ومستقبلها..... ■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



اليقين

من سيحاكم مجرمي الحرب في البلقان؟؟



■ المأساة واضحة والأمم المتحدة تتفرج !!

بقلم: إبراهيم البيومي غانم (*)

مجرمو الحرب في البلقان هم الصرب والكروات، وكل الذين أعانوهم بالمال والسلاح والتآمر والصمت الرهيب على جرائمهم البشعة، وعلى ارتكاسهم في أحط دركات الهمجية وانعدام الضمير، وهم يمارسون عدوانهم الوحشي على الشعب المسلم في البوسنة والهرسك منذ ما يقرب من عامين.

أما جرائمهم فقد فاقت الحصر، وشملت كل الأفعال المحرمة والمعاقب عليها، والتي عادة ما يصنفها علماء القانون الدولي في ثلاث مجموعات، طبقا للسابقة الدولية التي أسفرت عنها محاكمات نورمبرج عقب الحرب العالمية الثانية، وهي:

١ - جرائم السلام، التي تشمل القيام بشن حرب عدوانية، وإدارتها، والتخطيط لها، ومتابعتها، أو أي حرب تقع خرقا للمواثيق الدولية.

٢ - جرائم الحرب، وهي تشمل انتهاكات قوانين الحرب وأعرافها ومبادئها وأخلاقياتها، وتتضمن هذه الانتهاكات القتل العمد، وإساءة معاملة السكان المدنيين، وإقصاءهم -Dép oirtation وإجبارهم على القيام بأعمال شاقة، وقتل الأسرى عمديا، وإعدام الرهائن، ونهب الأموال العامة أو الخاصة، وتهديم المدن والقرى.

٣ - جرائم ضد الإنسانية، وهي تشمل كل الأفعال التي تتضمن شناعة خلقية، وتلحق الضرر والأذى بالضمير الإنساني، وتحط بالكرامة الآدمية مثل القتل المتعمد غدرا، والاسترقاق، واغتصاب النساء، والإقصاء قسراً عن الوطن، والتعذيب، والتجويع، والإبادة الجماعية، وكل الأفعال التي تجرى باسم التطهير العرقي أيا كانت أسبابها: سياسية، أو دينية، أو سلالية. ويضاف إلى ذلك كل الأعمال العدوانية التي تلحق الضرر بالتراث الثقافي والديني، والإنساني مثل هدم دور العلم وتخريب أماكن العبادة، وإحراق المكتبات، وقتل العلماء، أو إهدار كرامتهم.

لم يترك الصرب والكروات، وأعوانهم، جريمة من تلك الجرائم إلا وبالغوا في ارتكابها على مرأى ومسمع من العالم كله، دون رادع من قانون، أو أخلاق، أو مبادئ، أو حتى المشاعر الإنسانية الفطرية التي لا تفارق أكثر الجماعات بدائية. فمنذ قيام الصرب بشن حربهم العدوانية في إبريل ١٩٩٢ على مسلمي البوسنة، وحتى ٣ يناير ١٩٩٤ بلغ عدد القتلى والجرحى ٣٠٠ ألف شخص، أغلبيتهم الساحقة من المدنيين الأبرياء. وقد أعلنت وزارة الصحة البوسنية في سراييفو أن عدد القتلى من جراء الاعتداءات الصربية والكرواتية، بلغ ١٤١,٦٠٥ ألف قتيل وأن الجرحى والمصابين ١٦٠ ألفا. وذلك في المناطق التي يسيطر عليها المسلمون. هذا بالإضافة إلى اغتصاب ٣٠ ألف امرأة، واحتجاز ٤٠٠ ألف شخص في معسكرات اعتقال جماعية، وتهجير أكثر من مليون مواطن بوسني إجباريا، وتدمير ٨٠٠ مسجد، منها ثمانية عشر مسجدا في مدينة بانيالوكا (الواقعة غرب البوسنة) هي كل مساجد هذه المدينة، مع رفض كل محاولات المجلس الإسلامي البوسني لإعادة ترميم ما يمكن من تلك المساجد.

ومبالغة في انتهاك كل ما له صلة بحقوق الإنسان، واحترام آدميته ومشاعره، فإن السلطات العسكرية الكرواتية صارت ترغم المسلمين - الفارين إليها من جحيم الصرب في البوسنة - على القتال ضمن صفوف الجيش الكرواتي ضد إخوانهم مسلمي البوسنة، وضاعت سدى شكاوى منظمة حقوق الإنسان - في زغرب - ومناشداتها للجهات المعنية بالتدخل لإنقاذ أكثر من ٦٠٠ جندي مسلم بوسني من هذا العمل المشين.

لقد باتت مهمة إحصاء وحصر وتوثيق كافة الجرائم التي ارتكبها المعتدون الصرب والكروات وأعوانهم من المهمات الأساسية التي يجب القيام بها لحفظ حقوق أهلنا من مسلمي البوسنة والهرسك و المطالبة بالقصاص العادل من أولئك المجرمين. ويمكن لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وجامعة الدول العربية، ومنظمات الإغاثة الإسلامية، أن تقوم بدور كبير في هذا المجال. وفي الإعداد لمحاكمة المجرمين، لأننا نحن المسلمين أولياء تلك الدماء التي أهدرت والأعراض التي انتهكت والمساجد والمنشآت التي دمرت وأحرقت، والأموال والممتلكات التي نهبت، والأطفال الرضع واليتامى والنساء والعجائز والشيوخ الذين لايملكون حيلة، ولا يستطيعون سبيلا، في هذا العالم الهمجي. وهذا مما يفرضه علينا الواجب الإنساني تجاه المظلومين عامة، وتجاه الأخوة في العقيدة والدين بصفة خاصة، وعلينا ألا ننتظر أحدا غيرنا ليقوم بهذا الواجب نيابة عنا، فهذا أمر لم ولن يحدث.

ولكن هل المسؤولية الجنائية عن هذه

الجرائم المرتكبة في حق الشعب البوسني، وفي حق أمتنا الإسلامية كلها تقتصر فقط على مجرمي الصرب والكروات؟

إن السوابق القانونية التي أسفرت عنها محاكمات مجرمي الحرب العالمية (في نورمبرج وفي طوكيو) تؤكد على أن المسؤولية الجنائية عن جرائم الحرب - بكل أنواعها يتحملها حكام الدول المعتدية وقواد جيوشها وجنودها، ورجال الإعلام والصناعة والمال الذين موّلوا العمليات العدوانية وأمدوا المنفذين لها بالتوجيهات والإرشادات، والدعم المعنوي، والمواقف التي تسهل الاستمرار في عدوانهم. فإذا أضفنا إلى ذلك المسؤولية في الهيئة الدولية - الأمم المتحدة - المنوط بها رعاية وحفظ السلام والأمن الدوليين، لتقاعسهم عن القيام بما يمليه عليهم واجبهم وضميرهم، فإن مجرمي الحرب في البلقان المطلوب القبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة العادلة هم: حكام صربيا وكرواتيا، وقادة جيوشهما الذين شاركوا في العدوان، ورجال الإعلام والصناعة والمال فيهما، وقادة القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة وأفرادها الذين أسهموا أو شاركوا في وقوع الجرائم والاعتداءات على أبناء الشعب المسلم في البوسنة منذ اندلاع الحرب، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة الذي ما فتىء يعلن التصريحات ويتخذ المواقف المؤيدة والمتحيزة تحيزا صارخا لصالح المعتدين الصرب والكروات مدعيا عجز الأمم المتحدة عن رد عدوانهم، وبدعوى أنه - رأي الأمين العام - يخشى من المسؤولية الأخلاقية إذا تعرضت قوات الأمم المتحدة لأي خطر من جراء تصديها للصرب (جريدة الأخبار القاهرية ١٩٩٤/١/١٠) في الوقت الذي لا يشعر فيه هذا الأمين العام بأية مسؤولية أخلاقية إزاء المسلمين في البوسنة، وهم الذين يقتلون وتنتهك أعراضهم، ويشردون وتنهب أراضيهم بالقوة الغاشمة منذ ما يقرب من عامين كاملين.

وحتى بعد أن أعلن حلف الأطلنطي - في اجتماعه مطلع هذا العام - عن استعداده لتوجيه ضربات جوية ضد مواقع الصرب بالاشتراك مع القوات الدولية لفك الحصار المفروض على المدن البوسنية، فقد رفض الأمين العام تلك المبادرة في رسالة بعثها لمجلس الأمن بدعوى «أن قوات الحماية الدولية أضعف من أن تقوم بالعمليات العسكرية اللازمة لهذه الخطوة «الأهرام ١٩٩٤/١/٢١) رجل مثل هذا يجب أن يكون على قائمة المطلوب محاكمتهم كمجرمي حرب في هذه القضية.

لقد اتسمت تحركات الأمم المتحدة بالبطء الشديد تجاه مأساة البوسنة، وجاءت مواقفها



■ من مجرمي الصرب...

(سواء من خلال مجلس الأمن أو الجمعية العامة، أو الأمين العام) متحيزة لصالح المعتدين ومكرسة لنتائج اعتداءاتهم ومن أبرز الأدلة على ذلك ما تم اتخاذه من إجراءات لمحاكمة مجرمي الحرب من الصرب والكروات، فبعد مرور عام كامل على بدء العدوان على البوسنة أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٩٣ قرارها رقم ٨٢٥ بإنشاء محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب في البلقان، وكان من المفترض أن تتم إجراءات القبض على المتهمين وتقديمهم للمحاكمة بأقصى سرعة إرضاء «للضمير الإنساني الذي آلمته المأساة»، ولردع المعتدين عن المضي في أعمالهم الإجرامية، ولكن إجراءات التنفيذ اتسمت بالتراخي الشديد، وجاءت الخطوات الأولى منها مخيبة للآمال التي انعقدت على المحاكمة ، إذ لم يتم بعد مرور ثمانية أشهر على صدور قرار إنشاء المحكمة سوى تعيين القضاة وعددهم أحد عشر قاضيا، قاموا بعقد أول اجتماع لهم في لاهاي في السابع عشر من نوفمبر الماضي لمناقشة النظام الداخلي للمحكمة، وليس من بينهم قاض واحد مسلم، بالرغم من أنه تم اختيار ثلاثة منهم من ثلاث دول إسلامية كبيرة هي: ماليزيا، وباكستان، ومصر.

فمن ماليزيا - التي يشكل المسلمون فيها ٧٠٪ من سكانها تم اختيار قاضي هندوسي ومن باكستان التي يزيد المسلمون فيها عن ٩٠٪ من سكانها تم اختيار قاضي زرادشتي من أصل فارسي - أما من مصر - التي تصل نسبة المسلمين فيها إلى ٩٤,٥٪ من سكانها فقد تم اختيار قاضي مسيحي أرثوذكسي. فما الذي يبرر هذا التحيز الصارخ ضد المسلمين من هيئة يفترض فيها الحياد والنزاهة وتطبيق قواعد العدالة والإنصاف؟ وإذا كان بعض الدبلوماسيين الغربيين قد دافعوا عن هذا الاستبعاد المنظم للمسلمين من عضوية هذه المحكمة بحجة واهية تقول إن المسلم قد ينحاز إلى جانب الضحايا البوسنيين لأنهم مسلمون، أليس من حقنا نحن المسلمين أن نطعن في صلاحية ونزاهة هذه المحكمة بالنظر إلى الهوية الدينية - غير الإسلامية - لأعضائها؟ وأيهما أخف ضررا وأقرب للعدالة في هذه الحالة التحيز لصالح المجرم المعتدي أم التحيز لصالح الضحية المعتدى عليه؟

إن هيئة الأمم المتحدة قد فشلت في هذه القضية - كعهدها دوما في كل القضايا العربية والإسلامية - فشلا ذريعا ومزدوجا، وذلك لسببين على الأقل، أولهما: أن قرارها بإنشاء هذه المحكمة يعكس إخفاقها في وقف جرائم الصرب والكروات عن طريق التدخل الدبلوماسي أو العسكري طبقا لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وثانيهما : أن تشكيل المحكمة وخلوها من أي قاض مسلم يعكس التحيز الصارخ لا ضد الضحايا من مسلمي البوسنة فحسب، بل ضد الأمة الإسلامية كلها أيضا.

ولن تكون هذه الهيئة المسماة «الأمم المتحدة» وأجهزتها المختلفة - كما لم تكن منذ نشأتها - سوى أداة في يد القوى الكبرى لإضفاء الشرعية القانونية على الممارسات والأعمال الإجرامية، التي تقع في حق أمتنا وشعوبها العربية والإسلامية. إنها هيئة زائفة، ومرتع خصب لممارسة النفاق الدولي ولتحقيق مآرب عبيد الشهوات ورعاديد السياسة والمال، فهيهات أن تنشأ من خلالها محكمة عادلة لمحاكمة مجرمي الصرب وأعوانهم.

محكمة عدل إسلامية

لابد من قيام محكمة عدل إسلامية على مبادئ العدل والإنصاف، لترعى الذمم والعهود، وتصون الحرمات، وتحفظ الكرامة الإنسانية بغض النظر عن فوارق الجنس أو الدين أو اللون أو اللغة أو القوة والضعف. إن محكمة دولية تقوم على أسس العدالة الإسلامية هي وحدها القادرة على إحقاق الحق وإعادته إلى نصابه، وردع المعتدين والظالمين ونحن الذين أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم بقوله: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا. اعدلوا هو أقرب للتقوى» ولن يستمر الظالم القوي على قوته أبد الدهر، والضعيف المظلوم لن يدوم على ضعفه مدى الحياة، ولكنها أدوار، وأطوار تعترض الأمم والشعوب كما تعترض الآحاد والأفراد «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».■

(*) باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - مصر.

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحت رعاية/ وزير الاوقاف والشئون الاسلامية



أرض المعارض - مشرف صالة ٧

من ٦ الى ١٥ رمضان ١٤١٤هـ

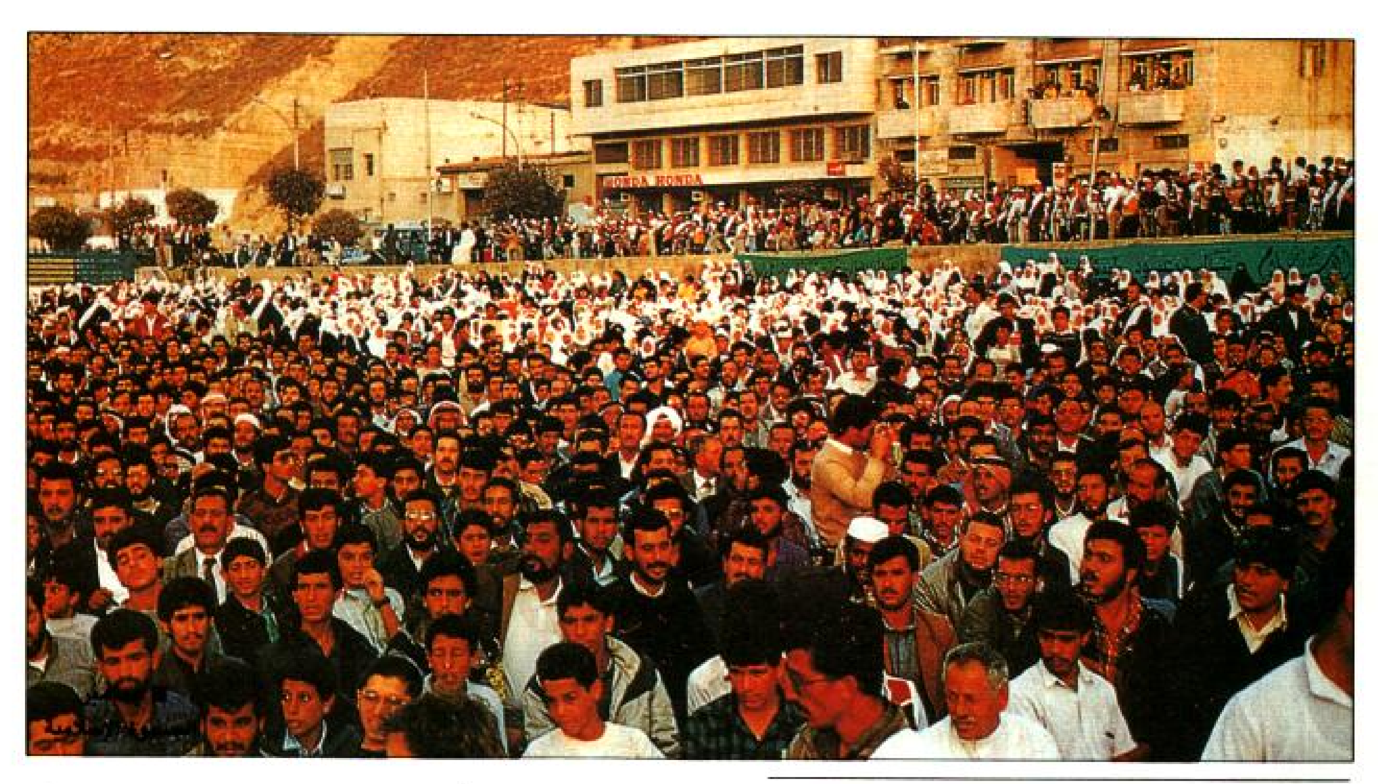
الموافق ١٦ الى ٢٥ فبراير ١٩٩٤ م

كتب　　أشرطة　　لجان خيرية

مفاجآت أخرى

ندوة «المجتمع» حـــول:

الصحــوة الإســلامية ومشكلاتهــا



أدار الندوة في الدار البيضاء : خالد بن سعيد

إن المقصود بفكر الصحوة الإسلامية ليس المرجعية المقدسة لأن هذه المرجعية وحي رباني، ومن ثم لا تجوز فيها المراجعة النقدية البشرية باعتبارها وحيا إلهيا تحمل خاصية الكمال والتنزيه المطلق عن الخطأ والزلل والقصور. ولذا فالذي نقصد بفكر الصحوة الإسلامية هو الاجتهاد والنظر البشري الذي يتخذ الوحي الإلهي منطلقا يصدر عنه، وبما أنه اجتهاد بشري فهو يحتمل الخطأ والصواب، كما أنه خلال التطور الرائع لحركة الحياة تنشأ كثير من المستجدات والمشاكل والقضايا وتظهر أنواع متعددة من المعاملات تجعل الحاجة ماسة للمراجعة الدائمة والنقد والتصويب لإنضاج هذا الاجتهاد الفكري والارتقاء به ولاسيما في واقعنا المعاصر!..

كان أول لقاء مع الأستاذ «طارق البشري» نائب رئيس مجلس الدولة في مصر، يكتب في تاريخ العرب والمسلمين في العصر الحديث وأيضا في الفكر السياسي والقانوني) الذي أكد أن لفظ «الصحوة» إنما استخدم للدلالة على حركات شعبية سياسية ظهرت في كثير من البلدان الإسلامية والعربية تطالب بتطبيق الإسلام عقيدة وشريعة وجعله معيار الشرعية في مجتمعاتنا التي بعدت عن تعاليم الدين الإسلامي، وأن هذه القضية لها ارتباط وثيق الصلة بالنظم العلمانية القائمة والفكر العلماني والصراع بينهما وبين الفكر الإسلامي.

الصحوة الإسلامية ليست ظاهرة عارضة

كما التقت «المجتمع» مع الأستاذ «مصطفى مشهور» نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الذي ذكر في بداية حديثه لنا أن الصحوة الإسلامية المعاصرة ليست ظاهرة عارضة قابلة للانحسار أو الانتهاء، كما أنها ليست رد فعل لأعراض مضادة، لكنها مولود نما نموا طبيعيا، ومر بمراحل متدرجة وتعرض لأجواء قاسية واكتسب مناعة وتعرف على الغذاء الطبيعي المتمثل في العقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والأخلاق المتينة وأضاف قائلا :

إن أعداء الإسلام الذين غزوا بلادنا الإسلامية بجيوشهم وأبعدوا الشريعة الإسلامية عن الحكم وجلبوا لنا كل ألوان الفساد من خمر وميسر وزنا وربا وغير ذلك وتآمروا على الخلافة الإسلامية وأسقطوها وغرسوا هذا الكيان الصهيوني في قلب الأمة الإسلامية، كل ذلك حرك الدافع الديني في نفوس الغيورين وقامت حركات إسلامية تقود الناس إلى إسلامهم وما يطلبه منهم من واجبات ومن أبرز هذه الحركات الإخوان

المسلمين والجماعة الإسلامية في القارة الهندية وغيرها من الجماعات والدعاة الصادقين في انحاء متفرقة، ووجدوا انه لابد من العمل لإعادة الخلافة وبناء الدولة الإسلامية العالمية، وان السبيل الوحيد والأمثل لذلك هو نفس طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته في بناء الدولة الإسلامية الأولى والذي يبدأ ببناء الفرد المسلم رجلا كان او امرأة على اساس من قوة العقيدة والايمان والعبادة الصحيحة والاخلاق الإسلامية وبناء البيت المسلم الملتزم بكل اداب الإسلام في حياته، ثم إعداد المجتمع المسلم المتحاب والذي يصر على تطبيق شريعة الله والحكم بما انزل الله - وسارت هذه الحركات الإسلامية في طريقها هذا، ولكن اعداء الله الذين يعادون هذه الحركات تعرضوا لها بالبطش والتنكيل ومحاولة القضاء عليها، ولكنها استعصت عليهم واستمرت في نموها وانتشارها وتحديها وثباتها فكانت هذه الصحوة الإسلامية التي نشهدها اليوم، والمأمول لها أن تكون الأساس المتين في كل قطر إسلامي لقيام الحكم الإسلامي وتتلاحم بالأخوة والحب والاعتصام بحبل الله لتكون الأساس المتين لدولة الإسلام العالمية وعلى رأسها الخلافة الإسلامية بإذن الله.

التعاون بين الدعاة والحكام

وحول قضية مدى إمكانية التعاون بين الدعاة والحكام يقول المفكر الإسلامي والداعية المغربي د. محمد الحبيب التجكاني استاذ الفقه والاقتصاد الإسلامي بكليتي أصول الدين والآداب بتطوان. إن هذا التعاون يمكن أن يصبح حقيقة ملموسة بشرطين أساسيين:

١ - ان يحسن الدعاة عرض الكلمة، فالحق سبحانه وتعالى عندما ارسل موسى إلى فرعون قال : «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» وهذا مثال رائع في فن عرض الكلمة وفن الحكمة في الدعوة، ومع كامل الأسف كثير من الدعاة لا يملكون هذه الموهبة وهذا الحس للحكمة.

٢ - يجب على الحكام أن يقدموا يد العون للدعاة ويقدروا مسؤولياتهم وأن لاينسوا أن هؤلاء الدعاة إنما هم نصحاء وأعوان لهم لأجل العمل لما فيه خير لأوطانهم وأمتهم الإسلامية.

مع العلم أن للحاكم سلطان وهيبة، وإذا ما فقد الحاكم سلطانه هذا اصيبت الأمة بضرر كثير مما يؤدي إلى الفتنة والعديد من المفاسد.

وتحت نفس الاطار يرى الأستاذ «طارق البشري» أن تعامل الدعاة مع الحكام وإمكانية الصلة والاتصال بينهما امر خاص بكل مجتمع من مجتمعاتنا على حدة : ويقول: اتصور أنه من الصعب التعميم هنا لأن كل بلد من بلادنا الإسلامية له اطاره العام والخاص به وصادفته خصائص وتنوعات مختلفة تتعلق بالتكوينات والتنظيمات. وعلى هذا يحتاج كل قطر من اقطارنا لان يهتدي إلى اسلوب نافع ومثمر يتناسب مع محيطه وواقعه ليحقق متطلبات المجتمع ومطامحه الإنسانية والشعبية.

كما يرى الاستاذ: عبد الإله بنكران (رئيس حركة الإصلاح والتجديد المغربية) انه لابد من ان تنصرف جهودنا بكل جدية - بعد ان ننقي مبادراتنا من عوامل الذات - إلى تأسيس مرجعية واحدة تتلاحم فيها جهود الحكام والدعاة المختصين مؤكدا على ان لا يقتصر هذا التعاون على التأييد السياسي، بل يتجاوزه إلى درجة تحديد معطيات العمل المشترك في صيغة متناغمة لا تتعارض فيها الجهود، وإنما تستمد وحدتها من صعوبات التعاطي المنهجي لمواجهة مشكلة التخلف الفكري في عالمنا الإسلامي معتبرا ان الأزمة الحقيقية التي يعاني منها عالمنا الإسلامي اليوم تكمن في بنيتنا الفكرية.

وتحت نفس الاطار اشار الاستاذ: اسماعيل الخطيب (استاذ بكلية اصول الدين بتطوان ومدير جريدة النور) إلى بعض النقاط الهامة نذكر منها:

طارق البشري: الصحوة حركة شعبية سياسية تطالب بتطبيق الإسلام عقيدة وشريعة

١ - بخصوص علاقة الدعاة والحكام ومسألة التعاون بين الطرفين لابد من طرحها الطرح الإسلامي الذي يلزم الحاكم المسلم بأن يكون داعية إلى الله تعالى لأنه في مقام خلافة الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدون.

٢ - ان حديثنا عن الصحوة الإسلامية لا ينبغي أن ينسينا الحديث على الغيبوبة التي تعيش فيها الأمة لأن الصحوة اليوم تقتصر على الطائفة التي احبت الرجوع إلى المنهج الإسلامي، وهناك غيبوبة عند جماعة لا يستهان بها من أمة الإسلام التي يجب الاهتمام بها.

٣ - إن تجمعاتنا من أجل مناقشة قضية هذه الصحوة يحتم علينا القول صراحة باننا نتطلع الى تطبيق الإسلام كله في مختلف الميادين الفعالة في حياتنا ودون تبعيض.

اهمية الدراسات العلمية

ونعود الى الأستاذ «طارق البشري» الذي يعتقد أنه من الواجب القيام والاهتمام بالدراسات العلمية اللازمة لنا، لزوم مواكبة للصحوة الإسلامية، وأنه لابد لها من بنية تحتية تخدمها وتسير عليها مشيرا الى بعض ما يتعلق بهذه البنية التحتية أو المرافق العامة كالبحث العلمى والاجتماعى، وقال:

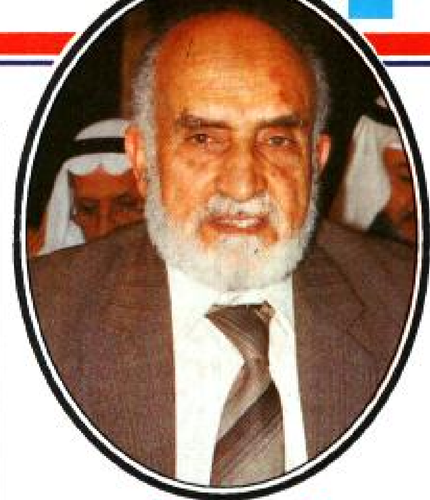
اتصور أنه يلزمنا:

١ - دراسة الواقع دراسة معمقة تستوعب ظواهره وتكشف العلاقات المرئية والخفية التى تربط هذه الظواهر.

٢ - دراسة الأوضاع المؤسسية فى ديار المسلمين واستنباط الأشكال والهيئات والنظم التى يمكن أن تهيئ هذه البيئة الاجتماعية لتلقي احكام النصوص وحمايتها.

واضاف : إن غياب هذا الفهم الاجتماعي لعمل مؤسسات اجتماعية ويحض عليها الإسلام شريعة وحضارة، قد ترك المجال للمذاهب العلمانية تنشط فيه وحدها - تقريبا - وكان الإسلاميون يفاجأون دائما بأن مؤسسة اجتماعية قد ذبلت وأنها قد تخطاها الواقع.. ويصعب كثيرا انكار او تجاهل ما جرى بين أوضاع الواقع وبينها ولا يفسر ذلك إلا أن الفكر الإسلامي الاجتماعي لم يفهم الواقع الاجتماعي حق الفهم ولم يستطع التحكم في حركته والتأثير فيها، أو (على اقل تقدير) توقع التحرك الاجتماعي في اتجاه دون اتجاه.

إن الإنسان في شعوبنا العربية والإسلامية اصبح مقسوما إلى قسمين في وعيه بحاضره وبتاريخه المعاصر. ونحن عندما





مصطفى مشهور: الصحوة ليست ظاهرة عارضة قابلة للانحسار وليست رد فعل لأعراض مضادة

نقصر النظر الإسلامي على مجال الدعوة الشرعية الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية والتحقق من إسلامية سلوك الفرد، دون النظر العلمي العميق والمتخصص لشؤون المجتمع نكون ممن يؤكدون تلك القسمة في واقع وعي الناس ويؤكدون من حيث لا يدركون انفصال علوم الدين عن علوم المجتمع.

الصحوة والتحديات الفكرية الغربية

وعن مدى مواجهة الصحوة الإسلامية للتحديات الفكرية والفلسفية ذات النمط الغربي يقول الاستاذ «الطيب بوعزة استاذ الفلسفة والفكر الإسلامي بالمغرب».

أمام هذا التحدي الفكري والفلسفي الغربي كانت مواجهة الصحوة الإسلامية جد ضعيفة يطبعها الارتجال، حتى إن أغلب الكتابات الإسلامية التي تناولت بالنقد بعض المفكرين والمذاهب الفلسفية الغربية، كانت كتابات سطحية عاطفية، تنم عن عدم معرفة بما تنتقد، وهذا الضعف في المواجهة سبب أساسي من أسباب ضعف التحصين العقدي والفكري للعقل المسلم، وضعف المواجهة هي أيضا من الأسباب التي سهلت عملية الغزو الفكري واستلاب العقل العربي.

ولعل ضعف المواجهة الفكرية راجع أيضا إلى أن كثيرا من اتجاهات الصحوة وأفرادها تهمل الفكر وتقلل من تأثيره، ولا تدرك وظيفته الاجتماعية، وعادة ما تنعت الحديث الفكري بالحديث البارد الذي لا تأثير له، وهذا قصور في الفهم لابد من معالجته بتربية عقل الصحوة على استشعار اهمية الفكر والثقافة في حياة المجتمع. وتحسيس هذا العقل بخطورة التسرب الفكري الغربي والنهوض لمواجهته.

ويضيف الاستاذ الطيب قائلا إنه يكفي للدلالة على قصور نقد كثير من كتاباتنا للفكر الغربي، مراجعة هوامش هذه الكتابات! فقلما نجد مراجع ومؤلفات للفيلسوف المنتقد بل نجد فقط بعض التصانيف الموجزة والمختصرة التي توضح الف باء فلسفته والذي جعل للفكر والفلسفة الغربية مجالا مهيئا للحضور والاستمرار في واقعنا الثقافي هو قصور التحصين الفكري، هذا التحصين الذي تقع مسؤوليته على الصحوة الإسلامية إذ إن كثيرا من كتابنا ينهضون إلى مواجهة الفكر الغربي دون ان يكون لهم اطلاع كاف به، وإذا كنا نقول ان لكل مقام مقالا فيجب أن نقول أيضا إن لكل قائل مقاما، ومن ثم لا يجب ان يتجرأ على مقام ما غير قائله.

ان تعاملنا مع الفكر الغربي يجب أن تضبطه اصول العلم واداب التفكير النقدي وقواعده. فقبل النقد يجب الاطلاع على الفكر المراد نقده، والاحاطة باصوله ومصادره وتطوراته وتجديداته وبمجمل الانتقادات التي وجهت له وبعد ذلك تكون مواجهته بالنقد مشروعة، ويجب أن نتذكر دائما ان حجة الإسلام ابا حامد الغزالي - رحمه الله - لم يكتب «تهافت الفلاسفة»، إلا بعد أن كتب «مقاصد الفلاسفة» حيث أبان عن اطلاع عميق على ما وفد على المجتمع الإسلامي من نتاج فلسفي إغريقي.

فصل الدين عن الدولة

ويقول الاستاذ مصطفى مشهور. لقد تدخل الاعداء في نظام التعليم في معظم اقطارنا الإسلامية كي يحسروا الروح الدينية والتربية الإسلامية عن جمهور الطلاب ويعزلوا التعليم الديني ويقصروه على عدد قليل من الطلبة في معاهد او كليات خاصة وذلك تحقيقا للنظرية العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة والتي لجئوا إليها في أوروبا نتيجة تسلط رجال الكنيسة على نظام الحياة في بلادهم في حين أن الإسلام نظام كامل للحياة وأن الذين وضعوا أسس العلوم الحديثة هم علماء مسلمون.

وهكذا صرنا نجد علماء أو فقهاء في العلوم الشرعية لا يعيشون قضايا مجتمعاتهم ولايحيطون بالحل الإسلامي لهذه القضايا.

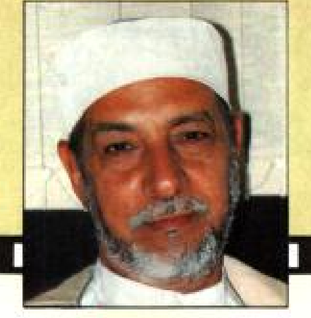
عبد الإله بنكران: الأزمة التى يعانى منها عالمنا الإسلامى تكمن فى بنيتنا الفكرية

ونجد متخصصين في العلوم الدنيوية الأخرى وليس عندهم إلمام بمبادئ الدين وتعاليمه وما يشمله من حلول ومناهج لتحقيق الحياة الطيبة في كل الجوانب.

وللاسف الشديد بعد أن حاول بعض الغيورين ادخال بعض الجوانب والمعاني الإسلامية في مناهج التعليم في مراحله إذا بنا نرى موجة من أبعاد هذه الأجزاء من المناهج لينشأ الشباب بعيدا عن جوهر دينه وينقطع عن جذوره السابقة ويتهيأ للحكم العلماني بعيدا عن شريعة الله. وواجب الغيورين من المسلمين أن يقضوا ضد هذا التوجه والعمل على أن تتضمن مناهج التعليم بجانب التخصصات العلمية المحتملة المبادئ الإسلامية وما يجب أن يكون عليه المسلم الذي يمثل اللبنة المتينة في بناء الأمة الإسلامية وتحقيق الحضارة الإسلامية.

الجامعات الإسلامية يمكنها أن تؤدي دورا كبيرا في إعداد المجتمعات الإسلامية في اقطارنا، وذلك بان تخرج نوعيات عالية عالمة، يحيطون بالإسلام وشموله وتكامله عقيدة وعبادة وشريعة واخلاقا ومعاملات إلى غير ذلك، لا ان يقتصر علمهم على جانب العقيدة والعبادة، وأن يهتم في هذه الجامعات بجانب التربية مع التثقيف لتخريج القدوة العلمية الصالحة وليكون لهم التأثير، لأن فاقد شيء لا يعطيه، وأن يدرسوا واقع مجتمعاتنا وما أصابها من أمراض نتيجة غزو الاعداء، وعلاج هذه الأمراض من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.■





د. توفيق الواعي

الصوم ووقفات للتأمل والمراجعة

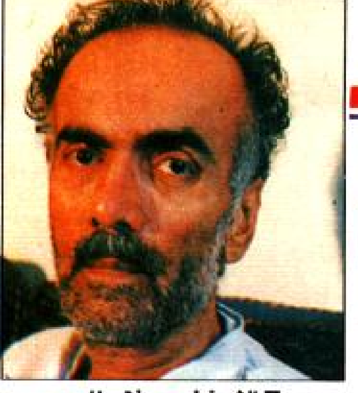
كثيرا ما تمر الأيام وتنقضي، وتكر الليالي وتنتهي، وتمضي السنون وتنمحي، وتتسرب من بين الأيدي وتتفلت من بين الجوانح، والإنسان ذاهل النفس، شارد اللب، تائه الخطو، لا يقف مع نفسه وقفة تامل، ولا مع خطوه لحظة تدبر، وكم هو في حاجة إليها، وفي شوق إلى فيئها الحنون وظلها الوارف، ويلتفت الإنسان المؤمن إلى ايام رمضان، فيجدها تاتي غذاء وريا وواحة وامنا، تقف عندها النفس مرفرفة محلقة نشوى تلوذ بحضنها، وتدخل في امنها، وترشف من رحيقها، وتتعرض لنفحاتها، فتداخلها الأشعة الربانية، والانوار القرانية، فتجدد خلايا العقل، وتروح جوانح النفس، وتزيل قتامة الروح، وتنير فجاج الدرب، وترشد سبيل الخطو، تاتي مصحة من كل علة، وشفاء من كل داء، وبرءًا من كل سقم، تاتي محطة تزود الإنسان بالطاقة، وتمده بالنشاط، وتسلحه بالعزيمة، وتحصنه بالتقوى، تاتي وقفة للحساب، وصفحة للمراجعة، وميزانا للعمل، وموسما للتوبة، وعهدا للتقدم، وبيعة لله، تاتي لتوقظ النائم وتنبه الساهي وترشد الضال وترجع العاصي، عن ابي امامة رضى الله عنه، قال: قلت : يا رسول الله مرني بعمل، قال: «عليك بالصوم فإنه لا عدل له، قلت: يارسول الله مرني بعمل قال: عليك بالصوم فإنه لا عدل له، قلت يا رسول الله مرني بعمل قال: عليك بالصوم فإنه لا مثل له. وفي رواية قال: قلت يا رسول الله دلني على عمل ادخل به الجنة، قال: عليك بالصوم فإنه لا مثل له، فكان ابو امامة لا يُرى في بيته الدخان نهارا، إلا إذا نزل به ضيف. ومن هذا نرى أن الصيام يجمع كل صفات الخير ويعدل كل موازين الأعمال، ويكون سببا في سيرة طيبة كريمة توصل الإنسان في دنياه إلى المجد، وتسير به بعد ذلك إلى الجنة، تماما كما سارت باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دنيا عزيزة ملكوا اقطارها، وفجروا ينابيعها وثمروا خيرها، واعطوا كل ذي حق حقه، وملئوها عدلا ونورا، وساروا بعد ذلك إلى الله وإلى جنة ومقام كريم، وقد يظن الظان، ويحسب المتعجل ان الصوم عمل عادي، او شيء قليل وقد تلمح هذا في ثنايا حديث ابي امامة ومراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتكراره لنفس السؤال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منه صلى الله عليه وسلم إلا ان كرر عليه نفس الجواب تاكيدا وتعليما وتربية ولفتا إلى ما في الصوم من خير وبر ودرجات، ويقرا الإنسان قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى إلا باعد بذلك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا» فيرى عظم الثواب ويلفت إلى جزيل الأجر، وقد يسائل الإنسان نفسه ايكون هذا لصوم يوم فقط في سبيل الله وللامتناع عن الطعام والشراب لفترة محدودة من اليوم، ولكن هذه الفترة هي التي في الحقيقة تكون عمر الإنسان فهي وحدة من وحدات حياته، فما الحياة إلا ايام، وما العمر إلا تلك الفترات، فإذا استطاع الإنسان ان يصون يومه عن اللهو والحرام وان يدرب نفسه على الفضيلة ويجعله في مرضاته سبحانه، فيكون ذاكر اللسان راشد الفكر، طاهر الذيل نقي الخطو، فقد افلح في وضع اللبنة الكريمة لحياة عزيزة راشدة، وعمر سامق كريم، يجزيه الله وتجزيه الإنسانية عنه خير الجزاء، نرى هذا في الحديث الذي رواه عبدالله بن ابي مليكه عن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد» فنرى في هذا كرامة اخرى للصائم عند الله تبارك وتعالى وهي قبول دعوته عند فطره وعند تمام يومه طاهرا نقيا كريما، وما كان هذا الفضل وما يكون إلا بعد إبداعات نفسية، واستقامات فكرية ونهضات عملية تشكلت في ذاتية هذا المؤمن الرباني فصاغته صياغة فريدة استحق بها هذا الفضل ونال بها هذا الشرف.

وبعد افلا يستدعي كل هذا وقفة تامل من الإنسان المسلم اليوم؟؟ ولحظة تدبر واستغراق وتبتل في جنبات هذه الأيام المباركة ليحصل هذا الخير ويظفر بهذا الفضل، ويحظى بتلك الكرامة وينال هذا الرضوان في وقت نحن احوج ما نكون إليه، بدلا من تسرب الأيام، وتفلت الأوقات وتجرع الحسرات وضياع الأعمار ويظل الإنسان هائما في التيه والضلال بعيدا عن الطريق المستقيم، يصوم عن المعالي ويفطر على الدنايا، يهبط إلى الحضيض ولا يرتفع إلى الفلاح والنجاح، يسام الخسف فيصمت، ويسقى الهوان فيستمرئ، ويعطي الدنية فيستسلم، ويعلم السوء فيطيع، ويلقن الإفك فيصدّق، ويفهم الزور فيهلل، ويدرب على النفاق فيستجيب حتى يصير ببغاويا يؤمر فيردد ويحاكي، فتنام الأمة حينئذ على هدهده الأبالسة التي تلوح لها قائلة:

صوموا ولا تتكلموا ... إن الكلام مُحرّم
ناموا ولا تستيقظوا ... ما فاز إلا النوم
إن قيل إن نهاركم ليل ... فقولوا مظلم
او قيل هذا شهدكم ... مر فقولوا علقم

فهل تتكلم الأمة اليوم بعد طول صمت فتفضح الظلم والبغي والعدوان على المسلمين في البوسنة والهرسك وفي مشارق الأرض ومغاربها؟ وهل تتحرك الأمة حتى ترفع الغمة، وهي ما يقرب من خمسين دولة وخمسين حكومة، وخمسين رئيس وخمسين مقعد في الأمم المتحدة إلخ إلخ.. ام تظل صائمة عن المعالي مخدرة ميتة الإحساس والعزيمة والعقل والمنطق؟!!!■

الشيخ أحمد مفتي زاده .. ومسيرة الأمل والألم



■ الشيخ احمد مفتى زاده

بقلم : صالح بن راشد المسعود
عرعر - السعودية

في يوم الأربعاء ٩/ ٢/ ١٩٩٤م الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٤هـ يكون قد مر العام الأول لوفاة الشيخ المجاهد أحمد مفتي زادة - رحمه الله - الذى ولد سنة ١٩٣٣م فى منطقة كردستان الكردية الموزعة حاليا بين إيران والعراق وتركيا.. وانخرط الشيخ فى بداية حياته فى حزب كردستان الديمقراطى، حيث كان اغلب شباب الأكراد من احفاد صلاح الدين قد انخرطوا فى الأحزاب القومية والشيوعية والعلمانية والطرق الصوفية التى تعج بها كردستان... وبسبب نشاطه السياسى وضع الشيخ أحمد في السجن عدة أشهر، ولما خرج ترك الحزب الديمقراطى واتجه الى الله وإلى دراسة القرآن الكريم ودعوة الشباب للتمسك بدينهم وإخراجهم من براثن تلك الأحزاب، فأسس «مكتب القرآن» أو مدرسة القرآن وانضم اليه مجموعة من الشباب وأطلق على المرحلة السابقة من حياته التى عاشها فى ظل الحزب الديمقراطى الكردي مرحلة المراهقة.



وقد قاوم الشيخ أحمد - رحمه الله - اضطهاد مخابرات الشاه (السافاك) لأهل السنة وإلى جانب ذلك حارب الشيخ المجون والانحلال والفجور وتيار العلمنة التى كان نظام الشاه يغرسها وينشرها بين صفوف أهل السنة في إيران.

فكان الشيخ أحمد - رحمه الله - يطوف كردستان محاضرا وخطيبا كاشفا ذلك الخطر. وأرسل الرسائل الى رئيس الوزراء الإيرانى فى هذه الفترة اللواء الركن «أزهارى» يفضح له سياسة الشاه ونظامه العفن فى ظلم الناس وإرهابهم، وقام أتباع الشيخ فى مكتب القرآن بتصوير المنشورات التي تعرى الشاه وأعوانه من الوزراء والقضاة وعلماء السوء.

وحين شعر الشاه بخطورة الشيخ أحمد دبر محاولة لاغتياله ولكن الله نجى الشيخ منها، وكانت الثورة الخمينية فى تلك الفترة ترفع شعار الإسلام حيث كان أئمة الشيعة يهتفون «لا طوائف بل إسلام» فأخذ الشيخ أحمد من الخميني قائد الثورة وعدا بإعادة حقوق أهل السنة فى إيران إذا ما نجحت الثورة وأسقط الشاه فكان الشيخ - رحمه الله - من المناصرين للخميني وثوراته. لكن زعماء الثورة بعد أن أطاحوا بالشاه لم يفوا للشيخ بما وعدوه من رفع الظلم عن أهل السنة .

فحاول الشيخ أحمد - رحمه الله - ثنى الحكومة عن هذا التوجه ضد أهل السنة، وعندما فشل فى ذلك تنبه - رحمه الله - الى خطئه فسارع هو ومجموعة من علماء أهل السنة فى انحاء إيران فى أواخر سنة ١٩٨١م الى تشكيل «مجلس الشورى لأهل السنة» الذى عقد جلسته الأولى فى مدينة طهران العاصمة، وكان على رأس المجلس الشيخ أحمد مفتي زادة والشيخ المولوى عبد العزيز - رحمهما الله - .

وكانت مهمة مجلس الشورى العمل على ربط أهل السنة فيما بينهم وعرض مطالبهم للحكومة الإيرانية وكان من بين مطالبهم التي عرضوها على الحكومة بناء مسجد لهم فى العاصمة طهران التى لم ينشأ فيها مسجد لأهل السنة حتى الآن .

وكان من أشد المعارضين لمجلس الشورى لأهل السنة قائد الثورة الخمينى إذ اتهم مجلس الشورى بالعمالة الأمريكية وبإثارة الفتن وزعزعة الاستقرار فمنعوا من إقامة المؤتمرات والاحتفالات. فكتب الشيخ أحمد الى قيادات الثورة كالخمينى «وبنى صدر» رئيس الجمهورية آنذاك يطالبهم بإيقاف سفك دماء أهل السنة وخاصة فى كردستان وكانت رسالته الى الخمينى بتاريخ ٢٣/ ٤/ ١٩٨١م.

ولم تستجب قيادة الثورة لذلك، فعرض عليهم الشيخ فى أحد بياناته الأخيرة سنة ١٤٠٢هـ المباهلة معهم، فاشتاطوا غيظا، وقامت زبانية الثورة بالهجوم على منزل الشيخ أحمد ونهبوا الكتب والأثاث واعتقلوا عددا من المعلمين والتلامذة من أهل السنة وخاصة التابعين لمكتب القرآن الذى اتهمته الثورة بالنفاق والعمالة الأمريكية.

وأدرك الشيخ أحمد المؤامرة التى تحاك لتصفيته وتصفية أنصاره باستفزازهم وجرهم الى حمل السلاح والقتال ليسهل بعد ذلك القضاء عليهم وإبادة أهل السنة عن بكرة أبيهم، فأمر أتباعه باتخاذ طريق البيان والصبر وتجنب الصدام المسلح مع حرس الثورة، وفعل ذلك أيضا الشيخ ضيائي، فآثر أهل السنة فى إيران السجن والهجرة على حمل السلاح فهم لا يريدون أن يخوضوا معركة لم يحددوا وقتها ومكانها ووضع الشيخ أحمد وابنه وتلامذته وكثير من أهل السنة فى (كرمانشاه) و(كامياران) و(بوكان) في السجون أمثال الشيخ عبد الباعث فتالى والشيخ عبد الرؤوف الكمالى، واستشهد بعضهم داخل السجون كالطبيب المعروف فى شيراز مظفريان الذي كان من أسرة شيعية معروفة وتحول الى المذهب السنى وقد قتل فى ٨/ ٨/ ١٩٩٢م داخل السجن.

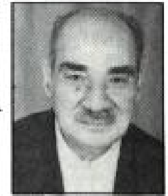
أما الشيخ أحمد مفتي زادة فلم يكن يعرف مكانه وفي أى سجن وضع أهو فى سجن (إيفين) الرهيب. أو فى سجن (تبريز)، أو فى سجن (غزال هصار) أو فى سجن (جوهردشت) أو في سجن (ديزل اباد)، ولم يكن يسمح لأحد بزيارته، وحكم عليه بالسجن مدة خمس سنوات عانى - رحمه الله - فيها الحجز فى زنازين مظلمة لا تدخلها أشعة الشمس، وقضى أربعة شهور متوالية داخل أحد دورات المياه. وأصابته الأمراض فترك دون معالجة حتى أصبح لا يستطيع تحريك يديه ليتيمم للصلاة، ورغم ذلك التعذيب النفسي والجسدى أبى الشيخ إباء الصامدين ورفض أن يكتب شيئا يتنازل فيه عن مذهبه أو يطلب الذهاب الى المسئولين ليعفوا عنه.

وعندما تأكد النظام أنه إذا بقى الشيخ في السجن فسوف يموت حتما بعد أن أكد الأطباء له ذلك، سارع بالإفراج عن الشيخ، فخرج - رحمه الله - في الشهور الأخيرة من عام ١٩٩٢م وكان قد وضع فى السجن سنة ١٩٨٢م، أى أنه اعتقل لمدة تسع سنوات ونصف بلا تهمة محددة، فخرج من السجن وهو مصاب بالشلل من جرّاء التعذيب ومُحَمّل بالأمراض، فقد سقطت أسنانه وضعف بصره، وأدخل المستشفى، وفاضت روحه - رحمه الله - في عصر يوم الثلاثاء ٩/ ٢/ ١٩٩٣م، وكانت آخر وصاياه «أوصيكم الا تخافوا إلا الله» فنسأل الله أن يتقبله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

ونعته جماعة أهل السنة في إيران فى بيان لها صادر فى ١٠/ ٢/ ١٩٩٣م.■

المؤامرة على التاريخ الإسلامي (١ من ٢)

تفسير التاريخ من خلال تصور مادي غربي ماركسي



بقلم :
انور الجندي (*)

كان الهدف الأساسي من دراسة الغرب (الاستشراق والتبشير) للإسلام وتاريخه هو تتبع العورات واقتناص الهفوات وتسقط العثرات ليشنعوا بها على المسلمين ويشككوهم في عقيدتهم ويحولوا دون غير المسلمين من الدخول في دائرة جذب الإسلام إلا من عصم الله.

ولذلك فقد قام منهج دراسة التاريخ الإسلامي في الغرب على تشويه الحقائق وتحريف الوقائع للوصول إلى الغاية المسمومة فقد درسوا الإسلام أساسا بقلوب مشبعة بالحقد وعقول أعماها الهوى والغرض وكان الهدف الأساسي هو طمس الحقيقة وتزييف الوقائع بعشرات الحيل وأساليب الخداع وعلى رأسها (تجزئة النصوص، وإخفاء أجزاء منها واعتماد الروايات الضعيفة وضرب الوثائق بعضها ببعض.

ولم تقتصر المؤامرات على الإسلام وتاريخه عند أعمال بعض الأوروبيين وعلى تقليد بعض الغرب للفلسفة الأوروبية بل امتدت إلى تغيير بعض أحداث التاريخ الإسلامي ليلائم الفلسفة الأوروبية ثم امتدت المؤامرات إلى تطويع مفاهيم القرآن والسنة لتساير المذهب الماركسي في تفسيره المادي للتاريخ وكان الرواد الأوائل في ذلك بعض صبيان الرأسمالية الغربية ثم أتباع الماركسية من الإعراب وبعض من تحولوا عن الماركسية ولكن ما زالت آثارها في فكرهم وفي مقدمة هؤلاء ذلك الدور الذي قام به طه حسين أحمد عباس صالح وعبد الرحمن الشرقاوي.

ويركز الدكتور محمد رشاد خليل في أخطاء التصور الغربي للتاريخ الإسلامي على عدة عناصر:

أولا: جعلوا مقاييس الحكم في أوروبا تنسحب على العالم كله في حين أن نصف العالم وخاصة الشرق الإسلامي لم يعرف عصر الإقطاع أو عصر الرأسمالية المحتكرة.

ثانيًا: لم تطبق الشيوعية التي قطع ماركس بأنها أمر حتمي ونتيجة صراع الطبقات وانتصار طبقة العمال في المجتمعات الصناعية.

ثالثًا: جعل ماركس المجتمعات الأوروبية حكما عاما على الإنسانية فمظالم الكنيسة جعلته يرفض الأديان.

أولاً: التفسير الماركسي للتاريخ

وقد حاول الماركسيون تطبيق نظريتهم في التفسير المادي للتاريخ على أساس أن الحاجات المادية للإنسان هي التي تؤثر في الأحداث التاريخية، وتحدد شكل المجتمع وتدفعه للتحول من نظام اقتصادي إلى نظام آخر، وهذه التحولات عند ماركس حتمية ولكن الواقع كذب ذلك فهذه المراحل (وهي عند ماركس حتمية تاريخية) لم توجد في المجتمعات الإسلامية، كما أن هذه الحتمية لم تصل إليها الشيوعية في روسيا، كما أن الدول التي تبنت هذا النظام تراجعت في التطبيق في أمور ثبت عدم صلاحيتها.

وبالرغم من فساد التصور الماركسي لتاريخ الغرب فقد حاول الماركسيون تطبيق منهجهم على التاريخ الإسلامي في محاولة لجعل العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد المحرك للتاريخ الإسلامي، كما ينظر إلى التاريخ الإسلامي كله على أنه تاريخ صراع بين الطبقات.

كما ذهب التصور الماركسي إلى أن التاريخ الإسلامي هو تاريخ الصراع بين الأغنياء والفقراء وبين السادة والعبيد وأن الإسلام جاء ثورة على الطبقة الأرستقراطية، كذلك اعتبار حركات الملاحدة والزنادقة من الباطنية والقرامطة على أنها تمثل اليسار.

وهو التفسير الذي اعتمده طه حسين في (الفتنة الكبرى) وعبد الرحمن الشرقاوي وأحمد عباس صالح ومحمود اسماعيل في كتاباتهم عن الإسلام، هذا فضلاً عن خطأ ممارسته الماركسية من حيث أنها ستؤدي إلى اختفاء الحكومات وتحول العالم إلى أسرة عالمية.

وآية فساد نظريات ماركس أن روسيا لم تستطع التمسك بها وبذلك ثبت فشل مقولة (الحتمية التاريخية) التي قال بها ماركس، كذلك فإن النبوءات التي قال بها ماركس باسم (الحتمية التاريخية) قد كذبها التاريخ فلم تظهر الماركسية في البلاد الرأسمالية.

ثانيًا : التفسير الغربي لتاريخ الإسلام

كذلك فقد جاء التصور الغربي للإسلام تصورا خاطئًا:

أولا : في اعتبار أن ما قبل العصر الحديث هو عصر القرون الوسطى المظلمة وليس هذا صحيحا بالنسبة للعالم الإسلامي، بل كان من شأن أوروبا وحدها.

أما العالم الإسلامي فكان مضيئًا بنور الإسلام ألف عام متصلة ومن هنا فقد كانت عصور الظلام في أوروبا هي عصور الفتوحات التي نشرت العلم والنور والحضارة والعدل في البشرية كلها، كذلك فقد كان من الخطأ القول باعتبار عصر النهضة في أوروبا عصرًا للنهضة في العالم كله.

ومن أكاذيب التصور الغربي:

١ ـ فساد نظرية الكشف الجغرافي، فإن كلمة الكشف هي أكذوبة كبرى وإنما كان في حقيقته عملية تبشير بالمسيحية من خلال حركات عسكرية يقودها جبابرة مدمرون أمثال البوكرك وهنري الملاح وغيرهم.

وكان الكشف في حقيقته إبادة وقهرًا للأجناس الأصلية سواء في آسيا وأفريقيا أم في أمريكا.

هذا فضلا عن سيطرة الكنيسة خلال القرون السابقة على نهضة أوروبا وعودة أوروبا إلى النظام الروماني القائم على سيطرة الجنس الأبيض.

٢ ـ محاولة الغرب فرض نموذج قديم بإلزام البلاد التي وقعت تحت سلطانها بإحياء للحضارة المصرية القديمة والفارسية والبابلية والاهتمام بالتاريخ الفرعوني القديم وتسييده على التاريخ الإسلامي وإحياء فكرة أن المصريين أحفاد الفراعنة واللبنانيين أحفاد الفنيقيين والعراق أحفاد البابليين.

٣ ـ وقد بيّن بوضوح خطأ اعتماد مفهوم أوروبا في تفسير التاريخ، وخطأ الفلسفة الأوروبية في أن تجعل تاريخها هو الميزان الذي توزن به الأحداث التاريخية في العالم كله.

٤ ـ كذلك فقد قام عصر النهضة في أوروبا على أساس عزل الدين عن الحياة ومحاولة إخضاع النفس الإنسانية للعلم التجريبي والمادي وحجبها عن تكامل النظرة الجامعة للروح والمادة والعقل والعقيدة والدنيا والآخرة.

وكذلك في محاولتهم إعطاء صورة كاذبة عن إنسانية الحضارة ومدنيتها بينما هم في الحقيقة قد استعادوا عصر الإمبراطورية الرومانية في الظلم والتسلط حيث كانت الديمقراطية لسادة القوم وليست للعامة ونهب الثروات من خلال غلاف براق تحت اسم المدنية وقد قامت الحضارة المدنية على نظام الإمبراطورية الرومانية القديمة من التفوق العسكري والطغيان الروماني واستضعاف الشعوب المغلوبة وإذلالها.

ثانياً: كذلك فقد اعتمد كتاب الغرب ومؤرخوه (منهج التفسير المادي للتاريخ) الذي يبنى على تفسير انتصار الإسلام وأحداثه تفسيراً مادياً في محاولة لجعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الدوافع إلى نجاح الدعوة الإسلامية واستجابة الجماهير لها.

وقد تبنى هذا الاتجاه كتاب العرب (سواء منهم العلمانيون أو الماركسيون) طه حسين في كتابه : الفتنة الكبرى، وعبد الرحمن الشرقاوي في كتابه (محمد رسول الحرية)، وأحمد عباس صالح حين ادعى بصراع اليمين واليسار في الإسلام.

وقد أخطأهم التوفيق في الادعاء بأن رسالة الإسلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم كانت وليدة انفعال بين النبي والمجتمع دائماً وهي وحي من الله تبارك وتعالى وأن المنهج الإسلامي للحياة الإنسانية لم يكن رد فعل لعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، بل كان وحياً من الله تبارك وتعالى يخضع له الغني والفقير والحاكم والمحكوم.

ولاريب أن القول بأن رسالة الإسلام تأثرت بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كرد فعل لها تنطوي على خبث وافتراء يوحي بأن هذا الدين ليس وحيا من الله تبارك وتعالى بل هو مجرد محاولة اصلاحية من محمد كبشر مصلح وليس كرسول من عند الله.

وهكذا تحالف الاستعمار مع الاستشراق لتحقيق غاية أساسية هي أن تعاد صياغة الإسلام في قوالب غربية تحت اسم العصرية أو الإصلاح أوالتجديد، وكان الغزو في مجال التاريخ والسيرة قد تمكن من تلقين المسلمين والعرب أن مناهج الفلسفة الأوروبية مناهج عالمية وعلمية، ومن هنا تمكن من إسقاط الخلافة الإسلامية بأيدي بعض المسلمين في الظاهر بترويج الفكر الغربي والدفاع عنه ولا سيما فيما يقال من تعارض الدين والعلم وحتمية انفصال الدين عن السياسة.

ولقد كان من تعدد فساد هذا التصور الغربي للتاريخ الإسلامي آثاره البعيدة في كتابات العرب والمسلمين مما دفع (أولا) طه حسين إلى القول ببشرية القرآن والدعوة إلى الشك الفلسفي وامتهان الصحابة كما فعل (محمد حسين هيكل) إلى إنكار المعجزات فيما سوى القرآن ودعا العقاد إلى إعلان العبقرية على النبوة، وحمل عبد الرحمن الشرقاوي إلى تصوراً أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) المؤيد بالوحي داعية للحرية (والحرية في مفهوم الغرب كلمة سيئة السمعة لأنها ارتبطت في العصر الحديث بالماسونية والثورة الفرنسية والفكر الإباحي والوثني).

وكلها محاولات رمت أساسا إلى تفسير أحداث التاريخ الإسلامي تفسيرا غربيا يلائم اتجاهات الفلسفة الأوروبية المادية ويخدم هدف النفوذ الأجنبي في احتواء الإسلام وتغريبة وضربه من الداخل على النحو الذي دعا إليه لويس التاسع بعد هزيمته في الحروب الصليبية.

ثالثا : تشويه التاريخ الإسلامي

لاريب أن تشويه التاريخ الإسلامي هو جزء مهم من مخطط عالمي استعماري للقضاء على الإسلام وقد تعاون المستشرقون والمبشرون والتغريبيون من أبناء العرب والإسلام على القيام بهذا التشويه وفق خطوط فكرية ثابتة:

١ ـ الادعاء بأن الالتزام بالإسلام لم يتجاوز فترة عصر الخلفاء الراشدين.

وقد جرى هذا في محاولة لضرب الدعوة الإسلامية المتجددة والداعية إلى تطبيق منهج الإسلام القائم على مفهوم (الإسلام دين ودولة).

٢ ـ التركيز على فترات الخلاف بين المسلمين وتوسيع دائرة الحديث عنها والاغضاء بالتالي عن المساحات الكبيرة المتألقة.

٣ ـ إثارة العنصريات وتعميقها بين العرب والبربر والأتراك بهدف إضعاف روح الإخاء الإسلامي بين المسلمين.

٤ ـ محاول إحلال كلمات: العروبة والعرب والفكر العربي والحضارة العربية بديلاً عن الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية وذلك بغرض إثارة الشعوب المسلمة التي ساهمت في صنع الحضارة الإسلامية وتأليبها ضد العرب.

٥ ـ إثارة الأقليات غير المسلمة وتحريكها في محاولة لخلق فتن وانقسامات في نسيج المجتمع ويدعوى أنها ظلمت وانتهكت حقوقها.

٦ ـ تشويه صورة كل الدول والجماعات التي انقذت المسلمين ووقفت ضد الزحف الصليبي مثل المماليك والأيوبيين والعثمانيين ـ ويفوز في هذه الحملة (العثمانيون) بالنصيب الأوفر.

٧ ـ محاولة إرجاع ما يوجد من صور النهضة في الحياة الإسلامية إلى هجمات الاحتلال الأولى: مثل الحملة الفرنسية على مصر وبعثات محمد علي إلى أوروبا .

٨ ـ تمجيد كل الذين خانوا الإسلام وحاربوه: مثل مصطفى كمال أتاتورك في تركيا، وأكبر شاه في الهند، والانتقاص من قدر المجاهدين والمصلحين وتلفيق التهم ضدهم.

٩ ـ التشكيك في التراث الحضاري الإسلامي بدعوى أن الحضارة الإسلامية منقولة عن الحضارة الهلينية وأن المسلمين بالتالي لم يكونوا إلا نقلة ومترجمين.

١٠ ـ تشويه منصب الخلافة الإسلامية ورميه بأبشع الصفات وإعلان حرب دائمة عليه حتى بعد زواله.

رابعاً : إطفاء نور التاريخ الإسلامي

ولقد اتضح من خلال عشرات الوثائق أن هناك محاولة لإطفاء نور التاريخ الإسلامي وقد حشد كثير من الكتاب في معركة ترمى إلى وصم التاريخ الإسلامي.

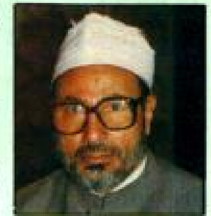
أولاً : بكثرة الفتن والحروب والمكائد والاضطرابات وليس هناك مجال للرد عليهم إلا من خلال النظرة الصحيحة إلى التاريخ من خلال عوامله العديدة التي تعطى البيان الواضح عن أن الوصمات لا أصل لها وأن كل ما في الأمر أن هناك تفاعلات في المجتمع الإسلامي العربي كانت تأخذ طريقها في ذلك المجتمع وأن هذه التفاعلات سنة من سنن الله تبارك وتعالى «ولن تجد لسنة الله تبديلا» وهي تفاعلات تحدث في كل أمة، بل إن الأمم الأخرى كانت تتلقاها بعنف أكثر مما تلقاها المسلمون والعرب.

وتاريخ الأمم ممزوج بالحروب والفتن والاضطرابات أكثر في تاريخ العرب والمسلمين، فهذا تاريخ فرنسا وألمانيا منذ الثورة الفرنسية وإن تاريخها ملئ بالحروب: حروب الثورة الفرنسية وحروب نابليون، وحروب ١٨٧٠، وحروب ١٩١٧، وحروب ١٩٣٩م.

كل ذلك في مدى لا يتجاوز قرنا ونصف قرن والضحايا التي وقعت في هذه الحروب تتجاوز أضعافاً مضاعفة ضحايا الحروب في تاريخنا بأجمعه.■

(*) مؤرخ وكاتب إسلامي مصري .

ماذا تعني الأصالة هنا؟



بقلم: د. يوسف القرضاوي

تحت هذا العنوان وضع الكاتب في الحلقة السابقة عنصرا من عناصر الأصالة التي يقصدها وهو ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا. المعرفة بخصائصها الذاتية ومكوناتها الأساسية ومصادرها الأصيلة... فهمها من أهلها الثقات لا المجروحين ناهيك بغير أهلها من الدخلاء.... فهمها بأدواتها ومناهجها .... إلخ. وفي هذه الحلقة يستكمل الكاتب عرض بقية عناصر الأصالة....

٢ - الاعتزاز بالانتماء الإسلامي العربي

وثاني ما تتطلبه الأصالة منا هو : الاعتزاز بانتمائنا إلى الاسلام المؤثر الأول في صنع هذه الثقافة، والذي وجهها وجهته، وصبغها صبغته «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» (البقرة/ ١٣٨).

هو الذي حدد الأهداف ورسم المناهج، وأعطى الحوافز وأرسى الدعائم، وربى الإنسان الذي يفكر ويريد ويتحرك في ضوء كتابه الهادي للتي هي أقوم، وسنة رسوله الذي جعله الله أسوة حسنة للمؤمنين، وختم برسالته كل رسالات السماء.

هذا الاعتزاز بالانتماء الإسلامي هو واجب كل مسلم رضي بالله تعالى ربا، وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

فهو يعتز بنعمة الإسلام «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» (المائدة/ ٣) إنه دين الله الواحد، دين الرسل جميعا، الذي لا يقبل الله دينا غيره «إن الدين عند الله الإسلام» (آل عمران/ ١٩). وهو يعتز برسالة محمد عليه الصلاة والسلام «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران/ ١٦٤).

إن الرسول الخاتم الذي بعثه الله مصدقا لما بين يديه ومصححا لما حرف ويدل من الرسالات، ومتمما لما جاء بها مما كان مناسبا للزمان والمكان وحال الإنسان، فكان عنوان رسالته التيسير لا التعسير، والتبشير لا التنفير، ورفع الحرج عن الدين، والعنت عن المكلفين، وكان وصف رسالته في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل إنه «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم» (الأعراف/ ١٥٧).

وهو يعتز بأعظم كتاب أنزله الله، وهو القرآن، الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (فصلت/ ٤٦). هو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» (الإسراء/٩)، إنه الكتاب الذي تحدى العرب فأعجزهم ولا زال تحديه قائما، وإعجازه متجددا، وهدايته دائمة إلى قيام الساعة.

وهو يعتز بانتسابه إلى «الأمة الوسط» التي بوأها الله مكان الشهادة على سائر الأمم «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة/ ١٤٣) «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران/ ١١٠).

فهي أمة دعوة ورسالة، وليست أمة عنصرية منغلقة على نفسها، كبني إسرائيل، أمة هداية وليست أمة جباية.

ولكن العربي يضيف إلى هذا الاعتزاز اعتزازا آخر، بأنه ينتمي إلى أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتكلم بلغة القرآن، ويفهم عن الله ورسوله دون ترجمان. ويعيش في أرض تعتبر مأرز الإسلام، ومعقله، قريبا من مقدسات الإسلام، ومساجد الإسلام الكبرى التي لا تشد إلا إليها الرحال، يقول الله تعالى لرسوله «فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (الزخرف/ ٤٣، ٤٤). ويعني «ذكر لك» أي فخر، مجد لك ولقومك، تذكركم به الأمم.. ويقول سبحانه «لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون» (الأنبياء/ ١٠) أي فيه شرفكم وفخركم تذكرون به أبدا.

هذا الاعتزاز بانتمائنا الإسلامي العربي، هو مقتضى الأصالة. فالأصيل هو من كان له أصل يرجع إليه. ونسب يعول إليه، وأهل يحتمي بهم ويلجأ إليهم إذا عدا عليه عاد، أو استخف بحرماته مستخف.

أما الدعي الزنيم، فليس له ما يعتز به، أو ينتمي إليه، ويستوي عنده الشريف والوضيع، والأصيل والدخيل، والنسيب واللقيط، بل لعله يفضل الثاني على الأول، دفاعا عن خسته، وتبريرا لوضاعته، من حيث يشعر أو لا يشعر.

وقد نقلنا عن عمر الأول: ابن الخطاب، وعن عمر الثاني: ابن عبد العزيز ما ينبئ عن هذا الاعتزاز.

وننقل هنا ما يؤكد هذا من كلمات ربعي بن عامر أمام رستم قائد جيوش الفرس، وهي كلمات كأنها نور من الكلام أو كلام من النور، كما يقول الرافعي - رحمه الله -. فقد سأله رستم: من أنتم؟ فقال ربعي رضي الله عنه: نحن قوم ابتُعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام! (١١).

بهذه الكلمات القليلة لخص هذا الصحابي فلسفة الإسلام وأهدافه الكبرى في حياة البشرية، إنها رسالة تحرير وتطهير، وإنقاذ وإصلاح.

هذا هو الاعتزاز الذي نريده من المثقف العربي المسلم، الذي ينتمي إلى ثقافة العرب والمسلمين، ويشعر أنه عضو حي في جسم هذه الأمة العظيمة.

نريد من العربي المسلم أن يتحرر من عقدة النقص التي يعاني منها بعض الناس تجاه الثقافة الغربية، والحضارة الغربية، واللغات الغربية، والتقاليد الغربية، والأزياء الغربية، حتى الرذائل الغربية والمنكرات الغربية!!

أجل من الناس من يحمر وجهه خجلا، إذا لم يشارك القوم في شرب الخمر، إذا كان ضيفا، وفي تقديمها إذا كان مضيفا، وفي مراقصة امرأة صديقة ومراقصة صديقه لامرأته، على أنغام الموسيقى الصاخبة.

نريد من العربي المسلم أن يكون محور اعتزازه بالإسلام قبل أي شيء آخر، أي قبل العرق والقبيلة، والإقليم والطبقة، وأن ينشد مع العربي القديم:

أبي الإسلام لا أب لي سواه
إذا افتخروا بقيس أو تميم

وصدق الله إذ يقول: «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» (فصلت/ ٣٣).

وإنما كان لهذا القول: «إنني من المسلمين» قيمة، لأنه يقوله معتزا مغاليا بمبدئه، مباهيا بدعوته، كما قال الله تعالى لرسوله: «قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» (الأنعام/ ١٦٠ ـ ١٦٣).

ونريد من العربي شيئا آخر، وهو الاعتزاز بلغته، لغة القرآن والحديث والثقافة الإسلامية، وأن يعمل على أن تكون لغة الحياة، ولغة العلم، ولغة الثقافة، وقد كانت لغة العلم الأولى في العالم كله لعدة قرون، فلا يجوز أن تعجز اليوم عما قامت به بالأمس.

٣ ـ العودة إلى الأصول

وثالث ما تتطلبه منا الأصالة ـ إذا كنا أصلاء حقا ـ أن نعود إلى أصولنا وجذورنا العقدية والفكرية، والأخلاقية، نستمسك بعراها، ونتشبث بأهدابها، ونحول اعتزازنا النظري والعاطفي إلى سلوك عملي.

إن الاعتزاز مطلوب ولا شك، ولكنه يصبح فاقد القيمة، عديم الجدوى، إذا لم يتحول إلى عمل.

بل إن الاعتزاز هذا يصبح ظاهرة مَرَضية إذا ظل مجرد كلام يردد، وشعارات ترفع، وصيحات تتعالى، لسرد الأمجاد، وتعظيم الأجداد، ثم لا نفعل نحن شيئا، ولا نخطو خطوة إلى الأمام. وكثيرا ما تمثلنا بقول الشاعر:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محموده عن النسب
إن الفتى من يقول : هانذا
ليس الفتى من يقول: كان أبي

وإنا نخشى أن يقول لنا قائل، ونحن نفخر بمناقب آبائنا ومآثر أسلافنا ـ ما قاله شاعر آخر :

لئن فخرت بآباء ذوي حسب
لقد صدقت، ولكن بئسما ولدوا

ماذا يغنينا أن نتحدث عن أبي بكر الصديق وليس لنا قوته ويقينه؟

وما يغنينا أن نتحدث عن عمر الفاروق وليس لنا زهده وعدله؟

وماذا يغنينا أن نتحدث عن عثمان ذي النورين وليس لنا حياؤه وبذله؟

وماذا يغنينا أن نتحدث عن علي المرتضى وليس لنا شجاعته وعلمه؟

وماذا يغنينا أن نتحدث عن الصحابة الكرام ونحن لا نتخلق بأخلاقهم ولا نقتفي آثارهم؟

ونتحدث عن الأئمة المجتهدين، ولا نجتهد كما اجتهدوا، ولا نقول الحق كما قالوا، ولا نتقي الله في علمنا كما اتقوه، ولا نتعلم منهم فقه الخلاف إذا اختلفوا، وأدب الحوار والمناظرة إذا تحاوروا وتناظروا.

ونتحدث عن إنجازات الحضارة الإسلامية، ومنهجها العلمي الاستقرائي التجريبي ، وأن الأوروبيين أخذوه عنها، واقتبسوه منها، ولكننا لا ننجز مثل ما أنجزوا، ولا بعض ما أنجزوا، كان مجرد الاختيال والفخر بحضارتنا السالفة يجعلنا نحن متحضرين بالوراثة.

إنا ـ للأسف ـ نكثر الكلام، ونقل العمل، ونكثر الجزّ ولا نقطع، وحسبنا أن يسمع الناس منا جعجعة ولا يرون من طحنا.

أخشى أن ينطبق علينا ما قال بعض السلف: «أنتم في زمن كثير فقهاؤه، قليل خطباؤه، كثير معطوه، قليل سؤاله. العمل فيه خير من العلم. وسيأتي عليكم زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، قليل معطوه، كثير سؤاله، العلم فيه خير من العمل».

ويبدو أننا نحن في هذا الزمان الذي كثرت فيه (الخطابة) وقلّ فيه (الفقه) وكثر (السؤال) وقلّ (العطاء) وقدم فيه (العلم) على (العمل) مع أن العلم في الإسلام إنما يراد للعمل، فلا معنى لعلم لا يثمر عملا، وعلم بلا عمل، كشجر بلا ثمر.

والحق أن (الرسوخ) في العلم لا يتصور أن يكون بغير ثمرة. إنما الخطر في (صورة) العلم، أو قشور العلم، الذي يتمثل في الثرثرة والتفيهق دون أن يكون وراءه فقه أو بصيرة.

ما قيمة أن يحفظ المرء القرآن الكريم عن ظهر قلب، وربما يقرؤه بالقراءات السبع أو العشر، ولكن تفكيره ليس قرآنيا، وخلقه ليس قرآنيا، وحياته أبعد ما تكون عن القرآن؟

ما قيمة أن يحفظ الإنسان صحيحي البخاري ومسلم، أو الكتب الستة أو التسعة أو الأربعة عشر (١٢)، ولكنه لا يتأدب بأدبها، ولا يهتدي بهداها، ولا ترى أثرا لها في صلته بالله ولا علاقته بالناس؟

هل هو إلا نسخة زادت من هذه الكتب؟

وما يقال عن الإنسان الفرد يقال عن الجماعة والأمة.

ما قيمة أن يكون لدى الأمة تراث حافل، وكنوز من الثقافة والمعرفة لا تقدر بملء الأرض ذهبا، ولا تملك أمة من الأمم عشر معشار ما تملك من تراث ثقافي... ومع هذا لم تحول هذا التراث إلى حاضر معيش، يسري في كيانها، ويتغلغل في وجودها الظاهر والباطن، ويتفاعل مع كل ذرة فيها فتمتصه وتهضمه وتتمثله، ويغدو جزءا من حياة يومها، بعد أن كان جزءاً من أمسها.

لقد ذم الله بني إسرائيل حين لم يعملوا بما علموا، وقال لهم: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» (البقرة/ ٤٤). وضرب لهم مثل الحمار تبشيعا لموقفهم مما حملوه ولم يقوموا بحقه «مثل الذين حُمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين» (الجمعة/ ٥).

ومن الناس من يخاف من كل كلمة فيها (عودة) أو (رجوع) ولو كان هو (الرجوع) إلى الله عز وجل، لأن العودة في رأيهم تعني السير إلى الخلف، وهم يتطلعون أبدا إلى الأمام.

ولكن العودة، ولو كانت سيرا إلى الخلف، تكون مطلوبة، بل لازمة، إذا كان السير إلى الأمام لا يؤدي إلى الهدف المنشود. ما معنى أن تسير إلى الأمام مغرِّبا، وهدفك مشرِّق.. إن كل خطوة إلى الأمام تبعدك عن هدفك، وتضيع جهدك في غير طائل، بل في عكس ما تريد. والحزم كل الحزم، والعقل كل العقل هنا: أن تقرر العودة، وتسير إلى الخلف، لأنك ابتداءً مشيت في الطريق الغلط. وإلا كان الأمر كما قال الشاعر:

سارت مشرِّقة وسرت مغرِّبا
شتان بين مشرِّق ومغرِّب

وإذا سار الإنسان في طريق فوجده مسدودا، ألا يعود متجها إلى الوراء، ليبحث عن طريق آخر؟

وإذا وجد أمامه حفرة لا يستطيع تخطيها، أو وجد علامة (ممنوع المرور) من هذا الاتجاه ألا يتراجع ويغير طريقه؟

لماذا نكره (العودة) أو (الرجوع) إذا كان من ورائه تصحيح اتجاه، أو تقويم خطأ، أو تقريب من هدف؟

ومثل كلمة (العودة) تأتي كلمة (الأصول) وقد أصبحت اليوم كلمة مخوفة، والنسبة إليها (الأصولي) أو (الأصولية) نسبة ترتعد منها الفرائص، وتصطك لها الأسنان، وتقشعر منها الأبدان، وغدت كلمة (الأصولية) مقترنة بكلمات أخرى تكوّن اليوم (قاموس) التخويف من الإسلام وصحوته ويقظة أمته. من هذه الكلمات الشقيقة: التطرف، التعصب، السلفية، الإرهاب.

وينبغي ـ نحن دعاة الوسطية الإسلامية ـ ألا ترهبنا هذه الكلمات التي يتخذون منها سيوفا يسلونها أمام أعيننا، ملوّحين بها، حتى نفرّ مذعورين، أو نهرب مختفين، وندع المجال لهم وحدهم ليعربدوا ويفسدوا، كما قال الشاعر:

خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقّري ما شئت أن تنقري

ينبغي أن يكون موقفنا ما عبر الإمام الشافعي رضي الله عنه قديما، حين دافع عن آل البيت، فاتهم بالرفض، أي التشيع فقال:

إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أني رافض!

ونحن نقول: إن كانت العودة إلى أصول الإسلام، والدعوة إلى تطبيق شريعته، والاحتكام إلى كتابه وسنته، والمناداة بوحدة أمته.. أصولية عندكم، فنحن أول الأصوليين، وأنا أقول هنا: اللهم أحييني أصوليا، وأمتني أصوليا، واحشرني في زمرة الأصوليين!!

إن أول ما ندعو إليه تجاه هذه الكلمات الشائعة وأمثالها هو: تحديد المفاهيم، حتى لا تترك هذه الكلمات والمصطلحات (هلامية) قابلة لأكثر من تفسير، وأكثر من مدلول، وكل من شاء يفسرها بما شاء، وفقا لهواه، أو تبعا لمذهبه، وبهذا تضطرب المعايير، ويخبط الناس خبط عشواء.

٤ ـ إحياء السلفية المجددة

ومما يكمل معنى العودة إلى الأصول والجذور: الحرص على التشبع بروح السلف الصالح لهذه الأمة. وعلى رأس السلف الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وإحياء منهجهم في فقه أحكام الله في شرعه، وسننه في خلقه.

وأؤكد هنا أن الذي نريده: منهج السلف الكلي، وليس أقوال السلف الجزئية، وفرق كبير بين الأمرين.

منهج السلف يعني: طريقتهم الكلية في فهم الدين والعمل به، والعمل له.

ومنهجهم ـ كما يبدو من استقراء أحوالهم وأقوالهم وأعمالهم ـ هو النظر إلى جوهر الدين لا إلى شكله، وإلى مقاصد الشريعة لا إلى حرفيتها، وإلى روح العمل لا إلى مادته، وتغليب اليسر على العسر، والتخفيف على الإعنات، كما يبدو ذلك في مسلك الخلفاء الراشدين المهديين، الذين أمرنا أن نتبع سنتهم.

أما الأقوال الجزئية، فهذه تتأثر بظروف الزمان والمكان والعوائد والأحوال. وهي تتغير بتغير موجباتها.

ولهذا قد ندع بعض أقوال السلف، لأنها كانت ملائمة لهم، ولم تكن ملائمة لنا، مثل الجهاد بالخيل، وإن ورد ذكرها في القرآن العزيز والأحاديث الصحاح. فقد غدت خيل العصر المصفحات والدبابات والمجنزرات.

ومثل ذلك إذا أفتوا أو قضوا وفق معارف عصرهم، مثل أقوالهم في مدة الحمل، التي وصلها بعضهم إلى أربع سنوات أو خمس سنوات أو سبع!!

إن السلفية الحقة لا تعني أن نسير سير السلف في الشكليات والجزئيات، المتطورة بتطور العادات.

لا يعني اتباع منهج السلف أن نجلس على الأرض كما كانوا يجلسون، وأن نأكل باليد كما كانوا يأكلون، وأن نركب الجمل في الأسفار كما كانوا يركبون، وأن نبني دورنا باللبن كما كانوا يبنون.

وما أظن أحدا عاقلا يقول بمثل هذا إلا من باب التشبه بالرجال، وتوطين النفس على الزهد في الدنيا، ولا بأس بهذا، لتربية النفس، والسمو بالروح، ابتغاء رضوان الله تعالى.

وربما وجد في محيط الصحوة الإسلامية اليوم من يتشدد في تقصير الثوب، أو إطالة اللحية، أو لبس النقاب، وذلك مهمٌ في هذه المرحلة؛ لأنه من مظاهر التميز، ودلائل التحدي، وعلامات التحرر من رواسب عهد الاستعمار، وما خلف من أفكار ومشاعر وأنماط من السلوك.

بيد أن الخطأ أو الخطر يتمثل في التشديد والإلحاح على هذه المظاهر، واعتبارها هي لباب الدين، وتأثيم من يرى رأيا آخر فيها، وتصنيف الناس بين الولاء والبراء على أساسها.

إن السلفية الحقة ـ كما بينت في بعض ما كتبت (١٣) ـ لا تكون إلا مجددة، كما أن التجديد الحق لا يكون إلا سلفيا... وهذا ما أثبته التاريخ.

فابن تيمية ومدرسته كانوا سلفيين، وكانوا مجددين حقا. وأفكارهم التجديدية لا يجحد بها إلا مكابر.

والسيد رشيد رضا ومدرسته في عصرنا سلفيون مجددون، بلا جدال.

اتباع منهج السلف يوجب علينا أن نجتهد لعصرنا كما اجتهدوا لعصرهم، وأن نفكر بعقولنا لتنظيم حياتنا كما فكروا هم بعقولهم، وأن نراعي زماننا وبيئتنا وأعرافنا وأحوال عيشنا، إذا أفتينا أو قضينا أو بحثنا، أو تعاملنا مع أنفسنا أو مع الآخرين، كما راعوا هم كل ذلك، وأن نقتبس من غيرنا ما ينفعنا كما اقتبسوا، وأن نبتكر في أمر دنيانا كما ابتكروا.

إن عمر بن الخطاب غير رأيه في بعض المسائل، وقضى فيها في عام برأي، وفي العام التالي برأي آخر ولم ير في ذلك حرجا، وقال: ذلك على ما علمنا، وهذا على ما نعلم.

ولما روجع في مسألة من مسائل الميراث تتعلق بالإخوة الأشقاء، والإخوة لأم، وقال له الأشقاء الذين حرموا حسب القواعد: هب أن أبانا كان حمارا ـ أو حجرا في اليمّ ـ ألسنا من أم واحدة؟؟ لم يملك إلا النزول على رأيهم، وسنّ بذلك سنة الاستحسان، وهو الخروج من صرامة القواعد إلى مرونة اعتبار المصالح ورعاية المقاصد.

وعمر بن عبدالعزيز قال: تحدث للناس أقضية (أحكام وعقوبات)، بقدر ما أحدثوا من فجور!!

إن (السلفية) ظلمت من خصومها وكثير من أنصارها، على السواء.

فخصومها صوّروها جمودا وتزمتا وإعناتا، ووقوفا عند ظواهر النصوص، وأقوال الأقدمين، وخصوصا ابن تيمية ومدرسته الحنبلية. فالسلفية عندهم لحية طويلة، وثوب قصير، ونقاب على وجه المرأة، وحرب على أهل التأويل والمخالفين بصورة عامة.

وقد ساعدهم على تثبيت هذه الصورة بعض دعاة السلفية الذين اهتموا بالشكل أكثر من الجوهر، وبالجزئيات أكثر من الكليات، وبالمختلف فيه أكثر من المتفق عليه، واعتبروا رأيهم هو الصواب الذي لا يحتمل الخطأ، ورأي من خالفهم هو الخطأ الذي لا يحتمل الصواب.

إني معجب بالمدرسة السلفية التجديدية التي تتمثل في شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الإمام ابن القيم، ولكن أخالفهما في بعض القضايا، وأنا بهذا أطبق منهجهما فقد دعوا إلى الاجتهاد لا التقليد ولو قلدتهما لخالفت منهجهما ■

الهوامش

(١٠) انظر تفسير هذه الآية من «ظلال القرآن» لسيد قطب لتبين فيها مظاهر الوسطية المادية والمعنوية التي تميزت بها هذه الأمة. وراجع خصيصة الوسطية من كتابنا «الخصائص العامة للإسلام ط. وهبة، والرسالة.

(١١) انظر: تاريخ الطبري جـ ٣ ص ٥١٧ ـ ٥٢٩ ط. المعارف، وتأمل فيها مواقف زهرة بن الحوية، وربعي بن عامر، وحذيفة بن محصن، والمغيرة بن شعبة، ووفد سعد بن أبي وقاص، وكلماتهم المضيئة أمام رستم ورجاله، لتجد فيها اليقين والثقة والاعتزاز البالغ.

(١٢) المقصود بالتسعة: الستة مع اضافة موطأ مالك ومسند أحمد وسنن الدارمي. أما الأربعة عشر فيضاف إليها ستة: مسند البزار وأبي يعلي ومعاجم الطبراني الثلاثة.

(١٣) كتابي (الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي) تحت عنوان (الجمع) بين السلفية والتجديد).

بمناسبة شهر رمضان

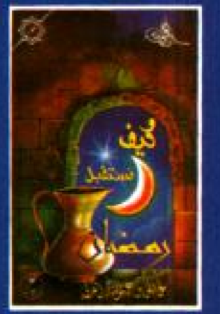
تسجيلات **التقوى** الرياض

تقدم خدمة جديدة

لفاعلي الخير
والمتبرعين
وأئمة المساجد
ومراكز الدعوة









التقوى

المختارات الرمضانية

المختارات الرمضانية

تسعة أشرطة مختارة في مختارات التقوى

للإهداء والتوزيع الخيري



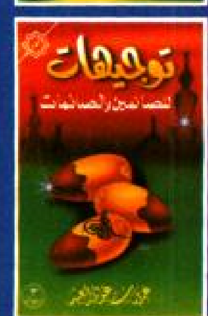


- مجموعة محاضرات ودروس رمضانية.
- يشترك فيها المشايخ: العثيمين، العمر، العودة، القرني، العيد، بن مسفر، السدحان، الشنقيطي.
- صالحة للإهداء والتوزيع الخيري للكميات الكبيرة.
- إخراج جديد ونسخ أصلية.
- تباع في محلات التسجيلات الإسلامية بجميع مناطق المملكة والكويت.
- تسليم فوري للطلبيات - أسعار مخفضة

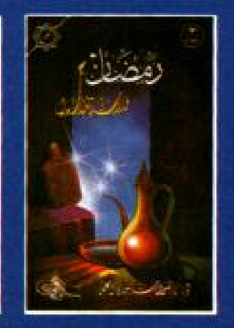
٣ ريالات

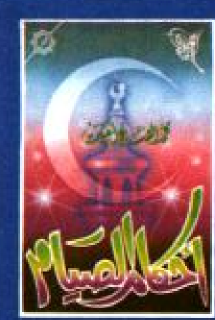
تباع في محلات التسجيلات الإسلامية في المملكة والكويت ومنها:

الكويت	الخرج	[illegible]	الإحساء	[illegible]	الرياض	الخبر	الدمام	الرس	حائل	عنيزة	بريدة	الطائف	[illegible]	مكة	الخبر	الجبيل	الدمام
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]















للإهداء
والتوزيع
الخيري
والطلبيات

تصدق ولو
بشريط
لعل الله
أن ينفع
به



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (٦ من ٦)

الأزمات التي تصيب المجتمعات من الربا



دراســة اقتصاديـــة
بقلـم : يوسـف كمـال

يقوم النظام الاقتصادي في سورة البقرة على قاعدتين:

١ - قاعدة إيجابية آمرة وهي إيتاء الزكاة. وهي ركن الإسلام.

٢ - قاعدة سلبية ناهية وهي تحريم الربا. وهي أكبر الكبائر.

ففي السورة هنا تفريق بين كسبين أحدهما طيب والآخر خبيث، وله الإنسان بماله يجعله لا يعطيه لمن يحتاجه إلا بزيادة هي الربا. والمراد ليس كل زيادة وإنما زيادة لم يقابلها عوض على إقراض النقود.

ولابد لنفهم الحكمة من تحريم الربا أن نتجاوز النظر الى الربا من زاوية المستفيد وهو المرابي، إلى النظر الى الاقتصاد التجميعي، وأثره على محق الاستثمار وظلم في توزيع الدخل وسوء تخصيص الموارد، وما يترتب عليه من أزمات وتضخم وعدم استقرار.

ومعظم النظريات التي حللت الأزمات الاقتصادية التي تصيب المجتمعات المعاصرة وتجعلها كالذي يتخبطه الشيطان من المس، وتهوي بها من رواج الى كساد، تجعل من أسبابها بالضرورة أثر سعر الفائدة والائتمان على الاستثمار والتوزيع وتخصيص الموارد. وقد رأى سيمونز الاقتصادي المعاصر بجامعة شيكاغو أن العلاج يكمن في التحول من علاقة الدين بالدين الى علاقة المخاطرة والمشاركة.

وتذكر السورة أن هناك خلافا جذريا بين الربا والبيع، فالربا مبادلة نقد بنقد، والنقد منفعته الأساسية أنه وسيلة للتبادل وليس سلعة في ذاتها، أما البيع فإنه مبادلة سلعة أو منفعة بنقود، وهنا تقوم النقود بعملية نافعة وهي تسهيل المبادلات بين المتعاملين، وتفتح القنوات بين المدخرين والمستثمرين، مما ينشط الإنتاج ويزيده. وحتى لو كان هناك أجل بين السلعة والمنفعة وبين النقود، فإنه يحمل في طياته مخاطرة تقليب الأموال وتقلبات الأسعار. وكذلك يختلف الربا عن التجارة، فالتجارة تقوم على الربح والخسارة غنما بغرم، وعلى المخاطرة خراجا بضمان. أما الربا فيقوم على ضمان رأس المال وتحديد العائد، وما يتلوه من ظلم وإهدار للموارد.

والربا يمثل تكلفة على الإنتاج، إما أن يتحملها المنتج وإما أن يتحملها المستهلك أو هما معا.

والنظرية الحديثة ترى أن هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة والاستثمار والتشغيل. فسعر الفائدة يحجب كل استثمار يعطي عائدا أقل منه، لأن صاحب المال يفضل إقراضه بفائدة لا مخاطرة فيها على المخاطرة بماله. ولهذا دائما نجد من يدعو الى تحقيق رواج يخطط سياسة نقدية تبنى على تخفيض الربا.

«الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا، وأحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم».

واليوم فإن علاقة الدين بالدين والربا في العصر، حاصرت علاقة المشاركة وطغت على المؤسسات المالية في الدول ودخلت على كل بيت في العالم، إن لم يكن مباشرة فبغبارها.

ومن أكبر العقبات التي تقف أمام المفكرين اليوم، بعد إجماعهم على سلبيات الربا، هو الخوف من اكتناز الناس أموالهم مما يضعف الاستثمار والإنتاج والتشغيل. ورأى البعض أنه لايمكن جعل سعر ربا صفرا إلا بفرض ضريبة على الثروة الصافية الممثلة في النقود وأشباهها، وهو لا يوجد اليوم عموما في النظم الضرائبية التي تسود العالم. ومن الاقتصاديين المعاصرين كمسجريف أستاذ المالية العامة بأمريكا من حدد هذه النسبة بربع العشر. وهكذا يتحرك العالم في استشرافه لعلاج آفات اقتصادية دون وعي منه الى الزكاة.

والإسلام يبين أن الإنسان بحبه للمال لا يقترف رذيلة إلا إذا اكتنزه أو استثمره في الحرام أو منع حق الفقير فيه من الزكاة، فقد رأيناه في السورة يحفز على الادخار والتكوين الرأسمالي. ولكنه هنا يحارب الاكتناز بفرض تكلفة عليه عن طريق فرض الزكاة، فالزكاة تأكل المال إن لم يستثمر ، فإذا دفعت زكاته فلا حرج.

يقول القرطبي : «قال أصحابنا وجمهور العلماء، المراد بالكنز المال الذي لا تؤدى زكاته، سواء كان مدفونا أم ظاهرا... قال صاحب الحاوي : قال الشافعي: الكنز ما لم تؤد زكاته وإن كان ظاهرا، وما أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا».

وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «ما بلغ أن تؤدى زكاته فَزُكِّي فليس بكنز» صحيح سنن أبي داود، تحقيق الألباني.

وبهذا تتمم شريعة إيتاء الزكاة شريعة تحريم الربا، ومن ثم نجد تحريم الربا يواكبه فرض الزكاة في سور القرآن، إن لم يكن في نفس الآية فبعدها.

والزكاة طهرة للنفس وتزكية أولا، ثم هي حفز للاستثمار والتنمية اقتصاديا، وتحقيق لعدالة توزيع الدخول مما يؤدي الى الاستقرار السياسي، وهي رعاية اجتماعي بإعانة المحتاجين وسد خلتهم فهي تؤدي الى الاستقرار الاجتماعي ثانيا.

«إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون».

ولقد تنبأ أحد علماء الاقتصاد بالحرب العالمية الثانية في خطاب له الى رئيس تحرير صحيفة ألمانية لقيام النظام النقدي العالمي على سعر الفائدة ووقعت الحرب، ويتنبأ علماء اليوم بحرب أخرى لنفس السبب.

«يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تُظلمون».

قال ابن عباس في تفسيره: فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه كان حقا على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرب عنقه. تفسير الطبري.

وترتبط اليوم قطاعات الاقتصاد القومي بسوق الائتمان ارتباطا وثيقا ينبع من طبيعة العصر في معاملاته.

ولقد أجازت الشريعة الإسلامية البيع والشراء على أساس الائتمان، حتى قام نوع من الشركات على الوجاهة، يباشر فيه التاجر أعماله بلحمه دون رأس مال. فهي شركة على الذمم من غير صنعة ولا مال. وأجاز الشارع بيع الأجل الذي تسلم فيه السلعة ويؤجل الثمن فيصبح دينا في الذمة، وبيع السلم حيث يسلم الثمن والسلعة لأجل.



■ «يمحق الله الربا ويربي الصدقات»

اما القرض فلا يسمح به إلا إذا كان حسنا دون ربا، ويحض الإسلام عليه ويوجب حسن الطلب والقضاء ويوصي بالنظرة الى ميسرة للمعسر، بل حض على التنازل عن الدين كله، وهذا لا يطيقه إلا من كان يؤمن بالآخرة ويرجو لقاء ربه.

كما امر الله بتوثيق الديون كتابة وشهادة ورهنا منعا للنزاع.

يقول القرطبي: «الذى امر الله به من الشهادة والكتابة لإصلاح ذات البين ونفى التنازع المؤدى الى فساد ذات البين» جـ ٢ ص ٤١٩.

واوصى الله أن تكون الكتابة فى الدين الكبير والصغير لأن ذلك اقسط ويمنع الريبة، واوصى ان يكون الكاتب عدلا، وانى يملي المدين او وليه، وأن يتقى الله ولا يبخس منه شيئا. والشهادة تكون من رجلين او رجل وامراتين، لأن المراة ليست بقدرات الرجل العاطفية والعملية، والشهادة واجب لا يجوز الامتناع عنها، ولا يضار كاتب ولا شهيد فذلك فسق، كما ان كتمان الشهادة إثم، فإن لم تتيسر الكتابة فرهان مقبوضة إلا إذا ائتمن بعضهم بعضا.

«وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة، وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يأيها الذين امنوا إذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه......».

وقد لاحظت أن السورة اختصت باغلب مصطلح كسب حيث تكرر عشر مرات، وكسبت حيث تكرر خمس مرات، وكسبتم حيث تكرر خمس مرات، كما ذكر لفظ ينفقون فى سبع مرات، مما يشير الى ان موضوعها الرئيسي هو نظام الأمة المسلمة الاقتصادي، الذي ييسر لها ان تكون امة واحدة، حيث جعلها الله امة وسطا لتكون شاهدة على الناس.

ومن اسرار القرآن ان اعمال الإنسان الذى تصدر عن غريزته ويندفع اليها برغباته الحياتية، لا يفصل فيها كثيرا إلا إذا كانت حراما، ولهذا لم يفصل الإسلام كثيرا فى نزوع الإنسان الى الادخار بغريزة حب المال، وإنما وقف عند الاكتناز ليحرمه وليجفف منابعه، كلما وقف عند الكسب الخبيث من الربا واكل المال الباطل محرما، ولم يفصل الإسلام كثيرا فى تنمية المال بالاستثمار لأنه غريزة لتحقيق كثرة المال، ولكنه وقف عند الإنفاق لأن نفس الإنسان شحيحة به وتحتاج الى حض وتحفيز عليه.

ولما كان الاقتصاد المعاصر، قد وصل في فهم اقتصاد الدولة الى معادلة، يتبين فيها أن الإنتاج والتشغيل والرفاهة يتوقف على الإنفاق الكلى. وحيث ان الدخل الكلى يساوي ثمن الناتج الكلى، فإن لم ينفق الدخل الكلى على شراء الناتج الكلى بأن اكتنز بعضه حل الركود والكساد. ولما كان الإنفاق يتنوع الى انفاق استهلاكى يرتبط بحجم الدخل وبأذواق واعراف يصعب التحكم فيها، فإن الاستثمار ينظر اليه على انه عامل يمكن تغييره، ولما كان يتوقف على مقارنة ما يدفع من الربا مع الربح المتوقع للمشروع الأخير، كان بذلك الربا عائقا أمام التمدد الأمثل للاستثمار فالإنفاق فالإنتاج فالرفاهية. وكانت جهود العلماء والسياسات موجهة الى تخفيضه.

وأظننا نفهم الآن مدى القمة السامقة التى يقف عندها الإسلام فى سورة البقرة وهو يحلل النظام الاقتصادي على اساس الكسب اى الدخل وعلى اساس الإنفاق، وهو يشجب الكسب الخبيث من الربا ويفتح الطريق واسعا امام الإنفاق، ويفرض الزكاة التى تجفف منابع الاكتناز وتدفع المال سريعا الى الإنفاق.

وكما بدات السورة برباط الإيمان الذى يصبغ الأمة بقوله تعالى:

«الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون».

فقد ختمت بنفس الرباط ودعاء المؤمنين واستغفارهم وطلب الرحمة والعون والنصرة من الله تعالى في قوله سبحانه:

«امن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير. لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

واخيرا....

إن الهدف الأساسى من البحث هو الكشف عن الوحدة الموضوعية للسورة وليس تفسير تفصيلى لآياتها. وبهذا يتبين عالمها الخاص الذى يعطيها جوا خاصا وهدفا متفردا.

وهذا الفهم لا يمكن ان يتنبه اليه إلا من داوم على قراءة القرآن، واقبل على تدبر معانيه وفهم مقاصده.

واعتقد ان هذا النهج سيهتم به كثير من العلماء الراشدين، إن عاجلا او آجلا، بقدر اهتمامهم بالدعوة الى هذا الدين وفتح قلوب الناس لكتابه. وسنرى إن شاء الله إتماما وتصويبا وإثراء لهذا النهج.

وحرصت الا يسبق رايى مقصد السورة واهدافها، فأسلمت عقلي لها تصيغه حيث شاءت، واسلمت لها دفة فكرى توجهها حيث ارادت، كما حرصت الا يتجاوز شعورى وصياغتي ما يريده القرآن من تاثير وما يحدده من انفعال.

فالهدف أن يصل القارئ الى افق القرآن تدبرا وصلة عن قناعة ويقين، فيتلقى منه أوامر التنفيذ وبيانا للتسليم. وعندئذ سيلقى المتدبر بالكاتب وما كتب، ليسلم نفسه لكتاب الله خاشعا راجيا رحمة ربه:

«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا».■



قطوف تربوية حول قصة الثلاثة والصخرة (٤ من ٦)

بـركـة المسيـر

بقلم: د. حمد شعيب
بريدة ـ القصيم ـ السعودية

إن المتأمل في هذا الوجود يجد أن هناك ظواهر عامة تربطه وتميزه، وكلها تدل على انبثاقه عن مصدر واحد، وتبرهن على وحدة الخلق.

الظاهرة الارتحالية

ومن هذه الظواهر المميزة لهذا الوجود الكبير ظاهرة الحركة، أو الحيوية التي لا تأسن، أو (الظاهرة الارتحالية) التي تشمل الكون والحياة وكذلك الإنسان. والله عز وجل يصور الحركة الكونية المستمرة في أكبر جرم كوني نراه: «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» (١) وكذلك لو تأملت أصغر جرم كوني وهي الذرة لوجدت أن العلماء قد أثبتوا أن الحركة المستمرة لمكوناتها هي إحدى سماتها ومميزاتها الثابتة، وهذه الحركة قانون من قوانين هذا الكون وهي كذلك قانون من قوانين الحياة البشرية ـ بوصفها قطاعا من الحياة الكونية ـ ولكنها ليست حركة مطلقة من كل قيد، وليست حركة بغير ضابط ولا نظام. فلكل نجم ولكل كوكب فلكه ومداره، وله كذلك محوره الذي يدور عليه في هذا المدار، وكذلك الحياة البشرية لابد لها من محور ثابت، ولابد لها من فلك تدور فيه. وإلا انتهت إلى الفوضى والدمار، كما لو انفلت نجم من مداره) (٢)

فحياة الإنسان على هذه البسيطة، ما هي إلا رحلة لكائن متحرك، ارتحالي أو مسافر إلى استقرار ومصير إما إلى جنة عرضها السماوات والأرض أو إلى نار وقودها الناس والحجارة.

عقيدة حية

وعندما أراد الله عز وجل أن يضبط الحياة البشرية حتى تتوافق مع هذا الكون الخاضع المسبح لربه، أنزل رسالاته على رسله ـ عليهم السلام ـ وعندما عرض القرآن الكريم مضمون هذه الرسالات، لم يعرضها في قوالب جامدة، بل على هيئة دورات حركية حيوية، فلو تأملت (سورة الأعراف) وكيفية عرضها لموضوع العقيدة لوجدت أنها قد عرضته (في مجال التاريخ البشري في مجال رحلة البشرية كلها مبتدئة بالجنة والملأ الأعلى، وعائدة إلى النقطة التي انطلقت منها. وفي هذا المدى المتطاول تعرض «موكب الإيمان» من لدن آدم ـ عليه السلام ـ إلى محمد صلى الله عليه وسلم تعرض الموكب الكريم يحمل هذه العقيدة ويمضي بها على مدار التاريخ. يواجه بها البشرية جيلا بعد جيل، وقبيلا بعد قبيل، وكيف استقبلت البشرية هذا الموكب وما معه من الهدى؟ كيف خاطبها الموكب وكيف جاوبته؟ وكيف كان عاقبة المكذبين وعاقبة المؤمنين في الدنيا والآخرة) (٣)

سمات حيوية

وعندما تتأمل «السمات المميزة للمنهج الحركي للرسالة الخاتمة»، والتي بينتها سيرته ـ صلى الله عليه وسلم ـ الجهادية فإنك تستشعر فيها مدى الحيوية المتدفقة والتي تكاد تنطق بالحياة المتحركة والمتجددة، وهي سمات أربع:

السمة الأولى: الواقعية الجدية في منهج هذا الدين. فهو حركة تواجه واقعا بشريا، بوسائل مكافئة.

السمة الثانية: الواقعية الحركية، فهو حركة ذات مراحل، كل مرحلة لها وسائلها، وكل مرحلة تسلم إلى التي تليها.

السمة الثالثة: أن هذه الحركة الدائبة، والوسائل المتجددة لا تخرجه عن قواعده وأهدافه المحددة.

السمة الرابعة: الضبط التشريعي للعلاقات بين المجتمع المسلم وسائر المجتمعات الأخرى)(٤).

فقه تصنعه الحركة

والمسلم يدرك من أول يوم لتلقيه هذا الدين الحي المتحرك والمتجدد الحيوية، أن الله عز وجل لا يهب نعمة الفقه فيه ـ أي الفهم العميق

اعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

عقوبة الأبناء

العقوبة أمر طارئ في تربية الأبناء، ويضطر لها الأب أو الأم حيث لا تنفع باقي وسائل التربية والتقويم، ولكن ما يؤسف له أن كثيرا من الآباء يعتمدون هذا الأسلوب وخاصة «الضرب» الأسلوب الوحيد في تقويم ومعالجة أخطاء الأبناء. عندما نقول مثل ذلك فإننا لا نلغي مثل هذا الأسلوب، وذلك لأن له أصل في الدين «واضربوهم عليها لعشر» وإنما نعارض أن يكون هو الأسلوب الوحيد أو الغالب في تربية الأبناء. وأنواع العقوبات تتعدد وتتنوع ويستطيع الوالدين، أن يأخذا منها ما يتناسب مع الخطأ، ويستحب التنويع في تناولها، حتى لا تفقد أي منها قيمتها أو تفقد فاعليتها.

ومن هذه العقوبات:

- النظر للطفل بغضب.
- عدم التحدث معه (مقاطعته كلاميا).
- عدم أخذه معه في نزهة.
- التأنيب «على أن يكون لوحده وليس أمام إخوته».
- التهديد.
- العتاب.
- الضرب «بحيث لا يكون على الوجه، ولا بمكان خطر، وألا يترك أثرا أو جرحا».
- الصرخة عليه وتبيان الغضب الشديد.

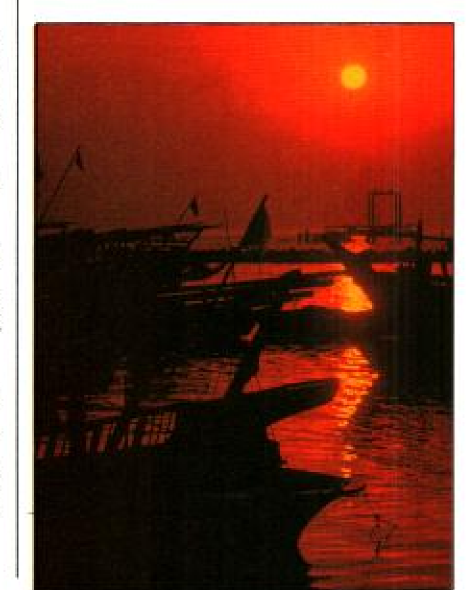
هذه بعض أنواع العقوبات، وكلها يجب ألا نلجأ إليها قبل تبيين الخطأ وتعليمهم الصواب.

أبــو بــلال

لجماعي

لآيات الله وسنته في الكون والحياة والمجتمع - إلا للإيجابيين المتحركين الذين يدركون (أن فقه هذا الدين لا ينبثق إلا في أرض الحركة. ولا يؤخذ من فقيه قاعد حيث تجب الحركة ففي الآية:«وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»(٥) ترجح أن المؤمنين لا ينفرون كافة، ولكن تنفر من كل فرقة منهم طائفة - على التناوب بين من ينفرون ومن يبقون - لتتفقه هذه الطائفة في الدين بالنفير والخروج والجهاد والحركة بهذه العقيدة، وتنذر الباقين من قومها إذا رجعت إليهم، بما رأته وفقهته من هذا الدين في أثناء الجهاد والحركة. ولعل هذا عكس ما يتبادر إلى الذهن، من أن المتخلفين عن الغزو والجهاد والحركة، هم الذين يتفرغون للتفقه في الدين! ولكن هذا وهم لا يتفق مع طبيعة هذا الدين. ان الحركة هي قوام هذا الدين، ومن ثم لا يفقهه إلا الذين يتحركون به المجاهدون لتقريره في واقع الناس المندمجون في الحركة العملية به)(٦)

ولأن المسلم يعلم انه جزء من هذا الوجود الكبير، فإن حياته تتميز (بالظاهرة الارتحالية) التي تميز هذا الوجود. وحتى لا يقع بينهما الاصطدام والتضاد، وحتى يحدث بينهما التوافق والتناغم، كان عليه أن يلتزم بمنهج رب العالمين، ولكي يمن عليه الله عز وجل بفقه هذا المنهج الفريد كان عليه أن يدرك أن تلك المنة لا تأتي إلا بالحركة والإيجابية والجهاد في سبيله لنشر دعوته سبحانه.



المؤمن على سفر

وكانت وصايا الحبيب - صلى الله عليه وسلم - تركز على هذه المعاني وتبين أن حياته على هذه البسيطة ما هي إلا فترة سفر وارتحال للعبور إلى المستقر الخالد وهو جنة رب العالمين: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» (٧) ويوضح - صلى الله عليه وسلم - في وصية أخرى معنى السمة أو الظاهرة الارتحالية لحياة المسلم: «ما لي وللدنيا، وما للدنيا ومالي! والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا، إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها» (٨) أي (وما مثلي ومثلها إلا كمسافر، ركب مطيته وسار في يوم هجير شديد قيظه فلما اشتد به التعب نزل، فقال تحت شجرة فترة وجيزة لا تتجاوز الساعة ريثما ابتلع انفاسه، وعاد اليه نشاطه، ثم راح وترك الشجرة مستأنفا السير من جديد ليصل إلى نهاية رحلته) (٩). والقدرة على مواصلة هذا السفر هو الذي يفاضل بين الناس وقدراتهم الذاتية للنجاة ولتحمل الأعباء والتكاليف: «إنما الناس كإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة»(١٠) والراحلة هي الناقة القوية السريعة السير. وتأمل نسبة من يتحمل ويواصل.

آداب السفر

وكما أن هذا المنهج الفذ لا يترك الأمور تسير جزافا، كان لكل أمر ضوابطه، لذلك كان السفر بمعناه الخاص القريب آدابه التي تجلب البركة.

أولا: رد المظالم وقضاء الديون وإعداد نفقة السفر.

ثانيا : اختيار الرفيق الذي يعين على طاعة الله. «لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده» (١١) وإذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»(١٢).

ثالثا : ان يقول عند وداعه لمودعه: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»(١٣) وليدع له المقيم: زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت» (١٤).

رابعا : الرفق بالدابة. إذا سافر راكبا.

خامسا: أن يلزم القافلة فلا يمشي منفردا.

سادسا: إذا عاد، أن يُكَبِّر على كل شرف ثلاث، ويلزم اذكار السفر ومن الآداب الباطنة للسفر أن يجعله في طاعة الله عز وجل)(١٥).

وفي قصة (الثلاثة والصخرة) كان من الملامح التربوية التي تبين أسباب بركة السفر.

١ - أن كل منهم كان نعم الرفيق الذي يخاف ربه، وله من الأعمال الخفية ما سبب الفرج لهم جميعا والخروج من محنة الغار والصخرة، ليواصلوا سفرهم، وتأمل مدى الخطر الذي كان من الممكن حدوثه، لو ضم ركبهم عُصاه.

٢ - أنهم قد خرجوا في جماعة متآلفة، غير متناكرة حتى في أصعب الظروف. وكان لبركة الصحبة والجماعة، أن كلا منهم قد شارك في صناعة الفرج بدعائه مع إخوانه بعمله الصالح الخفي. وتأمل مدى الخطر الذي كان من الممكن أن يحيق بهم ويسيرهم لو لم تظللهم بركة الجماعة، أو ضم ركبهم من لا يحترم أدب السير في جماعة.

والداعية.. الذي يضمه (ركب المرتحلين) الذي يشمل هذا الوجود الكبير، كان عليه أن يفهم معنى ومدى أهمية التوافق والتناغم مع حركة الوجود المطيع والمسبح لربه، ويدرك خطر النشاز. وعليه أن يدرك مدى أهمية ونوعية الصحبة والرفقة في سيره الدعوي المبارك، وأهمية العمل الصالح الخفي له ولمن يشاركه المسير، ولا ينسى أن السير الجماعي له بركة لكل المشاركين فلعلهم الجلساء الذين لايشقى بهم جليسهم.■

الهوامش

١ - يس ٣٨
٢ - خصائص التصور الإسلامي سيد قطب ٤١.
٣ - في ظلال القرآن: سيد قطب ١٢٤٤/٨ بتصرف
٤ - في ظلال القرآن: سيد قطب ١٤٣٢/٩ - ١٤٣٣ بتصرف
٥ - التوبة ١٢٢
٦ - في ظلال القرآن: سيد قطب ١٧٣٤/١١ - ١٧٣٥ بتصرف.
٧ - البخاري ١١٠/٨.
٨ - اخرجه الإمام احمد في المسند ٣٠١/١
٩ - توجيهات نبوية على الطريق: د. سيد نوح ٢٥/١
١٠ - البخاري ١٣٠/٨.
١١ - البخاري.
١٢ - حديث حسن.
١٣ - رواه أبو داود والترمذي وسنده صحيح.
١٤ - سنده حسن.
١٥ - تهذيب موعظة المؤمنين: القاسمي ١٣٨ - ١٤١ بتصرف.

الداعية: عباس السيسي.. كيف ينجح في جذب القلوب؟!

كتب - بدر محمد بدر

المربي الفاضل والداعية الكبير الشيخ عباس السيسي (أبو معاذ) له قدرة عجيبة على التسلل إلى القلوب، فلا يقترب منه أحد حتى يستولي على قلبه بالعاطفة والطرفة والقفشة وطلاقة الوجه.. سألته: ما هو السر في قدرتكم على السيطرة على القلوب وأسرها لصالح الدعوة، وهل هذه صفة ذاتية أم مكتسبة، وماذا تعني بالنسبة لكم الدعوة الفردية؟

فقال: يستحب أن يكون السؤال: ما هو سر قدرتكم على جذب القلوب وليس السيطرة على القلوب وأسرها، حيث أنه ليس من الحكمة في أسلوب الداعية أن يسيطر على القلوب فيأسرها ويستخلصها لنفسه، فيحجب عنها الحرية الشخصية، والانطلاق مع كل القلوب لأن ذلك هو سر حياة القلوب، ومنعتها فالسيطرة أسر والجذب رفق وحب، والأسر يضيق من مجالات حركة الأشواق والعواطف، ويحد من مساحة التعامل مع الآخرين، ولكن الجذب كأريج الرياحين والزهور يشد الإنسان برغبة ورفق بالاستنشاق والاستذواق.

كما أنه لم تكن هذه صفة ذاتية أو مكتسبة بقدر ما كانت بذرة لم تجد من يرويها وينميها حتى عثر عليها قلب داعية ينبض بأنبل العواطف والمشاعر، التي كانت كالسحر الحلال والماء الزلال، فأنبتها الله نباتا حسنا، فاستيقظت بعد خمول وجمود، فانطلقت تعوض ما فات وتلتهم ما هو آت برفق كنسيم الريح وحركة الظل.. وإيماني أن أكثر الشباب والشابات مدفون في أعماق قلوبهم هذا الإحساس، فالبيئة الصالحة تكشفه وتزهره والبيئة الجاهلية تكبته وتخفيه لأنه في عرفهم إثم مخالف للعرف والدين!



وليس من المبالغة إذا قلت إن إهمال الكشف عن منابع العواطف والمشاعر النبيلة الشريفة وبعثهما، وبثهما بين جماهير أبناء الأمة الإسلامية أفقد الأمة الإسلامية أحلى وأقوى مصادر القوة الروحية للبعث الإسلامي المنشود، ويقيني أن أعداء الإسلام قد سبقوا في فهم خطورة بعث هذه العواطف الإسلامية في نفوس الشباب المسلم، فأسرعوا بتحويل اتجاههما الفطري النظيف إلى عواطف الجنس والمجون والخنوسة، ليخربوا الخامة البشرية الإسلامية بما جلبوه إلى بلادنا من الأغاني الماجنة والصور الخليعة والكتب المدنسة والسينما والمسارح العابثة وشواطئ العراء، وما خفي كان أعظم!.. وهي مؤامرة ولاشك مقصودة مرصودة تقوم عليها أجهزة من العملاء والشياطين.

وأستطيع أن أقول بكل الثقة أنه يوم شاعت روح الحب في الله تعالى بين فتيان وفتيات هذا الجيل، رأينا أن هذه الفتن قد انكشفت وانحسرت في زوايا الظلام، وأن مشاعر الحب في الله تعالى قد سادت ونمت وأنبتت هذه الصحوة الإسلامية التي تؤرق أعداء الله ولا يحتاج الأمر إلى برهان أو دليل.

أما الدعوة فبكل المقاييس تبدأ بنبض القلوب ويقظة الوجدان والمشاعر، فاللقاء الأول والكلمة الأولى، بل والنظرة الأولى هي سر الجذب أو الرفض، وعلى قدر إحساس الداعية ومشغلته النفسية بعظمة رسالته وخطورة مهمته، بقدر ما تتحرك حواسه وأنفاسه نحو الهدف الذي يسعى إليه، كما في قول الصحابي الجليل أسعد بن زرارة للداعية الإسلامي العظيم مصعب بن عمير حين جاءه أسيد بن حضير، فقال له أسعد بن زرارة: يا مصعب.. هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيه: «إن هذا التوجيه المحيط لابد أن يستصحبه كل داعية عند أول لقاء ليفتح الله له القلوب.

إن الداعية في حالة الدعوة الفردية يكون في حالة التوهج واليقظة واستنفار لكل الأحاسيس ويكون في حالة حضور ودعاء لله سبحانه وتعالى: «بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين..» إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء..

حتى إذا شرح الله صدرا لهذه الدعوة فعلى الداعية الموفق أن يتسلل بعد ذلك في الواجبات والتبعات نحو هذا القلب الجديد في رفق ولين حتى تبلغ منه ما تريد بالتربية والتكوين في حضن القلوب التي تحيط به وتحبه وترعاه، وكما قال الإمام الشهيد حسن البنا.. «إن أعظم خصائص الإسلام وأكبر منجزاته هو تكوين شخصية المسلم، وإذا وجد المؤمن الصحيح وجدت معه أسباب النجاح جميعا.■

من هو الداعية الناجح؟؟

إن التزام الإنسان بطريق الدعوة شيء، وأن يكون ناجحا في دعوته شيء آخر.. فقد يكون هدف الداعية من دعوة الناس أنه يريد منهم العودة إلى الدين والالتزام بالتعاليم، ولكن عندما يكون هدفه منهم أن يكونوا ناجحين في حمل أمانة الدين فهذا شيء آخر؟!

ليس المهم هو الحشو الشرعي في أذهان الناس، ولكن المهم هو كيف يتعامل هذا الإنسان مع المعلومات الشرعية في واقعه السلوكي والأخلاقي.

ليس المهم هو أن أوجه الناس حتى أسقط عن ذمتي مسؤولية التعليم، ولكن المهم أن أصبر على أذى الناس حتى أتمكن من التغيير.

ليس المهم أن أحفظ الآيات والأحاديث والأشعار وإن كان هذا أمر مطلوب، ولكن المهم أن أعرف كيف أعمل بها وأترجمها إلى واقع عملي.

جاء طالب علم إلى شيخه بعدما حفظ صحيح البخاري كله فقال يا شيخ لقد حفظت صحيح البخاري فقال له الشيخ بارك الله فيك ولكنك كتاب قد وضع في مكتبه، فالعلم يحلو بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل.

إن في الدعوة اليوم دعاة همهم الصراخ والعويل والحوقلة والترجيع ويظنون أن هذه هي الدعوة، إلا أن الدعوة هي فن تحويل هذه الحوقلة والترجيع إلى واقع عملي، واندفاع ذاتي، وشعلة متوقدة، وهمة متيقظة، وحركة دؤوبة. ولنا في قصة مؤمن آل فرعون عبرة وعظة حيث أنه لم يحوقل على النتيجة التي سمعها من التآمر على موسى وإنما سعى وتحرك وتكلم ووجه وحذر وخطط فهذا هو الداعية الناجح.

جاسم المطوع

المجتمع الثقافي

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

هل صحيح أن للعلمانية سدنة يبشرون بها، ويرفعون شعاراتها، ويخلصون لمبادئها، ويتحملون مسئولية حمايتها والدفاع عن مكتسباتها؟؟؟

بداية أشك في ذلك، كما أشك في مصداقية مترف يستغل حاجة الفقراء، ويمتص عرقهم ودماءهم ومع ذلك يتحدث عن المساواة والعدل الاجتماعي.

إذا كان هناك علمانية!! وكان من أوائل ما نادت به نبذ التعصب، وعدم التفريق بين الأجناس والأديان، والحياد المطلق في مواجهة الدين أي دين.

فهل وفت بما وعدت به، أم أنها كزميلتها «الاشتراكية» التي طالما تباكت على حقوق العمال والفلاحين، ونددت بملاك الأراضي وأصحاب رؤوس الأموال، فلما أمسكت بزمام الأمور، استولت على الأرض وصادرت الأموال، وتحولت الى إقطاعي جديد، يلبس بذة العسكري، ويحمل سوط الجلاد، ويفرض إرادته بالحديد والنار، ولم يفد منه الفلاحون والعمال غير الفقر الإلزامي، والجوع المنظم، والذل الذي يوزع بالمجان.

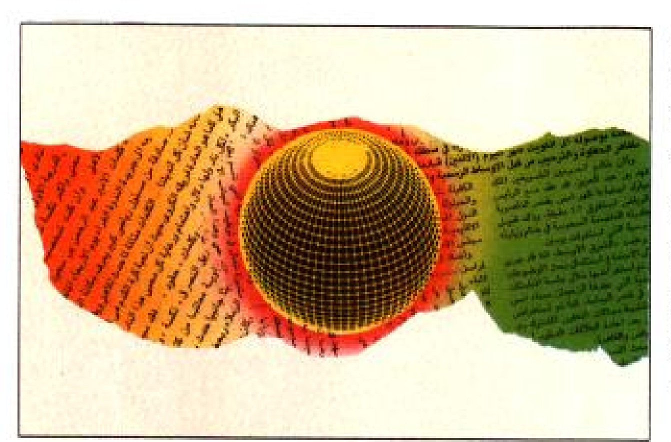
أو أنها كربيبتها الديمقراطية، يرفعها من يتاجرون بها لكي توصلهم الى كراسي الحكم، فإذا خذلتهم، ورفعت غيرهم، خلعوا جلود الحملان الوديعة، وكشروا عن أنياب الذئاب الضارية، التي لا تعرف إلا مصالحها ولا تؤمن إلا بما يحقق ذاتها، ويؤكد حقها في التسلط والاستبداد، وتنكروا للشعارات المرفوعة، والوعود المعسولة، وضربوا بالمبادئ عرض الحائط.

أليس دعاة العلمانية هم الذين يستبعدون فكرة الحوار عند مواجهة تيار العودة الى الجذور، خشية أن تبتلعهم أمواجه الهادرة، أو تعريهم أنواره الساطعة.

ولذلك تراهم دائما راكعين على أعتاب السلاطين يحتمون بهم، ويقدمون لهم فروض الإطراء والمديح، ويستعدونهم على الخصوم، ويحرضون على حربهم، ويبررون من أجل ذلك كل أنواع البطش والتنكيل والإرهاب.

ألم أقل إني أشك في مصداقية العلمانية لأنها تركت الحياد، وتخلت عن الموضوعية في أول مواجهة مع الحقيقة. ■

الإعلام



لم تعد الثقافة ترفا عقليا بل وسيلة للحياة ليست خزائن للمعرفة بل وسائل للتفكير والتدريب.

وانتشار الثقافة وحسن استخدام أجهزتها من العوامل الفعالة في الإصلاح وتقوية الشخصية وإعداد الفرد لتحمل المسئولية.

وقد تعددت أجهزة الثقافة وتنوعت فالكتاب المطبوع والصحيفة اليومية والأسبوعية والشهرية والإذاعة والتلفزيون أصبحت وسائل لنقل وتبادل الأفكار...

وقد لعبت الوسائل المسموعة والمرئية دورا كبيرا في نشر الثقافة ولم يعد شك في القول أن عصرنا الحاضر هو عصر الإعلام.

والإعلام ظاهرة جديدة والإعلام الحديث بلغ غايات بعيدة في سعة الأفق وعمق الأثر وقوة التوجيه، فإذا كان الإعلام الإسلامي قويا كانت المسئولية المترتبة على حمله أخطر وأشد حاجة الى الملكة الأخلاقية التي يتقرر بها توجيه الأفراد والجماعات، ومن الملاحظات الغريبة أن أمة النبأ العظيم ليس لديها وكالات أنباء عالمية على مستوى وكالات الأنباء المعروفة، هذه الملاحظة تشبه انتشار الأمية في أمة كانت كلمة (اقرأ) في أول سطر من قرآنها.

فأنباء العالم الإسلامي وأحداثه وقضاياه يطلع عليها العالم الإسلامي بل المسلمون أنفسهم في البرقيات والتقارير الإخبارية التي تذيعها وكالات الأنباء الأجنبية.

وأصبحت وظيفة الصحافة والإذاعة خبرا وتعليقا في العالم الإسلامي محصورة في إعادة نشر تقارير الوكالات الأجنبية باللغة العربية أو باللغات المحلية.

نتيجة لهذا الغياب الإخباري طمست أخبار المسلمين الذين يعانون من الظلم كما شوهت صورة العربي في بلاده وانطمست حقيقة الصراع بين هذه الأمة واليهود.

وحقيقة الصراع الدموي في البوسنة والهرسك والصومال حتى الصراعات الفكرية بين الشعوب الإسلامية والعربية. هذا الغياب الإعلامي يعبر عن ضعف الإحساس العام بمكانة الإعلام وتأثيره فلم يعبأ المسلمون بالبحث عن الخبر ولا بأسلوب صياغته وتوقيت إذاعته.

لقد غزا أعداء هذه الأمة هذا المجال وتمكنوا منه فاليهود لديهم ٢٤٤ صحيفة في الولايات المتحدة وحدها منها ١٥٨ صحيفة دورية ولديهم ثلاثون دورية في كندا ولهم ١١٨ صحيفة في أمريكا اللاتينية وفي أوروبا ٣٤٨ صحيفة دورية.

في الظروف الطبيعية التي تخضع لقانون الإحصاء ينبغي أن يكون الخمس هو نصيب المسلمين في تأسيس هذا المشروع وإدارته إذ أنه بين كل خمسة من سكان الأرض نجد مسلما، بينما الواقع لا يعطي المسلمين أكثر من ١٪ للتعبير عن التخلف الصحفي في العالم الإسلامي.

فلكي لا نكون في آرائنا وأدائنا وأعمالنا العلمية عالة على غيرنا أو نكون تحت رحمة الناس الذين لا يرحمون فلابد من الأخذ بالأساليب الحديثة وتوفير إمكانية التوزيع والنشر في جميع أنحاء العالم.

بحيث يمكن أن نعالج موضوعات الساعة من دينية واجتماعية واقتصادية وعلمية وسياسية وأدبية من موقع الخبرة والمعرفة بحيث يرى المسلم من خلال هذه المؤسسات الإعلامية العالم كله في أوضح صورة وأحلاها وأنقاها.

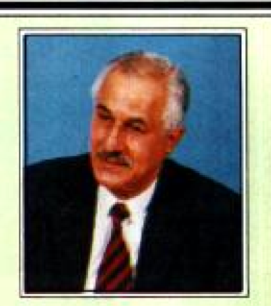
ما أحوجنا في هذه الأيام بأن نأخذ بمبدأ المصالح المرسلة ونستفيد من الأجهزة والآلات التي سخرها الله لنا لنشر مبادئنا ودفع التهم عنا وربط المسلمين برباط التعاون والمحبة والإخاء حتى نتمكن من خدمة الرسالة الخالدة ونعلي كلمة الإسلام بحيث نبعث الوحدة الروحية التي لا تؤثر فيها الدعايات السيئة ولا تزعزعها الأقوال المغرضة.

«ألا إن سلعة الله غالية .. ألا إن سلعة الله الجنة».■

محمد أبو سيدو

واحة الشعر

زيارة ف



شعر: الدكتور جابر قميحة
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
الظهران - السعودية

قيل لشامير: إن العرب قد يقطعون المفاوضات فقال: لن يفعلوا لأنهم لا يملكون عن المفاوضات بديلا: فكانت هذه القصيدة

سعيتُ إليك كطيف جريح ... كسيرَ الفؤادِ حزينًا عليلا..
سعيتُ يُمزِّق خطوي الضياعُ ... وما غيرُ شوقي إليك الدليلا
لكيما أعانق فيك الإباءَ.. ... وأتلوَ سِفر عُلاك الجليلا
وأستنشقَ العَبق اليعربيَّ.. ... وعزْمًا عنيدا ومجدًا أثيلا
فينداحَ ياسي ويذوى أسايَ ... ولكنني لم أجدك الخيولا
ولكنْ بقايا نعاج.. عجافٍ ... مفككة العزم تحكي الطلولا
وفي مقلتيك ذبابٌ مقيمٌ ... ليمتصَّ منك البريق الأصيلا
ومضمارك الفذُّ أضحى حلالا ... لمن يبتغيه، وقد كان غيلا
أشاهدُ كلبا عقورًا.. به ... وذئبا حقيرا.. وضبعا هزيلا

••••

فنامي ونامي، فلا الفجرُ لاحَ ... وليلُك يبدوُ طويلا.. طويلا
وفي ساحة الهول لا النقعُ ثارَ ... ولا «خالدٌ» جاء يحمي القبيلا
ولا «سعدُ» قام يشقُّ الصفوفَ ... ليجعل جيش الأعادي فُلولا
ولا الرمح سُدِّد نحو النحورِ ... ولا السيفُ عاد حُساما صقيلا
فلن تسمعي قعقعاتِ الرماحِ ... ولن تسمعي لسيوف صَليلا
ولا تعجبي فهمُ.كفَّنُوها.. ... بأغمادِ ذلٍّ أبى أنْ يَزُولا
وأنَّي لك اليوم أن تنهضي ... وإني أراك كثيبًا مهيلاً
ولو قدْ نهضتِ فما من غَناءٍ ... وسعيك ما عادَ يُجْدى فتيلا
وما قيمةُ السعيِ إن لم يحقِّقْ ... إباءً وضربًا يُرَوِّى الغليلا

••••

فنامي، فليس سوى أن تنامي ... وما عدت تمتلكينَ البديلا
ولا تحلُمي بانطلاقٍ جليل ... يرودُ السَّنا والذُّرا والسُّهولا
تعيشين فيه ابتسامَ الصباح ... وشمسُ الأصيل تناجى الخميلا
وعشبا نديا لذيذَ المذاقِ ... وريحا رخيًا وظلاً.. ظليلا
ولحنا يجودُ به في الربيع ... خريرُ مياهٍ جرتْ سلسبيلا
يجاوبُ فيه حفيفَ الغصونِ ... وتغْريدَ حسُّونها والهديلا.

••••

وإياكِ أن تصهَلي فالصهيلُ ... سيحرمك العشبَ عرضا وطولا

...وق العادة للخيول العربية

ولا تصبَحي، فالصُّباح سيغدو
إذا ما صبحت.. دما أو عويلا

هو الصمتُ: أصبح أعلى مقاما
وأجدى مرامًا وأقومَ قيلا

وإياك أن تحلُمي.. بالإباء..
فإن الإباء.. غدا مستحيلا

فنامي وشُدِّي عليك الغطاءَ
كثيفا.. كثيفا.. ثقيلا.. ثقيلا

فمن لم ينم تاه منه الطريق
ونالَ من الكربِ حظاً وَبيلا..

ولا تسأليني: أين الدليلُ؟
فقد خدَع القومُ عنك الدليلا

ولا تسأليني: أين السبيلُ؟
فإنّيَ أيضا ضللتُ السبيلا

فهذا زمانُ الخِصاء الذي..
به حرموا الحرَّ حتى الرحيلا

وفيه اختفت مكرماتُ الرجالِ
وأنكرَ كلُّ خليل خليلا

وعاش به الحر يخشى الحياة
ويخشى المماتَ ويخشى المقيلا

ويخشى أنامله إن سها
فترديه غدرًا بخنقٍ قتيلا

••••

حنانيكِ نامي وشُدِّي الغطاء
ولو كان نسج الغطاءِ الوُصولا

فإني رأيتُ الخزايا تسودُ..
وشاهدت «عنتر» عبدًا ذليلا

وقد ماتَ في شفتيه القصيدُ..
على جلده السوطُ يهوي مَهُولا

يُنادي عليه «أمن يشتريه»..
ويدفعُ فيه البخيسَ القليلا؟

و«طارق» شُدَّ عليه الوثاقُ
يُعذَّبُ في السجن حتى يميلا

وينكر ما صاغه من فتوح
وحقق فيها انتصارًا جليلا

ويحني قامتهُ.. للدَّعيِّ
ويترك «لذريق» كيما يصولا

••••

وشاهدتُ «حاتم» عند القمامةِ
ينشد فيها فُتاتًا هزيلا

يغمِّسهُ في دموع الهوانِ
وقد كان بالفضل برا وصُولا

فمِنْ قبلُ شُدَّتْ إليه الرِّحالُ
ليَقْري الجياعَ، ويأسُو العليلا

فواحسرتا لأمير الكرام!!
وقد باتَ يسألُ نذلاً بخيلا

••••

فنامي، ونامي، ونامي الغداةَ..
ونامي الليالي، ونامي الأصيلا

فسُواسك الغرُ غرقى المنام
رأيتُ المخازي عليهم سدولا



للداعيات فقط

الداعية والتلفاز

تشتكي بعض الداعيات من ضعف الناحية الروحانية لديها في بعض الأحيان، فلا تخشع في صلاتها كما ينبغي، وتلاوتها للقرآن تصبح بلا تدبر، ولا تجد في نفسها ذلك العزم لصيام النافلة ولا تلك الهمة لقيام الليل... الخ.

قبل أن نصف العلاج لتلك الحالة لابد من معرفة الأسباب، وباعتقادي أن احدها هو الإسراف في مشاهدة التلفاز... الذي له مزاياه كما له مساوئه، والداعية الفطنة هي تلك التي تدرك مزاياه وتحمي نفسها من مضاره... من مزايا التلفاز أنه يحوي برامجاً منوعة كثيرة تفيد الداعية بأن تزيد من ثقافتها وتوسع مداركها، وتجعلها على بينة مما يدور حولها من أحداث العصر، ولكن عليها أن تكون حذرة من تلك المزايا، وأن تخطط جيداً لعملية جلوسها أمام التلفاز بحيث لا تأخذ منها سوى وقتاً بسيطاً جداً، فلا تمض مع برامجه أكثر مما تمضي مع كتاب الله أو صلاة النافلة!!

إن اعتياد الجلوس أمام شاشة التلفاز لفترة طويلة وإن كان لمشاهدة برامج إخبارية بحتة سيكون له أثره السلبي في إضعاف الجانب الروحاني لدى الأخت الداعية، حيث ينشغل القلب والفكر معاً بما يطرح من قضايا خلاله، ومع مرور الوقت تصبح تلك المشاهدة أساسية في حياتها بدلاً من أن تكون ثانوية، لذا فإنني أنصح كل أخت داعية بأن تقلل وقت مشاهدة التلفاز وتجعله في أضيق نطاق، وحبذا لا تعتاد الجلوس أمامه يومياً، بل يفضل أن يكون ذلك على فترات متقطعة خلال الأسبوع، كما أنه عليها أن تحذر من تواجده أمامها في غرفة النوم أو غرفة المعيشة التي اعتادت الجلوس فيها يومياً..

هذه كانت وسيلة من وسائل معالجة ضعف الجانب الروحاني وللحديث بقية.....

سعاد الولايتي

من تجـــارب أم

عــاملي طفلك كـــشخص بالغ

هناك عامل مهم من عوامل نجاح العملية التربوية وتوثيق العلاقة بين الأم وطفلها وجعلها قائمة على الحب والاحترام، وحتى يتحقق هذا الأمر، على الأم أن تحرص على معاملة طفلها كشخص بالغ له اعتباره وأحاسيسه ورغباته الخاصة، وهو أمر تغفل عنه كثير من الأمهات ولا تكاد تلقي له بالاً، بل على العكس من ذلك تتعامل بعض الأمهات مع أطفالهن كمجرد أداة عليها تنفيذ الأوامر فقط، وقد تغضب إذا ما عارض رغبتها أو أحد أوامرها وهو أمر سيئ للغاية، فماذا عليك عزيزتي الأم لو عاملتيه كشخص بالغ؟ وليس شخصاً بالغاً فقط ولكن كصديق لك.. يشاركك همومك ومشاكلك.. خصوصاً إذا كان في سن الثانية عشرة فما فوق!!

إن العلاقة القائمة على مجرد الأوامر وطلب التنفيذ قد تحقق راحة وقتية للأم في حينها فقط، لكنها على المدى قد تتسبب في نتائج سلبية، بينما العلاقة الأخرى القائمة على الاحترام والصداقة على العكس من ذلك، فهي قد تتطلب جهداً وصبراً من الأم، لكنها على المدى البعيد تأتي بنتائج فعالة. على سبيل المثال الأم التي تعود من عملها ظهراً مرهقة وفي أشد حالات التعب وبحاجة إلى أن تغلق عليها باب غرفتها لتأخذ قسطاً من الراحة وحتى توصل هذه الرغبة إلى أطفالها قد تجعلها على صورتين.. الصورة الأولى وهي المعتادة غالباً تقول الأم لأولادها بجملة مقتضبة قصيرة: أنا متعبة اليوم وأريد أن آخذ قسطاً من الراحة في غرفتي وأريد منكم ألا تزعجوني.

تأوي الأم بعد ذلك إلى غرفتها ونادراً ما تتحقق لها تلك الراحة المطلوبة إذ سرعان ما ينسى الأطفال ما أمرت به ويحاولون إقلاق راحتها، بينما هناك صورة أخرى أكثر ايجابية وهي أن تجلس الأم إلى مائدة الطعام وتحدث أطفالها عما عانته اليوم من متاعب في العمل، تشرح لهم ما واجهته من مشاكل كما تحادث صديقة لها ثم بعد ذلك تعبر عن رغبتها في نيل قسط من الراحة.

مثال آخر: العائلة كلها تهم بالخروج في نزهة أو لزيارة أحد الأقارب وتصر الطفلة البالغة من العمر عشر سنوات على ارتداء ثوب بعينه، لكن اختيارها لا يعجب الأم التي ترى أن ذلك الثوب لا يصلح لتلك المناسبة أو هو لداخل المنزل فقط أو.... إلخ. هنا تكون الأم أمام خيارين: الأول هو أن تصرخ في وجه الطفلة طالبة منها تغيير الثوب بسرعة وقد تبكي الابنة وتصر على موقفها فتهددها الأم بحرمانها من تلك النزهة وأخيرا ترضخ الابنة لرغبة الأم وهي كارهة وساخطة، وفي الوقت نفسه الأم قد تزمرت وفقدت تلك النزهة بهجتها!!

الحل الآخر هو أن تجلس الأم لتحادث ابنتها في ود ولطف وتشرح لها السبب الذي لأجله يحتم عليها تغيير الثوب فتقول لها مثلا: أنا يا ابنتي أمك وأحب لك كل الخير ويهمني جدا أن تظهري للناس بمظهر أنيق جميل، وهذا الثوب الذي اخترته لن يحق لك هذا بل على العكس قد يسخر الآخرون منك وقد يظن البعض انني لا أحبك ولا أشتري لك ثيابا جميلة.. الخ.

غالبا فإن أسلوب الود سيأتي بنتائج طيبة، وسترى الأم أن سياسة العنف تولد غالبا عنفا وعنادا أشد منه!!

ليس بالضرورة أن تستعمل الأم هذا الأسلوب في حالة الحاجة لذلك بل حبذا لو تستخدمه على الدوام وأن تعوّد نفسها على ذلك، فمثلا تحدثه عن زيارة قامت بها لصديقة ما وعن انطباعاتها بعد تلك الزيارة، وتستمع له وهو يحدثها عن مباراة كرة القدم التي شارك فيها بالمدرسة وتبدي اهتمامها بما يقول. حين تهم الأسرة بقضاء الإجازة في مكان لا بأس من أن يجمع الوالدان أطفالهما ويستمعا لرأي كل فرد منهم ورغبتهم في كيفية قضاء الإجازة ثم اتخاذ القرار النهائي بعد ذلك.

إن استعمال هذا الأسلوب يشعر الطرفين بالسعادة ويقلل ما أمكن من المشكلات العائلية خصوصا تلك التي يواجهها الأبناء في مرحلة البلوغ وما بعدها، كما أن استخدام الأم لهذا الأسلوب يشعر طفلها بالمزيد من الثقة بالنفس ويمنحه شعورا بالود والمحبة تجاهها والثقة في آرائها وحسن اختيارها.■

حياة الجاسم



دار الوطن للنشر
تقدم أكثر من ٣٠٠ إصدار
للمجتمع
للأسرة
للدعاة
للشباب
للمرأة
للجميع..
من أواخر إصداراتنا:
• معالم في السلوك وتزكية النفوس ـــــ : د. عبدالعزيز العبداللطيف
• التحفة المهدية.. شرح الرسالة التدمرية ـــــ : الشيخ فالح بن مهدي آل مهدي
تصحيح وتعليق الشيخ عبدالرحمن الحمود
• فتاوى إسلامية (الجزء الثالث) : مجموعة من العلماء/ جمع وترتيب: محمد المسند
• يا أباذر - وصايا النبي (صلى الله عليه وسلم) ـــــ : خالد أبوصالح
• رب لا تذرني فردًا ـــــ : عبدالله الرزيحي
• محرمات استهان بها الناس ـــــ : الشيخ محمد صالح المنجد
• أبوذر الغفاري.. معالم على طريق الاتباع ـــــ : خالد أبوصالح
• الفتور.. مظاهره.. أسبابه.. سبل الوقاية والعلاج ـــــ : د. ناصر بن سليمان العمر
• الدليل إلى مراجع الموضوعات الإسلامية ـــــ : الشيخ محمد صالح المنجد
• صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر
• درجات تغيير المنكر
• النصيحة.. شروطها وضوابطها
: د. عبدالعزيز المسعود
• العلمانيون والإسلام ـــــ : محمد قطب
• أزمة المثقفين ـــــ : جمال سلطان
أحصل على دليل إصداراتنا مجاناً من أقرب مركز لبيع الكتب
المجموعة الرمضانية
د. عبدالله بن محمد الطيار:
• الزكاة.. وتطبيقاتها المعاصرة
• الصيام.. آداب وأحكام
• فيض الرحيم الرحمن في أحكام ومواعظ رمضان
• الحج والعمرة
• كيف يحج المسلم ويعتمر؟
• الإلمام بشيء من أحكام الصيام
فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي
• الفتاوى المكية
فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
• لحظات قبل الغروب
عبدالله بن عبدالرحمن العيادة
توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض - ت ٤٠٢٢٥٦٤

الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ختان النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال : النبي صلى الله عليه وسلم ، هل ولد مختونا، ام خُتن بعد ولادته؟؟

الجـــواب : ذكر العلماء في ختان النبي صلى الله عليه وسلم احوالا ثلاثة:

الأول : انه ولد مختونا، والثاني: انه خُتن يوم شق قلبه الملائكة عند حليمة السعدية رضي الله عنها، والثالث : أن جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه، وصنع له مأدبة وسماه محمدا، ولقد اورد كل طرف احاديث تؤيد رأيه، إلا انه لم يصح من هذه الأحاديث شيئا.

وخير ما يقال في هذا ما ايده وقاله ابن قيم الجوزية حين قال: «انه صلى الله عليه وسلم خُتن على عادة العرب، وكان عموم هذه السنّة للعرب قاطبة» والله اعلم.. (زاد المعاد ٨٢/١).

القول أن فلانا سيدخل الجنة أو النار

السؤال : هل يجوز ان اقول : إن فلانا يدخل الجنة، وان فلانا يدخله الله النار، وذلك بناء على ما اعلمه من احوالهما؟؟

الجواب: لا يجوز أن تقول عن أحد معين من المسلمين انه من اهل الجنة او انه من اهل النار، لكن يقال: نرجو أن يكون فلانا من المحسنين، ونخشى أن يكون فلانا من المسيئين. ويستثنى من ذلك من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كالعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ممن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكذلك من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه من اهل النار، كإخباره عن بعض من غلّ من الغنائم إنه من اهلها....

حكم حمل ما فيه ذكر الله في الحمام

السؤال : ما حكم دخول الحمام وقد علق الشخص في رقبته سلسلة فيها اسم الله تبارك وتعالى؟؟

الجواب: تعليق السلسلة التي بها اسم الله لا يجوز من حيث هو لأنه ليس من التعاويذ التي نص الفقهاء على جوازها فوجود اسم مجرد لله تبارك وتعالى ليس تعويذة. بل هو تقاليع وعادات غير إسلامية، فلا يجوز هذا الفعل من حيث هو، فضلا عن أن صاحبه قد يدخل به الأماكن غير الطاهرة كالحمام.

ولا يخفى ان الفقهاء اختلفوا في تعليق التعاويذ حتى وإن كانت بالآيات وأسماء الله وصفاته فبعضهم اجازه إذا كان ما كتب فيها من الآيات ونحوها وكان في حرز محكم على الا يدخل فيه أماكن النجاسات والا يعتقد انه يدفع الضرر والبلاء بذاته.

وذهب آخرون الى عدم جواز تعليق التعاويذ واحتجوا بعموم النهي عن التمائم وسدا للذريعة، لأن تعليق التعاويذ الجائزة قد يؤدي الى تعليق غير الجائز، ولأنه لا يمكن الاحتراز من الدخول بها في الأماكن النجسة.

المسلم وحسن المظهر

السؤال : ما حكم الشخص الذى يَسَّر الله عليه وعنده مال كثير، ولكنه لا يرغب فى اللباس الأنيق ويقول إن هذا من الدين، علما بأن هذا الشخص كان قبل ذلك ليس متدينا، وكان يلبس افخر الثياب؟؟

الجواب : رغب الإسلام فى التزين المباح والمظهر الحسن المقبول، وخاصة في المناسبات كالجمع والأعياد والأفراح.. وهذا من المندوب والمستحسن لأن الله تعالى يحب أن يرى نعمته على عباده.

ولذلك قرر الفقهاء أن من ترك التزين وإظهار نعمة الله وهو قادر على ذلك فإنه مجانب للسنة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس احسن الثياب ويرجل شعره ويدهن ويتطيب.

وقد شدد القرآن الكريم فى هذا الأمر خاصة إذا كان الترك فيه معنى التحريم للطيبات والزينة المشروعة قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق». (الأعراف/ ٣٢).

الواجب تجاه الأسير المسلم

السؤال : ما هو الواجب تجاه المسلم إذا وقع فى الأسر، وإذا طلب العدو مالا ليطلق سراحه فهل يجب أن يعطى، ومن الذى يدفع المال؟؟

الجواب : إذا وقع المسلم فى الأسر أصبح واجب المسلمين جميعا أن يعملوا على إطلاق سراحه بكل وسيلة سواء بالحيلة، أو بطريق التفاوض، أو بطريق تبادل الأسرى، وقد رُوِيَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن على المسلمين فى فيئهم أن يفادوا أسراهم» وروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: «لأن استنقذ رجلا من المسلمين من أيدى الكفار أحب إليَّ من جزيرة العرب» (الخراج لأبى يوسف ١٩٦ وكنز العمال ٥٤٥/٤ عن الموسوعة الفقهية ١٥/٤) وقد نص الفقهاء على وجوب المقاتلة من أجل إطلاق الأسرى إذا كان ذلك ممكنا وترجح القدرة على ذلك.

وأما بالنسبة لمن يدفع المال، فقد نص الحنفية والمالكية على وجوب دفع المال من بيت مال المسلمين فإن لم يتوفر وجب على المسلمين أن يفتدوه، ونقل أبو يوسف عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوله: «كل أسير فى أيدى المشركين من المسلمين ففكاكه فى بيت مال المسلمين» (الخراج ١٩٦ عن الموسوعة الفقهية ٢١٦/٤).

حكم الحج بالنسبة للمدين

السؤال : رجل عنده القدرة على الحج لكن عليه دَيْنٌ ولو لم يحج فإنه يستطيع أن يسد دينه، ولو سافر فلن يستطيع الوفاء علما بأن الدين سيحل فى شهر ذى الحجة. فهل يجب عليه أداء الدين أم يجب عليه الحج؟ وإذا أدى الدين ولم يحج فهل يأثم لتأخير الحج؟؟

الجواب : من شروط وجوب الحج أن يكون الحاج عنده القدرة على توفير الحاجات الضرورية له ولعياله فيجب أن يوفر نفقة أهله ومن تلزمه نفقتهم مدة غيابه فى الحج. ويجب أيضا أن يؤدى ما عليه من دين سواء أكان الدين لشخص آخر أو كان حقا لله تعالى، وحق العبد مثل الدين، وحق الله مثل الزكاة أو الكفارات التى وجبت عليه ولم يؤدها... ودين العباد مقدم على دين الله. فيجب على هذا السائل أن يؤخر الحج ويقدم الدَّين، فيوفى بالدين ولا إثم عليه فى تأخير الحج ما دام غير مستطيع بعد أداء الدين.

الانتفاع من الميتة دون لحمها

السؤال : المعروف فى الشرع أن الحيوان الميت لا يجوز أكله، لكن هل يجوز أن نستفيد من جلده أو عظمه؟؟

الجواب: قال تعالى: «حرمت عليكم الميتة» هذا يعنى أن أكل الحيوان الميت حرام لا يجوز، لكن لا يعنى هذا تحريم الانتفاع بها، فيمكن أن ينتفع بجلدها أو عظامها أو شعرها وصوفها، ومستند ذلك ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: تصدق على مولاة لميمونة أم المؤمنين بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هلا أخذتم إهابها - أى جلدها - فدبغتموه فانتفعتم به» فقالوا: إنها ميتة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما حرم أكلها» رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

حكم خاتم الفضة

السؤال : ما حكم خاتم الفضة للنساء والرجال؟؟

الجواب : أباح الإسلام للمرأة لبس الذهب والفضة سواء كان خاتما أو غيره، وكذلك أباح للرجال لبس خاتم الفضة فروى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من وَرِق (أى فضة) وكان في يده، ثم كان بعدُ فى يد أبى بكر، ثم كان بعدُ فى يد عمر، ثم كان بعدُ فى يد عثمان.





إعداد:

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات

تكتب الكلمات أفقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشارك بسهم اسم صحابي جليل وهو أول سفير في الإسلام؟؟

١ - اسم المادة الشمعية الصفراء التي تفرزها الأذن.
٢ - المقصود بـ«الضالين» في سورة الفاتحة.
٣ - إحدى سور القرآن الكريم.
٤ - اسم مكتشف مصل شلل الأطفال.
٥ - اسم عملة الهند.
٦ - أداة يطلق عليها لقب (الآلة الحدباء).
٧ - اسم مدينة في دولة الإمارات.
٨ - صاحب لقب «أمير الضوء».
٩ - اسم أول وحدة نقدية في تاريخ الدولة الإسلامية.
١٠ - اسم القناة التي تصل نهر دجلة بنهر الفرات.

ماهر علي السعيد - السعودية

دعاء

اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إليَّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد.

اللهم: أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر».

عبدالرحمن علي محيا - السعودية

لحظات مع القلب..

* إذا قسى القلب قحطت العين.
* أبعد القلوب من الله.. القلب القاسي.
* خلقت النار لإذابة القلوب القاسية.
* ما ضرب الله عبدا بعقوبه أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله.

(من كتاب الفوائد لابن القيم)

اختيار : عمر بن محمد الشهري
الرياض - السعودية

الكلمة الضائعة

أ	م	ف	ك	ف	ر	ج	ل	ل
ي	د	ف	ع	د	ب	ط	ن	س
ب	ل	ق	ص	ر	ض	ر	ا	ا
ء	س	ا	أ	ف	هـ	ق	س	ن
ج	ا	س	ن	ظ	ك	ب	د	ن
ل	ق	ق	ن	ذ	أ	هـ	أ	ف
د	ذ	ب	ع	ك	ل	ن	ت	خ
ق	ل	ح	ج	ي	ف	ك	د	ع
س	ا	ي	ر	ك	ن	ب	س	ر
ء	ا	ع	م	أ	م	خ	م	ق

كلمة السر تتكون من عشرة حروف تجمع هذه الأشياء:

لسان - فم - فك - كف - بنكرياس - حلق - أذن - ساق - بطن - رأس - مخ - عرق - عين - كعب - ظهر - كبد - رقبة - أمعاء - خد - كتف - جلد - سن - صدر - رِجل - ظفر - ذقن - يد - قلب - أنف.

على عبد العزيز الفهاد - عنيزة - السعودية

الثقة بنصر الله

كتب خالد بن الوليد إلى مرازبة الفرس: الحمد لله الذي فض حزمتكم وفرق جمعكم، وأوهن بأسكم، وسلب ملككم، وأذل عزكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فابعثوا إليَّ بالرهن، واعتقدوا منا الذمة، وأجيبوا إلى الجزية، وإلا والله الذي لا إله إلا هو، لأسيرن إليكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، ويرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا.

مرشد عبدالله الشيزاوي ـ الكويت

أوائل

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ من أول فدائي في الإسلام ؟؟
٢ ـ من أول من ضيف الضيف ؟؟
٣ ـ من أول من جاء بالمصافحة ؟؟
٤ ـ من أول من رمى بسهم في سبيل الله ؟؟
٥ ـ من أول مولود ولد بالمدينة في الإسلام؟؟
٦ ـ من أول من رسم خريطة العالم؟؟

محمد بن عوض الرحماني ـ السعودية

أسقط ثلاثة أرباع الكلام!!

كان إبراهيم بن المهدي يطيل السكوت، فإذا تكلم انبسط، فقيل له ذات يوم: لو تكلمت؟؟ فقال: الكلام على أربعة وجوه :

١ ـ فمنه كلام ترجو منفعته وتخشى عاقبته، فالفضل منه السلام.
٢ ـ ومنه كلام لا ترجو منفعته ولا تخشى عاقبته، فأقل مالك في تركه خفة المؤونة على بدنك ولسانك.
٣ ـ ومنه كلام لا ترجو منفعته وتخشى عاقبته، وهذا هو الداء العضال.
٤ ـ ومن الكلام كلام ترجو منفعته وتأمن عاقبته، فهذا الذي يجب عليك نشره.

قال : فإذا هو قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام...

(عيون الأخبار لابن قتيبة)

ليلى بنت محمد المقبل ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات:

١ ـ الأبواء . ٢ ـ أميل كول .
٣ ـ جراحة . ٤ ـ صقلية .
٥ ـ نبق . ٦ ـ منف .
٧ ـ إيران . ٨ ـ بابلو .
٩ ـ اليابان . ١٠ ـ البحتري .

فالحل الصحيح هو : بلال بن رباح .

سلسلة متوالية

سيكون داخل القوس الأخير (٩٥٧٠) لأن الأرقام التي خارج القوس تدخل داخل القوس في كل مرحلة بحيث الرقمين على اليمين خارج القوس يصبحون على يسار القوس والرقمين على اليسار بالخارج يصبحون على اليمين داخل القوس.

منوعـــــات

قراءة علمية هادفة

إذا أتينا بإنسان يتراوح وزنه ما بين ٦٠ و٧٠ كلغ لوجدنا بدنه يحتوى على:

١ ـ دهن يكفي لصنع سبع قطع من الصابون.
٢ ـ كاربون يكفي لصنع سبعة أقلام رصاص.
٣ ـ فوسفور يكفي لصنع ١٢٠ عود ثقاب.
٤ ـ ملح يكفي جرعة واحدة لمادة مسهلة.
٥ ـ حديد يمكن عمل مسمار متوسط الحجم منه.
٦ ـ جير يكفي لتبييض بيت الدجاج.

أمثال

ـ **مثل أريتري** : زينة الثوب كمه، وزينة الإنسان فمه.

ـ **مثل هندي** : الصديق الذى اشتريته بالهدايا يشتريه غيرك.

وصية

أوصى أعرابيا ابنه فقال: يا بنى كن سبُعاً خالساً أو ذئباً خانساً، أو كلباً حارسا، ولا تكن إنساناً ناقصاً.

طرفة

قال الفيلسوف : ينبغى على العاقل أن يتقى البرد فى أول الشتاء وأخره، فسأله أحدهم: فماذا عن وسطه؟ فقال: ذاك يتقيه العاقل والأحمق مثلك.

غوالى الجزائر ـ الكشافة الإسلامية فوج الاعتصام



رسالة من قارىء

إلى متى يا أمتى..؟؟

عيون المسلمين فى البوسنة والهرسك تقطر دما... وأفئدتهم تتقطع حسرة.. وأنظارهم تتجه الى البيت العتيق ومن حوله ترجو العون على الخطوب.. وتلتمس من احفاد الصحابة المؤازرة فى الكرب بالنفس والمال والولد.. وأيديهم تتضرع بالدعاء عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ويأتى الفتح المبين... فهو الحليف وليس غير الله نرجوا من حليف.

وفى مقابل هذه الصورة المؤلمة التى تهيج الأسى وتذرى الدموع... نرى عيون بقية المسلمين قد ابت إلا ان تغمض اجفانها بعيدا عن نور الحق والضياء، وابت إلا ان تظل في سباتها العميق.. وآذانهم قد علاها الصمم فاصبحت لا تسمع نداء الثكالى، وصراخ اليتامى، وتألم الجرحى في سجون الطغاة المشركين... والسنتهم قد خرست فلم تستطع قول الحق في وجوه الظلمة الملحدين.. وايديهم قد شلت فلم تستطع ردع الباغى وزجره عن اوطان المسلمين... وقلوبهم جمدت.. اصبحت ماسورة لذنوبهم.. فالشباب منهم لا هم له سوى المطاردات والمعاكسات ولعب الكرة والسهر على الأفلام الماجنة الخليعة.. نسوا او تناسوا بأن لهم عدوا يخطط ويدبر بدافع حقد قديم قد تمكن من قلبه وملك عليه كل حياته... هو حقد على كل شىء اسمه (مسلم)....

يا ويحكم يا مسلمون قلوبكم — جمدت فليست بالخطوب تثار
ملياركم لا خير فيه كانما — كُتِبَتْ وراء الواحد الأصفار

فإلى متى يا امتى... إلى متى هذا التقاعس والجمود.. إلى متى سنظل نائمين... وأعداؤنا يتفننون فى القضاء علينا .. إلى متى يتحكم اعداؤنا ومصير قضايانا... الى متى نقف مكتوفى الأيدى لا اثر لنا فى حياتنا ولا راى لنا... إلى متى يا امتى.. امل تكفنا هذه المصائب والحوادث لإيقاظ هممكم.. الم تكفنا هذه المجازر والمعتقلات لإشعال نار الغضب فى نفوسكم والثأر لدينكم... ام صدق فيكم قول الشاعر:

الف مليون اصبحوا كغثاء بشط يم
ومصلى نبيهم بيد اللص يقتسم

افيقوا ايها المسلمون... افيقوا ولا تغتروا بنعمة الله عليكم فالذى عندنا من نعم كان بالأمس عندهم، وما حدث فى بلاد غيركم قد يحدث فى بلادكم إن عصيتم امر ربكم وركنتم إلى النعم...■

عبد الله بن عبد العزيز السلطان
الإحساء - السعودية

حفاظا على إيماننا من الضياع

أبعث لكم هذه الرسالة من بلاد الغرب، حيث تكثر الفتن، والمؤمن في حيرة، لا يدري إلى اين يتجه ليحفظ تفكيره وإيمانه من الضياع، وقلما يوجد الإعلام الإسلامي السديد في هذه البلاد.

ولهذا نكتب إليكم، أملا أن توفروا لنا ما يفيد المسلمين من إعلامكم ومطبوعاتكم المفيدة إن شاء الله.

وأكتب هذه الرسالة باسم الجمعية الإسلامية في مدينة شفيلد، وإننا كجمعية نأخذ جل مصروفاتنا من اتحاد الطلاب، وهم لا يعطوننا إلا القليل، وعلى العكس فإنهم يعطون جمعية الشاذين جنسيا أضعاف ما يعطوننا، فارجو أن تأخذوا ذلك في الاعتبار.■

عمر الحمدون - رئيس الجمعية - شفيلد - انجلترا

العنوان :

The University of Sheffield Islamic circle (USIC)
Students Union,
The University of Sheffield
Western Bank - Sheffield
S10 2 Tn - England
U.K

شهر الخير

كلما تعاقب الليل والنهار، وتتابعت الأسابيع والشهور، وكلما اطل على الاكوان هلال رمضان عاد إلى المجتمعات الإسلامية حنينها لما في رمضان من ذكريات تمثل القوة الأصيلة وتستمد وجودها من منابع الإسلام الصافية، حين يدخل رمضان شهر الخير والمحبة والعفو والتسامح والعبادة، تمر بخاطر المسلمين ذكريات رمضان الجميلة فقد نزل كتابنا في رمضان، فكانت ذكراه من أحلى الذكريات، وقد حدثت غزوات الإسلام الكبرى خلال هذا الشهر، وسجل المسلمون اروع انتصاراتهم في هذا الشهر.. إذا دخل رمضان وحل وقت السحر رأيت المسلمين على موائد السحور تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا انصرم حبل النهار، ومالت الشمس للمغيب رأيت جميع المسلمين على قلب رجل واحد، ترتفع اكفهم بالضراعة إلى الله، فإن جلوس المسلم إلى مائدة الإفطار يمثل إحدى الفرحتين التي وعدهما .

وإن من أسرار تنزيل القرآن في رمضان أن يكون روحا وحياة للإنسان الذي يتبع أمره، ويجتنب نهيه وفى هذا الشهر تفتح الجنان، وتغلق النيران، وتسلسل الشياطين، وفي هذا الشهر يزيد الإيمان، وتكثر تلاوة القرآن، والذكر بالقلب واللسان.■

فوزية علي محيا
ابها - السعودية

ردود خاصة

● **الأخ : سعود بن محمد العوشن - الرياض - السعودية**
نحرص على كل ما يصلنا منك ونهتم به كثيرا وذلك يدفعنا الى تذكيرك بضرورة الاختصار والتركيز لأن خير الكلام ما قل ودل.

● **الأخ : لاح ت ح ت .. الرياض - السعودية**
كنا نود نشر رسالتك لو انك ذكرت اسمك صريحا ونحن يؤسفنا أن يتركز اهتمامك على الجانب الفنى فى الصورة وكأنك لم تدرك أن الهدف منها هو الإيماء الى حالة واقعة من الهوان بعد إسقاط الخيار الذى يحفظ بعض ماء الوجه والإيحاء بضرورة الحذر من الأخطار القائمة جراء هذا التعامل المزرى مع قضية المسلمين الأولى.

● **الأخ/ عبد اللطيف بن ابراهيم الحسين - الهفوف - السعودية**

مدارس العلوم الإسلامية في السويد

تقوم مدارس العلوم الإسلامية بواجبها في تعليم المسلمين في هذه البلاد بمبادئ دينهم وأحكام شريعتهم كما أنها تعمل للمحافظة على ابناء الجالية الإسلامية ووقايتهم من الذوبان وفقدان الهوية، وهي الآن بصدد إنشاء مركز خاص للدراسات الإسلامية لنشر بعض الكتب باللغتين العربية والسويدية وسبق لها أن ترجمت عددا من الكتب الإسلامية إلى اللغة السويدية وقد تم طبعها بمساعدة الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.



لذا فهُم بأمس الحاجة للكتب والدوريات الإسلامية للاستفادة من معلوماتها في الدراسات والبحوث وخاصة مجلة «المجتمع» التي يأملون أن يتكرم أحد القراء الأعزاء بالمساهمة بتأمين اشتراك لهم اسوة بالمراكز الإسلامية الأخرى.■

عبدالباقي محمد يونس
مدير مدرسة العلوم الإسلامية
السويد
BoX: 15056
20031 Malmo
SWEDEN

نجوم هادية

■ الشهيد : سيد قطب

سجن الطغاة الأستاذ: سيد قطب الذي قال عنه عميد كلية دار العلوم بالقاهرة آنذاك «لو لم يتخرج أحد من كلية دار العلوم لكفاها فخرا أن تخرّج منها سيد قطب».

سجنوه لانه صدع بكلمة الحق..

الكلمة التي تهز عرش الطغاة وتغلغل الوهن في نفوسهم وفي أثناء وجوده في السجن.. طلبوا منه أن يقدم استرحاما حتى يخفف عنه الحكم أو يخرج من السجن.

ولكنه - رحمه الله - أبى ذلك فقال قولته المشهورة التي تناقلتها الأجيال من بعد، فقد قال: - رحمه الله - «إن كنت حكمت بحق فانا ارتضى الحق وإن كنت حكمت بالباطل فانا أكبر من أن استرحم الباطل، وإن أصبعي السبابة التي تشهد لله بالوحدانية مرات في اليوم لترفض أن تكتب كلمة واحدة تقرّ بها حكم طاغية».

لقد دلت الكلمة على صدق ما كان يكتبه سيد في الثبات.. فقد خط على الورق كلمة الثبات، وعند الابتلاء طبق ما كان يكتبه.. وأعطى مثالا بإصبعه السبابة الإصبع الذي يشهد بوحدانية الله.

وفي الصباح الباكر.. وقبل أن ينتشر الناس لابتغاء أرزاقهم جاءوا «بسيد قطب».

وبهذه التضحية أصبح سيد قطب - رحمه الله - نجما ساطعا من نجوم هذا الطريق.■

ابتسام بنت عبدالمحسن الصحفي
السعودية

إيمانيات «المجتمع»

أبعث إليكم التحية والتقدير لما تقدمونه للقارئ المسلم أينما كان على وجه هذه البسيطة من خلال مجلتكم الغراء مجلة «المجتمع» والتي نسأل المولى القدير أن يجعل ما تقدمونه خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتكم.

ويأبى الله إلا أن يكون الكمال له وحده عز وجل نحن بنو البشر مهما قمنا من أعمال فإنها لا تخلو من نقص يشوبها، ومما لوحظ على مجلة «المجتمع» رغم ما تقدمه من طرح ممتاز للقضايا الإسلامية ولكل ما يهم المسلمين من النواحي المادية فإنها تغفل ولو بنسبة ليست بالقليلة عن الجانب المعنوي الجانب الذي يختص بتقوية الإيمان في النفوس الموحدة والتي لا تشبع من فيض الأنوار الإلهية والتي تربط العبد المؤمن بربه ارتباطا ينعكس على تعامله مع المجتمع من حوله. ورغم ما تقدمه المجلة بشكلها الحالي في هذا الجانب إلا أنها في رأيي لا ترقى إلى المستوى المطلوب.■

عثمان محسن العمودي
جدة - السعودية

الأعداد التي نشر فيها موضوع «التهديد الإسلامي حقيقية أم خيال» لجون اسبوزيتو نشر على تسع حلقات ابتداء من العدد ١٠٣٣ المؤرخ ٩٣/١/١٢ وحتى العدد ١٠٤١ الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٣/٩.

● **الأخت / أم سليمان - الدلم - السعودية**

شكرا على الاقتراحات وندعو الله أن ييسر لنا الأخذ بما صلح منها. أما الموضوع الآخر فلا نملك إلا الدعاء إلى الله تعالى أن ينهي هذه الفتنة القاتلة وأن يجمع كلمة المسلمين ويوحد صفوفهم وأن يجعل بأسهم على أعدائهم هو ولي ذلك والقادر عليه.

● **الأخ/ د. وجيه أبو حليمة - الكويت**

ما ذكر في الخريطة التي ذكرت كان خطأ غير مقصود وقد اعتذرنا عنه في العدد الذي تلاه مباشرة.

● **الأخ/ عبدالله بن يعقوب حسين الكبيس - جيزان - السعودية**

نسأل الله أن ييسر لك ما فيه الخير وننصحك بأن تراجع بعض المسؤولين في رابطة العالم الإسلامي أو ندوة الشباب الإسلامي للمساعدة في متابعة الدراسة لأننا بحكم عملنا الصحفي لا نملك تأمين مثل طلبك مع حرصنا على خدمتك وأملنا في أن يتحقق لك ما تصبو إليه من نجاح وتوفيق.

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وجهة نظر



المسلمون .. ومدرسة الصوم فى رمضان

بقلم : محمد البصيرى

منذ ايام اطل على المسلمين بهلاله الاغر، ووجهه الابر، وخيره العميم، وفيضه الكريم، ونبعه الفياض، وعطائه المدرار، وافد حبيب وزائر عزيز ذلكم هو شهر رمضان الذي تزكو فيه الانفس بالصيام، وتسمو به الارواح في القيام، وتصفو فيه القلوب مع القرآن، وتتطهر به الافئدة التى تتطلع الى الملا الاعلى من الشح والضغينة والطمع والرذيلة راغبة فيما عند الله من كريم الفضل، وعظيم الاجر، وجزيل العطاء، وسابغ الغفران، وواسع الرحمات، وجليل المنح التى يفيضها الحنان المنان على عباده الذين اخبتوا له القلوب فاستجابوا لدعوته، وخضعوا لشرعته، ولبوا نداءه الذي ناداهم به فى كتابه الكريم وبلغهم إياه رسوله العظيم «يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، وحدد لهم معالمه بانه شهر نزول القرآن الذى انشا امة من شتات، وبنى دولة من تفرق، وصنع جيلا فريدا صار مثلا اعلى تتطلع إليه النفوس، وتتشوق الى سيرته العطرة القلوب «شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». ولقد كان من الطبيعي ان يُفْرَضَ الصيامُ على الامة التى فُرض عليها الجهاد فى سبيل الله لإعلاء كلمة الله فى الأرض، وللقوامة على البشرية، وللشهادة به على الناس، فالصوم هو المدرسة الربانية التى تتربى فيها النفوس على الإرادة الحازمة العازمة الجازمة التي لا تعرف النكوص، ولا النكول، ولا الضعف، ولا التراجع ولا التفريط ولا الذلة والاستسلام، وإنما هو الإصرار على الهدف فى ثبات، والاستمساك بالغاية فى قوة وعزة، والصبر على آلام المسير ومصاعب الطريق، وذلك لانها اتصلت بربها اتصال طاعة وانقياد فاستعلت بذلك على ضرورات الحياة واستعصت بهذا الاتصال على همزات الشياطين، ومغريات الدنيا إيثارا لما عند الله من رفيع الاجر، وعظيم الجزاء.

اجل... اطل على المسلمين واظلهم شهر اوله رحمة، واوسطه مغفرة، واخره عتق من النار... اوله رحمة يتراحم بها المسلمون فيغسلون قلوبهم من الأحقاد المدمرة وافئدتهم من الاطماع الباغية التى تمزق الروابط والصلات فيرحم الغنى الفقير بالصدقات والخيرات والزكوات، ويقدر فضل الله عليه بان جعله ذا مال لينفقه في طاعة الله وشكر نعمته ببذله لإخوانه المسلمين الذين عضهم الفقر بنابه. ويرحم القوي الضعيف فياخذ بيده، ويكون عونا له على مشاق الحياة لا ان يكون حربا عليه، وبلاء ينزل به. ويرحم الناس بعضهم بعضا فينبذون الفرقة والخلاف ويشيعون التسامح والوداد ويحققون قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر». او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اطل على المسلمين شهر الطاعات: فنهاره صيام وقربات، وليله قيام وطاعات ودعوات مستجابات بان يرفع الله عن المسلمين البلايا والمحن، ويفك الشدائد والكرب، فيعزهم بعد هوان، وينصرهم بعد خذلان، بعد ان يكونوا هم قد نصروا الله فى انفسهم فاقاموا شرعه، وحكَّموا منهجه، واستجابوا لله وللرسول الذى دعاهم لما يحييهم..

اطل على المسلمين شهر الجهاد: جهاد النفس حتى تستقيم على امر الله فتصوم عن البغي والظلم وتمسك عن الهذر والفحش ونميم الخصال: «إذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن شاتمه احد او قاتله فليقل إني صائم، إنى صائم»، وجهاد الأعداء لنصرة دين الله فى فلسطين وكشمير، وفي البوسنة والفلبين، وفى بورما وطاجيكستان وفي كل مكان ديست فيه كرامة المسلمين وانتهكت حقوقهم واغتصبت اعراض نسائهم، وهن يَصِحْنَ وامعتصماه!!..

اطل على المسلمين شهر المحاسبة والمراجعة.. شهر يقف فيه المرء مع نفسه محاسبا لها على ما اسلفت من خير، او اجترحت من سوء، او قصرت فى عمل، او سوفت فى طاعة او اخلت بعقد، او اخلفت بوعد.... وعد مع الله ورسوله او مع جماعة المؤمنين.. ثم ماذا اعدت من خطة لتستقبل بها هذا الشهر فتستزيد من الخير وتُكَفِر عن السوء وتجبر التقصير وتصحح العزم على الوفاء بجميع العهود عهد الله وكتابه ورسوله وجماعة المؤمنين..■